

المُنْصِفَة

رسالةٌ في معنى شِعر المُتنبّي

عملها
المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري
(ت ٤٤٢ هـ)



تحقيق الأستاذ الدكتور
عبد العزيز بن ناصر المانع
جامعة الملك سعود







٤٣
من إصدارات كرسي الدكتور عبد العزيز المانع لدراسات اللغة العربية و آدابها ٥٦



المُنْصِفَة

رسالةٌ في معنى شعر المُتَنَبّي



المُنْصِفَة

رسالةٌ في معنى شِعرِ المُتَنَبِّي

عملها
المفضل بن محمد بن مِسْعَر النحوي المعرّي
(ت ٤٤٢ هـ)

تحقيق الأستاذ الدكتور
عبد العزيز بن ناصر المانع
جامعة الملك سعود

١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م






إصدارات مركز حمد الجاسر الثقافي ٤٣
من إصدارات كرسي الدكتور عبد العزيز المانع لدراسات اللغة العربية و ادابها ٥٦

ⓒ جامعة الملك سعود ، كرسي المانع بجامعة الملك سعود ، ١٤٤٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المعري ، المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي
المنصفة رسالة في معنى شعر المتنبي. / المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري ؛ عبدالعزيز بن ناصر المانع .- الرياض ، ١٤٤٥هـ

..ص ؛ ..سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٢٧٥-٥٣-٥

١- المتنبي ، احمد بن الحسين ، ت ٣٥٤ هـ - نقد ٢- الشعر العربي - نقد - العصر العباسي الثاني أ.المانع ، عبدالعزيز بن ناصر (محقق) ب.العنوان

ديوي ٨١١,٥٠٠٩ ١٤٤٥/١٣٤٤

رقم الإيداع: ١٤٤٥/١٣٤٤
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٢٧٥-٥٣-٥

جامعة الملك سعود

كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها

هاتف: ٤٦٧٣٣١٦ فاكس ٤٦٧٣٦٥٤

ص.ب ٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١

الموقع: http://almanichair.ksu.edu.sa

البريد الإلكتروني: almanichair@ksu.edu.sa

الطبعة الأولى ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م.

جميع الكتب التي تصدر عن كرسي المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها محكمة



يتقدم المحقق والكرسي بالشكر لوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك سعود لتمويل مشروع الكتاب من خلال وكالة عمادة البحث العلمي للكراسي البحثية.

إلى العزيز

الأستاذ الدكتور إبراهيم البطشان

تصدير

منذ بدء العمل في هذا الكرسي البحثي المعنيّ بدراسات اللغة العربية وآدابها استقرت هيئته العلمية على أن يكون من محاور فعالياته نشر الدراسات والبحوث العلمية ذات الجودة العلمية الرفيعة.

ومن ثم فإن المأمول من نشر الكرسيّ لسلسلة متتابعة من هذه الدراسات أن يكون كلٌّ منها محققاً إضافة معرفية ملموسة في مسار خدمة اللغة العربية التي هي مكوّن رئيس في تكوين الهوية الثقافية للأمة، وفي مجال تعميق الوعي بالأدب العربي وتاريخه على مر العصور.

وبالنظر إلى اتساع المسارين -الحضاري والعلمي- اللذين تتحرك فيهما اللغة العربية، واللذين يجسدهما تنوع اتجاهات الآداب العربية والدراسات النقدية والبلاغية والأسلوبية التي قامت حولها، وبالنظر إلى امتدادات مجالات هذين المسارين في العصور التاريخية المتعاقبة، والبيئات الحضارية المتنوعة، بالنظر إلى كل ذلك فإننا نريد أن تكون هذه السلسلة من الدراسات محاولات جادة لتحقيق أكبر قدر ممكن من ترسيخ هذه الأبعاد.

كذلك فإن من التوجهات المهمة التي عنيت الهيئة العلمية للكرسي بأن ينهض بتجسيدها في سلسلة هذه الإصدارات التوجهَ إلى نشر جملة من المخطوطات العربية المهمة وفق أصول التحقيق العلمي ومعاييره.

وعلى ضوء ذلك كله فإننا نأمل ونسعى لأن يكون هذا الإصدار، وما سيتبعه -بإذن الله- من إصدارات، مما يعزز من المكانة العلمية لجامعة الملك سعود وهي تبادر إلى تحقيق إنجاز مرموق في الرقي بمعايير الجودة الجامعية.

وفي المحصلة فإننا نتطلع إلى أن يكون كل عمل يقوم به الكرسي إسهاماً في القيام بأعباء المسؤولية تجاه اللغة العربية العريقة المتجددة، وتجاه الآداب العربية المتنوعة المبدعة، وتجاه أعمال مرموقة يكتنز بها تراث المخطوطات العربية التي ما تزال تستشرف أن ترى نور التحقيق والنشر.

وفق الله جميع العاملين على هذه اللغة وعلى آدابها وعلى تراثنا الأصيل بكل مجالاته.

المشرف على الكرسي

أ.د. عبد العزيز المانع

المقدمة

المقدمة

شيءٌ عن ابن مِسْعر[1]:

أبو المحاسن المفضلُ بن محمدِ بن مِسْعَر التنوخيُّ المعريُّ النحويُّ الأديبُ الفقيهُ الحنفيُّ المعتزليُّ الشيعي.

يقرر ابنُ عساكر في تاريخه أنَّ وفاة ابنِ مِسْعَر كانت سنة اثنتين وأربعين أو ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة، ويقترح سنة ولادته بعد السبعين وثلاث مئة، وهذا يعني أنه عاشَ فوق سبعين سنة تقريبًا، كما يقرِّر ابنُ عساكر أيضًا أنه ولد وتوفي في معرَّة النُّعمان[2].

وترجم ابنُ مِسْعَر لوالده، في كتابه الآخر: تاريخ العلماء، مع النُّحاة واللغويين، بعد إيرادِهِ ترجمةَ ابن جنِّي مباشرة، فقال[3]: "توفي ابنُ جنِّي ثنتين وتسعين وثلاث مئة، وتوفِّي والدي، إلى رحمة الله تعالى، بعده بسنة؛ وإنما ذكرتُه لأنّه من أهل هذا العالم، وممن شُهِر بالشَّامِ به".

ولم يكتفِ ابنُ مِسْعَر بهذه الترجمة المختصرة لوالده، بل جعله أحدَ مصادره الأوليّة في كتابه، يقول مثلًا[4]: "وكان المبرِّد يقول الشِّعر، ومن شعرِه ما أنشدنيه أبي؛ محمدُ بنُ مسعر،

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر الآتية:

ابن عساكر، تاريخ ٦٠: ٩١-٩٢، ياقوت، معجم الأدباء ٦: ٢٧١٠، الذهبي، ميزان الاعتدال ٤: ١٧١، الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٦: ٢٠٢-٢٠٣، القرشي، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ٤٩٥، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ٥: ٤٤٤، ابن قطلوبغا، تاج التراجم ٢٩٦-٢٩٧، السيوطي، بغية الوعاة ٢: ٢٩٧، وتنظر مقدمة الدكتور الحلو لكتاب المؤلف: تاريخ العلماء ٣-١٦.

(٢) ابن عساكر، تاريخ ٦٠: ٩١. وينظر: ياقوت، معجم الأدباء ٦: ٢٧١٠، الصفدي، الوافي ٢٦: ٢٠٢، ابن تغري بردي، النجوم ٥: ٥٢ إلا أنه يقرر وفاته سنة ٤٤٣ في دمشق.

(٣) ابن مسعر، تاريخ العلماء النحويين ٢٥.

(٤) المصدر نفسه ٥٦.

قال: أنشدني محمد بن أحمد الأنباري بمعرّة النعمان، قال ..." ثمّ يورد الشعر.

نراه في موضعٍ آخر من كتابه يقتبس بعضَ النُّصوص من خطِّ والده، روايةً عن الزجّاجي، مما يدلُّ على اتصال والده بعلماءِ عصره[1]. وفي موضعٍ آخر يقول[2]: "ووجدتُ بخطِّ أبي". وهذان الخبران يدلّان على أنَّ والده كان مدوّنًا للأخبار، بل ربما كان مؤلّفًا للكتب؛ إذ نراه في موضع ثالثٍ ينصُّ على مصدر خبرِه حين يقول[3]: "حدَّثني أبي؛ محمدُ بن مِسْعَر قال: حدَّثنا الحسينُ بن خالويه."

هذا الثراءُ العلميُّ لوالده يؤكّد أنَّ ابن مِسْعَر قد نشأ في بيئة علمية نحوية أدبية كوَّنت شخصيتَه ووجهته ليكونَ كوالده "الذي شهر في الشام"، بل ربّما كان الابنُ أشهرَ منه لما عرفناه من عناوين مؤلَّفاته على قلّتها.

ولم تكن هذه البيئةُ هي الوحيدة المكوِّنة لشخصيته العلمية، فهذا ابنُ عساكر في تاريخه يعدِّد العلماءَ الذين رحل لطلب العلم على أيديهم في البيئات العلمية المختلفة فيقول[4]: "سمع أبا محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحَّام بسُرَّ مَن رأى، وأبا عمر بن مهدي ببغداد، وأبا الحسن أحمد بن علي بن أيّوب العكبري، وأبا عبدالله بن الحسين بن محمد بن يحيى العاقولي، وأبا علي الحسن بن شهاب بن الحسن العكبري بعكبرا، وأباه محمد بن مِسْعَر أبا المغيرة، وأبا محمد بن أبي نصر في دمشق، وقرأ ببغداد الأدبَ على علي بن عيسى بن الفرج الرَّبعيِّ، وأبي القاسم علي ابن عبدالله الدَّقيقي، وأبي الفتح محمد بن أشرس النيسابوريِّ النحوي، وحدَّث بدمشق، وكان

---

(١) ابن مسعر، تاريخ ١٠١.

(٢) المصدر نفسه ١٨٢.

(٣) المصدر نفسه ١٧، ١٤٣. وتنظر الصفحات: ٤٣، ١٠١، ١٠٧، ١٨٢، ٢١٢، ٢٢٥.

(٤) ابن عساكر، تاريخ ٦٠: ٩١، وياقوت، معجم الأدباء ٦: ٢٧١٠، الصفدي، الوافي ٢٦: ٢٠٢-٢٠٣، ابن تغري بردي، النجوم ٥: ٥٢.

ينوبُ فيها في القضاء، وكذا في قضاء بعلبك على المذهبِ الحنفي، وأخذ الفقه عن أبي الحسن القدوريّ الحنفيّ وأبي الحسين بن عليّ الصيمري.

وقد كان له، وهو الحَنَفيُّ، موقفٌ مخالفٌ للإمامِ الشّافعيّ؛ قال عنه الصَّفديُّ[1]: "ذُكِر أنّه كان يضعُ من الشافعيّ، وصنّف كتاب "الردّ على الشافعي في ما خالفَ فيه الكتابَ والسنة".

ووصَفَه ياقوت بأنّه[2]: "كان شيعيًّا معتزليًّا مبتدِعًا"، إضافة إلى حنفيته المعروفة.

والباحث عن هذه الصِّفات يجدُ لها أثرًا واضحًا في كتابه "تاريخ العلماء النحويين"، ولعلّ من المفيد الإشارةُ إلى بعض الأمثلة التي تدلُّ على تشيُّعه، وإلى أخرى تدلُّ على اعتزاله؛ يقول ابنُ مِسعر[3]: "قرأتُ عن ابن الأنباريّ: دخل أبو الأسود الدؤليُّ على زيادٍ فقال له: كيف حبّك لعليٍّ عليه السلام؟ قال: يزدادُ شدَّة كلّما يزداد بغضُك له، وحبّك لمعاوية شدة! والله ما أردتُ بحبّي لعليٍّ إلا الله وما عنده، وما أردتَ بحبّكَ لمعاوية إلا الدنيا وزخرفَها".

ثم يورد ابنُ مِسْعَر ثلاثة أبيات لأحد شعراء الشّيعة يقول ثالثها:

الله يعلمُ أنَّ حبي صادق   لبَني النبيِّ وللقتيل المُحرِمِ

وعندما يترجم في كتابه لابن السِّكّيت، يشير إلى أنه "كان يميلُ في رأيه واعتقاده إلى مذهب من يرى تقديمَ أميرِ المؤمنين عليه السلام".

أما النُّصوص التي تشيرِ إلى اعتزاله فتظهر واضحةً عند ترجمته لسيبويهِ حيث يستدعي معه خبرًا لشيخ المعتزلة؛ النظّام، يقول ابنُ مسعر[4]: "قرأت على أبي قال: دخل إبراهيمُ النظّام على سيبويهِ في مرضِه، فقال: كيف تجدُكَ يا أبا بِشر؟ قال: أجِدُني ترحَلُ عنّي العافية بانتقالٍ، وأجِدُ

(١) الصفدي، الوافي ٢٦: ٢٠٢.

(٢) ياقوت، معجم الأدباء ٦: ٧١٠، الذهبي، ميزان ٤: ١٧١.

(٣) ابن مسعر، تاريخ العلماء النحويين ١٧٥.

(٤) المصدر نفسه ١٠٧-١٠٨.

الدَّاءَ يخامرُني بحلولٍ، غير أنّي وجدتُ الرّاحةَ منذ البارحة!

قلتُ: فتشتهي شيئًا؟

قال: أشتهي أن أشتهي!"

ولمّا ناظَرَ {أبو عمرو بن العلاء} عمرَو بن عُبيد {المعتزليَّ القدريَّ المتكلم} في الوعيد قال {أبو عمرو}[1]: "إنَّ الكريم إذا وَعَدَ وفَى، وإذا واعَدَ عفَا، أما سمعتَ قولَ الشاعر:

وإنّي إذا أوعدتُــهُ أو وَعَدْتُــهُ   لَمُخلِفُ إيعادي ومُنجِزُ مَوعِدِي

فقال له عمرو بن عُبيد: شغلكَ يا أبا عمرٍو الإعرابُ عن معرفة الصَّواب!".

واستدعاءُ ابنِ مِسْعَر لهذا النصّ تحديدًا يدلُّ على أنه إنّما كان يحطُبُ في حَبْلِ عَمرو بن عبيد المعتزلي.

مؤلفاتُه:

١. البيان عن الفصل في الأشربة بين الحلال والحرام[2].

٢. تاريخ العُلماء النَّحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، بتحقيق الأستاذ الدكتور عبدالفتّاح الحلو، من منشورات جامعة الإمام، الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٣. التَّنبيه[3]: ردَّ فيه على الشافعي، وذكر فيه ما خالف فيه النصوص من القرآن والسنّة.

٤. رسالة في وجوب غَسْل الرِّجلين[4].

٥. المنصفة: وهي هذا الكتاب، وسأتوقَّف عنده مفصّلًا.

---

(١) ابن مسعر، تاريخ ١٤٤-١٤٥.

(٢) ابن قُطلوبُغا، تاج ٢٩٧، حاجي خليفة، كشف ١: ٤٩٢، مقدمة د.الحلو ١١.

(٣) ابن عساكر، تاريخ ٦٠: ٩٢، ياقوت، معجم الأدباء ٦: ٢٧١٠، الصفدي، الوافي ٢٦: ٢٠٢، ابن قُطلوبُغا، تاج التراجم ٢٩٧، السيوطي، بغية ٢: ٢٧٩، حاجي خليفة، كشف ١: ٨٧٩.

(٤) ابن عساكر، تاريخ ٦٠: ٩٢، الصفدي، الوافي ٢٦: ٢٠٢، ابن قطلوبغا، تاج ٢٩٧، حاجي خليفة، كشف ٢: ١١٠٨. وتنظر مقدمة د.الحلو ١٢.

مخطوط المنصفة:

في مكتبة الإسكوريال بأسبانيا مجموعٌ يحمل رقم ١١٩٠ يحتوي على عدة مخطوطات، وكلُّ هذه المخطوطات التي يضمُّها المجموع يحمل بعضُها تاريخ النَّسخ واسم الناسخ أو أحدهما، وبعضها غُفْل من ذلك.

وهذه هي المخطوطاتُ التي ضمَّها المجموع بخطوطٍ مختلفة، وترتيبها كالآتي:

١. توهُّجُ الجمر في تحريم الخمر:

لابن دحيةَ الكلبيِّ (ت٦٦٣هـ)، ويقع هذ المخطوط من بداية المجموع حتى الورقة ٤٤/أ، وهو بخطٍّ مغربيٍّ جميل، والناسخُ محمد بن محمد .... وتاريخُ النسخ: سنة ٦٢٨هـ في حياة المؤلف.

٢. رسالةٌ من عمل القاضي "أبي المحاسن المفضل بن محمد بن مِسْعَر التنوخيِّ المعريِّ في معنى شعر المتنبي، وهي: المنصفة".

وتحتلُّ هذه النسخة الورقات من ٤٦/أ – ٩٤/ب، وهي بخطٍّ مشرقيٍّ، لكنها خلو من الناسخ وتاريخ النسخ.

٣. رسالة في الحِجاج، خِلوٌ من العنوان واسم المؤلف والناسخ، وهي بخطٍّ مشرقي، وتحتل الورقات من ٩٥/أ – ١٠١/ب، وهذه الرسالة متبوعةٌ بشرح لها، يحتل آخر الورقة ١٠١/ب – ١١٦/أ، وهي أيضًا بخطٍّ مشرقيٍّ، دون ناسخ ودون تاريخ أيضًا.

٤. "ورقة أبي الخطاب ابن دحيةَ إلى الملك الكامل رحمه الله"، وتقع بين الورقتين ١١٨/أ – ١١٩/ب بخطٍّ مشرقيٍّ رديء، ودون ناسخ أو تاريخ نسخ.

٥. كتاب "من ألقم الحجر" لابن دحيةَ الكلبي، ويحتلُّ الورقات ١٢٠/أ– ١٣٥/أ، كتب بخطٍّ مغربيٍّ، وعليه قراءةٌ بتاريخ ٦٢٨هـ في حياة المؤلف، وهو بخطٍّ محمد بن محمد

السبتي، وبها ينتهي المجموع.

لماذا ألّف ابنُ مِسْعَر هذه الرّسالة "المُنصفة"؟

اهتمَّ ابنُ مِسْعَر كما رأينا في مسردِ مؤلفاته بالكتب ذات الصّبغة الشرعية ما عدا كتابه "تاريخ العلماء البصريين والكوفيين"، لكننا نفتقدُ اهتمامه بالشّعر والشعراء، ولكن ها هو هنا يؤلّف رسالة "المنصفة" في حقِّ المتنبي وحقِّ شعره، إجابة لسؤال طالبه "الشريف".

من هو هذا "الشّريفُ" الذي يتفرّغ ابن مِسْعَر المعَرّي الحنفيُّ الفقيهُ النحويُّ المعتزليُّ الشيعيُّ ليؤلفَ له هذه الرسالة حول هذا الموضوع النَّقدي؟

يقول القرشيُّ[1]:

"المفضّل بن محمد بن مِسْعَر القاضي أبو المحاسن التنوخيُّ، كان معتزليًا شيعيًا: **حَدَّث عنه الشريفُ النسيب**".

فهذا الشريفُ إذن أحدُ تلاميذ ابنِ مسعر.

ويقول ياقوت عن ابنِ مِسْعر[2]:

"حدّث بدمشقَ، وناب في القضاء بها، ووَلِي قضاء بعلبك، **وحدّث عنه الشريف النّسابة**".

ويترجم له الذهبيُّ، فيقول[3]:

"المحدّث الشريفُ النسيب خطيبُ دمشق وشيخُها، نسيبُ الدَّولة، أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس العلوي ... ابن سيّد الهاشميين جعفر الصادق بن محمد الباقر، ينتهي نسبه إلى سبطِ رسول الله ﷺ وريحانته أبي عبدالله الحسين بن الإمام عليّ بن أبي طالب، ولد سنة

---

(١) القرشي، الجواهر ٤٩٥.

(٢) ياقوت، معجم الأدباء ٦: ٢٧١٠.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٩: ٣٥٨-٣٦١.

٤٢٤هـ وتوفي سنة ٥٠٨هـ".

والده إبراهيمُ بن العباس العلويُّ الحسينيُّ، ولي القضاءَ بدمشق والخطابة، توفي سنة ٤٦٠هـ[1].

وكذلك ابن مِسْعَر فقد حدَّث بدمشق، وكان ينوب في القضاء عن والد الشريفِ النَّسيب، كما ولي قضاءَ بعلبك. يقول ابنُ عساكر[2]: "وكان ينوب في القضاءِ ببعلبك عن والد الشريف النسيب، وحدّثني أنه بلغَ أباه أنّ {ابنَ مِسْعَر} ارتشى فعزله عن الحكم ببعلبك".

ويتَّضح من هذه النصوصِ قُربُ ابنِ مِسْعَر الشيعيِّ من الشريفِ النسيب ووالده العلويين. فهل تستغربُ بعد هذا استجابة المؤلف لطلبِ طالبه ومبادرته في الإجابة على سؤاله عن المتنبي وأبي تمام ومكانتهما؟

ولابدَّ أنَّ هذه الرِّسالةَ كتبت قبل سنة ٤٤٣هـ، وهي سنةُ وفاة ابنِ مِسعر، وكتبها في سنٍّ مبكرة من عُمر الشريفِ النَّسيب المولود سنة ٤٢٤هـ، وعليه فإنَّ سؤالَ الطالب لأستاذه لن يتمَّ قبل سني نضجِه وانفتاحه على الأسئلة العلمية التي تدور بينه وبين أستاذه، ولن يكون ذلك قبل عام ٤٤٠هـ في أدنى التقديرات، وعليه تكون رسالة "المنصفة" قد أُلفت قبيل وفاة ابنِ مِسْعَر بسنوات يسيرة، وفي بداية حياة الشريف النَّسيب مرحلة الطلب. ولعلَّ تواضع ابنِ مِسْعَر في الإجابة على سؤال طالبه مدفوعٌ بحبّه لآل البيت، وتقديره للسائل ووالده.

أمّا اهتمامُ الشريف النَّسيب بشعر المتنبي وأبي تمام فيظهر أنه قد أعطى الشِّعرَ اهتمامًا في حياته العلمية. يروي لنا ابنُ عساكر خبرًا يؤيّد ذلك، نصُّه[3]: "وذكر شيخُنا أبو القاسم النسيب قال: قال لي أبو الفتيان ابن حَيُّوس: يقال: إنَّ أغزلَ ما قيل قولُ جَرير:

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء ٦: ٤٥١-٤٥٢، الذهبي، تاريخ الإسلام ١٠: ٤٤.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ٦٠: ٩١-٩٢، وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ٥: ٤٤٤.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٦: ٤٨٣.

إنَّ العُيـونَ التـي في طَرْفِهـا مَـرَضٌ   قَتَلْنَنَـا ثُـمَّ لم يُحْيِيـنَ قَتْلانَـا
يَصْـرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتّى لا حَـراكَ بِـهِ   وهُـنَّ أضـعَفُ خَلْـقِ اللهِ أركَانَـا

يقولُ النَّسيبُ: وقولُ عبدِ المحسن {الصُّوري} أغزلُ مِنه:

بالـذي ألهـم تعذيـ   ـبي ثنايـاك العِـذابَا
مـا الـذي قالتـه عينا   كَ لقلبـي فأجابَـا"

مع المنصفة:

عندما نتوقَّف عند هذه الرِّسالة نرى أولًا أنها تقوم على ركنين أساسيين:

- الشَّريف النَّسيب وسؤاله عن موقفِ أهل معرَّة النعمان من المتنبِّي وأبي تمام.
- وابن مِسْعَر المعري وجوابه على هذا السؤال عن موقف أهل مدينته؛ المعرة، من المتنبي وشعره.

يفصِّلُ ابنُ مِسْعَر في فاتحة رسالته سؤال السائل، فيقول[1]: "أطالَ اللهُ بقاءَ (الشَّريفِ)، وأدامَ له النُّعْمَى، وأعاذَنا وإيَّاهُ من اتِّباعِ الهَوَى، والعُدولِ عنِ الطَّريقةِ المُثْلَى: ذَكَرَ أنَّهُ بَلَغَهُ عن أهلِ "مَعَرَّةِ النُّعمانِ" أنهم في شِعر المتنبِّي يَغْلُونَ، وعلى تَفضيلِهِ على شِعرِ أبي تمامٍ مُجْمِعونَ. وسَأَلني أنْ أُبَيِّنَ له اعتقادي، وأذكُرَ له ما عندي في ذلكَ، وأصِفَ له قَوِيَّ الشِّعرِ وضَعيفَهُ، ومُحكَمَهُ وسَخِيفَهُ، وحالَ ما يكون من السرقةِ فيه مُسْتَحْسنًا، وما يقَعُ منها قَبيحًا مُسْتَهجنًا، فأجبتُ سُؤالَهُ راغبًا إلى اللهِ -عزَّ وجلَّ- في التجاوُزِ عن مأثَمٍ ...".

ثمَّ يبدأ في بسطِ موقفِه فيقول مفصِّلًا ورادًّا على هذا الإجمال في السؤال، يقول[2]: "أما ما ذَكَرَهُ مِن إجماعِ أهلِ "مَعَرَّةِ النُّعمانِ" على تقديمِ شِعرِ المتنبِّي وتفضيلِه على شِعر حَبيب فليس

---

(١) المنصفة ٣.

(٢) المنصفة ٣.

الأمرُ على ما انتهى إليك، فمنهم من يقولُ ما {بَلغكَ}، ومنهم مَنْ ينكرُ ذلك ويدفعُه، وإنّما تختصُ المقالةُ الأولى التي بلغتَهُ بأهلِ بيتٍ أو بيتينِ، وكافّةُ أهل معرّة النُّعمان مُجْمِعَةٌ على استجادة شِعرِهِ، وتقديمِهِ على نُظَرائهِ في عَصْرِهِ كالنّامي وأبي فِراسٍ والصَّنَوبَريّ".

ثمّ يتحدّث ابن مِسْعَر عن حجةِ الغُلاة الذين يقدّمون المتنبي على أبي تمام، وهي أنّ شعره أقل تعسُّفًا، وأجود نظمًا، وأيسر تكلُّفًا، وأكثر استشهادًا بالأمثال على ألسنة العوام والخواص.

ولا يتّفق ابنُ مِسْعَر مع حجة هؤلاء الغلاة، بل ينقضُ رأيهم في تقديم المتنبي محتجًا بأنّه[1]: "كما يحسنُ يسيءُ، وله الجيّد والرديء، والقوي والضعيف، والمحكم والسخيف"، ويضرب على ذلك الأمثال والشواهد من شعره.

ويضيف سببًا آخر، وهو أن رأيهم "يناقض مذهب أهل العلم أجمعين لأنهم .. لم يقدموا على امرئ القيس أحدًا من شعراء الجاهلية ولا شعراء الإسلام".

ثمّ يعود ليقرّر رأيه الذي سيبني عليه رسالته "المنصفة" فيقول[2]: "يجبُ أن يكون من تقدّم غيرَهُ في الزّمانِ، وانتشرَ شعرُهُ في كل مكان، وكانت قصائدُهُ كثيرةً ومعانيهِ في كلِّ فنٍّ غزيرةً، مفضَّلًا شعرُهُ على شعرِ من أتى بعدَهُ، به يفوز الأول ويُستَقى وعلى ما مثّل يُحتذَى".

وسيتّخذ ابنُ مِسْعَر هذا الرّأي مذهبًا للأكثريةِ من أهل معرّة النُّعمان، كما يرى.

وينطلق المؤلفُ ليطبّق رأيه هذا على شعر أبي الطيب المتنبّي مقارنًا إياه بسابقيه، وبما تبعهم فيه من المعاني.

وقد ابتدأ أولًا بالطائيَّيْنِ، حيث استشهد بما يزيد على ١٠٠ بيتٍ مأخوذة منهما؛ يقول[3]:

---

(١) المنصفة ٦.

(٢) المنصفة ٩.

(٣) المنصفة ٤٣.

"وإنما صدَّرنا بذكر الطَّائيين لما ذُكر لنا عنه من جُحودِهِ وقوفَهُ على ديوانيهما" . وكذلك لما "ذَكَر بعضُ من كان يختصُّ بالحضور عنده أنه كان يرى في يدِه دفترًا صغيرًا ينظرُ فيه على ممرِّ الأوقات، وأنه كان يَسْتَحي منه أن يسألَهُ عنه؛ فقام {المتنبّي} لبعض ما يعرض للإنسان فنظرَ الرَّجلُ إلى ترجمة الدَّفتر فإذا عليه "ديوان الطائي"!

ولم يقتصر ابنُ مِسْعَر على نقل المتنبّي من الطائيين، بل أعقبهما بنقله من أبي نواس، وابن الرُّومي، ثمَّ أتبَعَ ذلك بجولةٍ واسعة لشعراء مختلفين من سابقي أبي الطَّيب، فأورد كما يقول[1]: "على قدر الاتفاقِ ما يسمح به الخاطرُ لمن اتفق من الشُّعراء من المتقدّمين ومن المحدثين". لتزيد شواهده على إثبات تتَبُّع المتنبّي لهم وأخذ منهم في ما يزيد على ٢٨٠ بيتًا في الرِّسالة كلها.

ويقرِّر المؤلِّف أنَّ المتنبي بعد أخذه هذا الكم الهائل من سابقيه "ليسَ من المبتدعين، وإنما كان من المتَّبِعين"[2].

والذي يلفت الانتباهَ في الرِّسالة أنَّ مؤلِّفها يتحاشَى في كل هذه الشواهدِ اتهام المتنبي صراحةً بالسرقة! اللهم إلا في موضعين أو ثلاثة؛ حيث قارن بين بيتين للبحتريِّ والمتنبي: فوصفَ بيتَ المتنبي أنّه من "السَّرق المستقبح"[3].

فهل كان هذا اقتناعًا من ابنِ مِسْعَر بأنَّ كل شواهده التي أوردها أو أغلبها يعدُّ من السرق المستحسن؟ أظن ذلك.

هذا ابنُ مِسْعَر يورد خبرًا يدلّ مفهومه على شبه اعتراف من المتنبي بسرقته، يؤيِّد ذلك صيغةُ الاستفهام الإنكاري الذي واجهه به راوي الخبر، يقول ابنُ مِسْعر[4]:

---

(١) المنصفة ٥١.

(٢) المنصفة ٣٠.

(٣) المنصفة ٣٤.

(٤) المنصفة ٥٩.

"وحدَّثني عبدالعزيز بنُ المبارك، وكان يصحب المتنبّي، وينظر له في الضّيعة بـ (نصْف) من مَعَرَّة النعمان، قال: قلتُ له: أتقول:

فَإنْ تَكُ في قَبرٍ فإنَّكَ في الحَشَا   وَإنْ مُتَّ طِفلاً فالأسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ

بعد قولِ الأوّل[1]:

إنْ كُنتَ رَيحانِي فَقَدْ   أصبَحْتَ رَيحانَ القُبُورِ
إنْ تَكُنْ مُتَّ صَغِيرًا   فَالأسَى غَيرُ صَغِيرِ

فقالَ: يا أبا الخَيرِ! الشِّعرُ مَحَجَّةٌ يقعُ فيها الحافِرُ على الحافِرِ!"

إضافةً إلى ذلك نجد ابنَ مِسْعَر أحيانًا وكأنه يعتذر للمتنبّي وقد رأى سرقته بيتًا من أبيات البحتري واضحة، فيقول[2]: "هذا يُسمّى في الشعر نقلًا لا سرقة!".

ولو تابعه الدّارس بأنَّ ما ذكره هنا ليس سرقة، فبماذا سيحتجُّ ابنُ مِسْعَر عن بيت أبي الطيب[3]:

وَمَا المَوتُ إلّا سارِقٌ دَقَّ شَخصُهُ   يَصُولُ بِلا كَفٍّ وَيَسْعَى بِلا رِجْلِ

ألم يسرِقْهُ بنصِّهِ من بيت سابقِه ابنِ الرُّومي، حيث يقول:

وَمَا المَوتُ إلّا سارِقٌ دَقَّ شَخصُهُ   يَصُولُ بِلا كَفٍّ وَيَسْعَى بِلا قَدَمْ

اتّفق البيتان لفظًا ومعنًى ووزنًا، وحتى رويّهما -وإنِ اختلفا في شكلِ حروفِها- هما لفظان مترادفان لمعنى واحد: "القدم والرجل"!

وهذا ابنُ مِسْعَر يروي أبياتًا لشاعر لم يسمّه قيلت في رثاء الإمام الطبري -رحمه الله- يقول

---

(١) يلاحظ أن البيتين من بحرين مختلفين، وقد بيّنت ذلك وعلقت عليه في موضعه من الكتاب.

(٢) المنصفة ٣٦.

(٣) المنصفة ٤٩.

البيت الثالث منها[1]:

لَــوْ حَمَــى مَيِّتًــا مِــنَ المــوتِ حــامٍ ... لحَمَــاكَ الإِجْــلالُ وَالإِعْظَــامُ

فقد أخذ المتنبي البيتَ -سرقةً- وغيَّر فيه كلمةً واحدة وضمَّنَهُ قصيدةَ مديحٍ:

لَــوْ حَمَــى سَــيِّدًا مِــنَ المــوتِ حَــامٍ ... لحَمَــاكَ الإِجْــلالُ وَالإِعْظَــامُ

ورغم هذه السَّرقة الواضحة فإنَّ ابنَ مِسْعَر لم يتوقَّف عندها أو ينبِّه عليها، بل تحاشى ذلك تمامًا[2]! هل عدَّ ابنُ مِسْعَر ذلك من "السرق المستحسن"؟

بقي أمرٌ يثير الانتباه، وهو أنَّ ابنَ مِسْعَر يلحُّ على تقديم الشاعر المتقدّم على المتأخّر بإطلاق.

ولكن، ماذا لو "أبدع" المتأخّر في بيته عن سابقه؟ ألا يحقُّ -ولو في حالات محدودة- أنْ يُقَدَّمَ على سابقه؟

مثلًا -كما يستشهد ابنُ مِسْعر- هذا ابنُ الرُّومي يقول[3]:

كَمُسْتَسْــقِي يَوْمًــا سَــماءً مَخِيلَــةً ... حَيــاءً أصــابَتْهُ بِإِحْــدَى الصَّــوَاعِقِ

ويتبعه المتنبيُّ فيقول:

أَظْمَتْنِــيَ الــدُّنْيا فَلَمَّــا جِئْتُهــا ... مُسْتَسْــقِيًا مَطَــرَتْ عَلَــيَّ مَصــائِبا

وهذا أبو تمّام يقول[4]:

وَمَـا القَفْـرُ بِـالأَرْضِ القَـواءِ بَـلِ الَّتِي ... نَبَـتْ بِي وَفِيهـا سَـاكِنُوها هِـيَ القَفْـرُ

(١) المنصفة ٨٤-٨٥.

(٢) المنصفة ٨٤.

(٣) المنصفة ٥١.

(٤) المنصفة ٧٤.

ويتبعه المتنبي فيقول:

إذا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَومٍ وَقَدْ قَدَرُوا ... ألا تُفارِقَهُم فَالرَّاحِلُونَ هُمُ

وهذا أبو نواس يقول[1]:

مَنْ قاسَ غَيرَكُمُ بِكُمْ ... قاسَ الثِّمادَ إلى البُحُورِ

ويتبعه المتنبي فيقول:

قَواصِدَ كافُورٍ تَوارِكَ غَيرِهِ ... وَمَنْ وَرَدَ البَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّواقِيا

ألا يمكن القولُ بأنَّ المتنبي في هذه الأبيات تفوّق على سابقيه مما يمكن عدّه خرقًا لقاعدة ابنِ مِسْعَر التي لا ترى إلا تقديم المتقدّم؟!

وإن خرج المؤلفُ عن هذه القاعدة الصّارمة فقد اكتفى بأنَّ المتأخر إن أحسنَ التناول وساوى المتقدّم في "إيراد فضيلة، واستويا على إحراز جميلة، كان السابقُ منهما أولى بالتفضيل وأحقَّ بالتقديم"[2]!

أمّا أن يتفوّق المتأخّر في معنى من المعاني، فليس ذلك واردًا في منهج ابنِ مِسْعَر النقدي في هذه الرسالة.

ولعلّ من لطيف تتبُّع ابنِ مِسْعَر للمتنبي وأخذه من سابقيه أنه وقعَ على بيت أُخِذَ صدره من بيت شاعر سابق وعجزه من بيت شاعرٍ آخرَ سابقٍ له أيضًا، يقول المؤلف[3]:

"ربما جاء بيتٌ واحد معناه من بيتين، فمن ذلك قوله:

إلامَ طَماعِيَةُ العَاذِلِ ... وَلا رأيَ في الحُبِّ لِلعاقِلِ

(١) المتصفة ٧٩.

(٢) المتصفة ١٠.

(٣) المتصفة ٨١.

المصراع الأوّل مأخوذٌ من البحتريّ، والمصراع الثاني من أبي العيناء!"

وأخيرًا: ورغم كلّ ذلك تبقى هذه الرّسالة على قصرها حلقةً مهمةً جدًّا، ولبنة أخرى تضاف إلى تراث أبي الطيّب ودراسات شعره ونقده.

وبعد:

فلا يسعني في الختام إلا أن أتقدّم بالشكر الجزيل لأستاذنا الدكتور خوسيه ميغيل بويرتا، الأستاذ في جامعة غرناطة على تفضُّله بتزويدي بنسخة حديثة التصوير من مخطوط هذه الرّسالة التي تحتفظ بها مكتبة الإسكوريال الإسبانية.

والشكر موصول إلى الأستاذ الدكتور إبراهيم البطشان على تفضّله بقراءة النصّ، وإبداء بعض الملاحظات المهمة عليه.

والشكر أيضًا واجبٌ للأستاذ الدكتور عبدالله الفلاح الذي أهداني نسخة من مطبوعته الأوليّة لهذا النصّ بعد أن عدَلَ عن تحقيقها، فله الشكر الجزيل.

كذلك فإن الشكر لازم للأستاذ الدكتور محمد العزام الذي اقترح عليَّ تحقيق هذه الرسالة القيّمة حول شعر أبي الطيب المتنبي، رعاه الله وأبقاه.

وأخيرًا: الشكر مقدَّم للأخوين الكريمين الأستاذين: خالد العتيبي وعلاء التميمي على تفضُّلهما بالمراجعة والطباعة وعمل الفهارس اللازمة، رعاهما الله وحفظهما.

وأردِّد في الختام مع الشاعر:

وعيَّرتني بالنَّقصِ والنَّقصُ شامِلٌ ... ومَن ذا الذي يُعطَى الكمالَ فيكمُلُ

عبدالعزيز بن ناصر المانع

الرياض

١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م

صور من المخطوط



46

رسالة العلامة الفاضل أبو المحاسن
المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري
في معنى شعر المتنبي وهي المصنفة

طرّة المخطوط



اللوح الأول



اللوح الأخير

نصُّ الرِّسالة

{٥٦/ب} بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ خاتمِ النَّبيِّين، وعلى آلِه الطَّيِّبين الطَّاهرين وسلَّمَ تسليما.

أطالَ اللهُ بقاءَ "الشَّريفِ"، وأدامَ له النُّعمَى، وأعاذَنا وإيَّاهُ من اتِّباعِ الهوَى، والعُدولِ عن الطَّريقةِ المُثلَى: ذَكَرَ أنَّهُ بَلَغَهُ عنْ أهلِ "مَعرَّةِ النُّعمانِ" أنَّهم في شِعرِ المتنبِّي يَغلُونَ، وعلى تَفضيلِه على شِعرِ أبي تمّامٍ مُجمِعونَ. وسَألَني أنْ أُبيِّنَ لهُ اعتقادي، وأذكُرَ لهُ ما عِندي في ذلكَ، وأصِفَ لهُ قَوِيَّ الشِّعرِ وضَعيفَهُ، ومُحكَمَهُ وسَخيفَهُ، وحالَ ما يكونُ مِنَ السَّرقةِ فيهِ مُستَحسَنًا، وما يقَعُ منها قَبيحًا مُستَهجَنًا، فأجبتُ سُؤالَهُ راغبًا إلى الله -عزَّ وجَلَّ- في التَّجاوُزِ عنْ مأثَمٍ إنْ كانَ في ما أُورِدُهُ وأحكيهِ في هذا الكِتابِ، وهو يفعلُ ذلك برحمتِهِ وبفَضلِهِ ورأفتِهِ.

أقولُ وما توفيقي إلّا باللهِ عليهِ توكّلتُ وإليهِ أُنيبُ:

أمّا ما ذكَرَهُ مِنْ إجماعِ أهلِ "مَعرَّةِ النُّعمانِ" على تقديمِ شِعرِ المتنبِّي وتفضيلِهِ على شِعرِ حَبيبٍ الطّائيِّ فليسَ الأمرُ في ذلكَ على ما انتهَى إليكَ؛ بهِ الاختلافُ بينَ أدبائِها في ذلكَ واقعٌ، وتنازُعُهم ظاهرٌ شائعٌ، فمِنهُم مَنْ يقولُ ما بلغَهُ {٥٧/أ}، ومِنهُم مَنْ ينكِرُ ذلكَ ويدفَعُهُ، ولا يفضِّلُ شِعرَ أحمدَ بنِ الحسينِ المتنبّي على شِعرٍ مِنْ أشعارِ المتقدِّمينَ عليهِ في الزّمانِ مِنَ المُحدَثينَ، إذا كانُوا بِجودةِ الشِّعرِ مَشهُورينَ، كالبُحتريِّ وأبي تمّامٍ ومَنْ تقدَّمَهُما كأبي نُواسٍ ومُسلِمٍ، وهذهِ الطّائفةُ بها أظهرُ الطّائفتَينِ.

وإنّما تختصُّ المقالةُ الأُولَى التي بلغَتْهُ بأهلِ بيتٍ أو بيتَينِ، وكافّةُ أهلِها مُجمِعَةٌ على استجادةِ شِعرِهِ، وتقديمِهِ على نُظَرائِهِ في عَصرِهِ كالنّامي وأبي فِراسٍ والصَّنَوبَريِّ.

وتحتجُّ الطّائفةُ التي تَرَى تقديمَ شِعرِ المتنبّي على شِعرِ الطّائيِّ بأنّ شِعرَهُ أقلُّ تعسُّفًا، وأجودُ

نظمًا، وأيسرُ تكلُّفًا من شعرِ الطائيّ، وأنّه أكثرُ منهُ اشتهارًا في الأنامِ، بالأمثالِ التي تُحكى من شعرِه بألسنةِ الخواصِّ والعوامّ، وهذا جملةُ ما احتجُّوا به.

والذي أذهبُ إليهِ في شعرِه ما ذكرتُ أنّهم أجمعُوا عليه، ومَن تمسّكَ بهُدى الإجماعِ وتجنّبَ مضالَّ الابتداعِ كانَ بالسّلامةِ من الخطأ حريًا، ولم يزلْ مقالُهُ عندَ ذوي الألبابِ مرضيًا.

وأقولُ دافعًا لمقالةِ المُحتجِّ بما ذكرتُهُ عنهُ: أنّه اعتقدَ في تقديمِ شعرِ المتنبّي ما ينقضُ مذهبَ أهلِ العلمِ أجمعين! وذاكَ [٥٧/ب] لأنّهم قد طبّقُوا الشُّعراءَ طبقاتٍ؛ فلمْ يُقدّمُوا على امرئِ القيسِ أحدًا مِن شُعراءِ الجاهليّةِ، ولا شُعراءِ الإسلامِ. ولا شكَّ أنَّ شعرَ المتنبّي أشهرُ عندَ النّاسِ اليومَ وأظهرُ مِن شعرِه! فإنِ استجازَ مُستجيزٌ تقديمَ شعرِ المتنبّي على شعرِ الطائيّ لاشتهارِه وكثرةِ التّمثيلِ به لزِمهُ مثلُ ذلكَ في شعرِ الكِنديّ وغيرِه كزُهيرٍ والنّابغةِ والأعشى، وفي ذلكَ نقضٌ لمذهبِ أهلِ العلمِ؛ فليسَ كثرةُ الشّعرِ على ألسنةِ العامّةِ مما تُوجِبُ لهُ تقديمًا؛ ألا ترى أنّهم يلهجونَ بشعرٍ دونَ شعرِ المتنبّي؟ فلا يجبُ بذلكَ تقديمُهُ عليه، كاشتهارِ أهلِ الشّامِ بأشعارٍ قيلَتْ بعدَ عصرِ المتنبّي، منها ما قيلَ في دمشقَ فلهجَ به أهلُها، ومنها ما هو لبعضِ أهلِ معرّةِ النُّعمانِ وانتشرَ عنها، فتمثّلَ به المقيمُ والمسافرُ، والغائبُ والحاضرُ. وكذلكَ كثرةُ شعرِ ابنِ حجّاجٍ البغداديّ في أيدي النّاسِ، ورغبتُهم فيه، وروايتُهم لهُ في العراقِ والشّامِ ومصرَ، ولا مِريةَ أنَّ جميعَ ذلكَ لا يُوازي شعرَ المتنبّي في المنزلةِ ولا يُقاربُهُ في ميزانِ الشّعرِ. فإذا كانَ ذلكَ لا يجوزُهُ دونَهُم فكذلكَ شعرُ المتنبّي؛ وكثرةُ التّمثّلِ به لا يُلحِقُهُ بما يقدمُهُ، ولا يُعطيهِ منزلةً [٥٨/أ] فوقَ قدرِه.

وروى أبو عُبيدةَ عن أبي عمرِو بنِ العلاءِ، أنّه قالَ: "فُتِحَ الشّعرُ بامرئِ القيسِ وخُتِمَ بذي الرُّمّةِ". قالَ: يعني شعرَ أهلِ البدوِ!

وأمّا احتجاجُهُ بأنّه أقلُّ تعسُّفًا، وأدنى تكلُّفًا، وأجودُ نظمًا، فليسَ الأمرُ على ما ذكرُوا؛ لأنَّ

مَنْ أورَدَ في شِعرِه[1]: [الكامل]

وَثَبِيتُ تُنْشِدُ مُنْشِدًا في تِيْهِا إِنْشادَها في المَهْمَهِ الإنْضاءُ

لا يُقالُ: إنّه قليلُ التَعَسُّفِ، ولا بَعيدٌ مِنَ التَكَلُّفِ، ولَوْ وَرَدَ مثلُ هذا في شِعرِ الطِرِمّاحِ لَضُرِبَ به المَثَلُ في التَكَلُّفِ والاستِقباحِ، ولَوْ جاءَ مثلُهُ في شِعرِ ساعدةَ بنِ جُؤيَّةَ الهُذَليِّ لكانَ مِنَ الأبياتِ التي شَرَحَها صاحِبُ "كتابِ التَرجُمانِ"[2] في "حَدِّ المَطايا".

ومَنْ قالَ في المَدْحِ[3]: [الطويل]

وَلا وَاحِدٌ في ذَا الوَرَى مِنْ جَماعَةٍ وَلا البَعْضُ مِنْ كُلٍّ وَلكِنَّكَ الضِّعْفُ

وَلا الضِّعْفُ حَتّى يَبْلُغَ الضِّعْفَ ضِعْفُهُ وَلا ضِعْفَ ضِعْفِ الضِّعفِ بَلْ مِثْلهُ أَلْفُ

أَقاضِيَنا هَذا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ غَلِطْتُ وَلا الثُّلْثانِ مِنهُ وَلا النِّصْفُ

هل يُوصَفُ هذا القولُ بِقِلَّةِ تكلُّفٍ، أو حُسْنِ تَصَرُّفٍ، وهذا الشِعرُ يَصلُحُ أنْ يكونَ مَسألةً في كتابِ إقليدس!

ومِنْ ذلكَ قولُهُ[4]: [الكامل] [٥٨/ ب]

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذا الوَرَى اللَّذْ مِنْكَ هُوْ عُقِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِها حَوّاءُ

(١) ديوانه ١١٥.

(٢) لعله يعني "كتاب الترجمان في معاني الشعر" للمفجع البصري (ت٣٢٧هـ). ذكره النديم، الفهرست ١: ٢٥٥-٢٥٦، وذكر من أبوابه "حد المطايا".

(٣) ديوانه ٩٩، ورواية صدر البيت الأول: "ولا واحدًا"، ورواية أول عجزه: "ولا البعض".

ورواية عجز البيت الثالث:

غَلِطْتُ ولا الثُّلْثانِ هذا ولا النِّصْفُ

(٤) ديوانه ١١٩.

هذا البيتُ قد اجتمعَ فيهِ ضُروبٌ مِنَ المَعايِبِ معَ الحذفِ؛ تَعسُّفٌ في اللَّفظِ وإحالةٌ في المعنَى! كيفَ يكُونُ الفَرعُ أصلًا وبعضُ الشَّيءِ كُلًّا؟ وهوَ معَ ذلكَ كذِبٌ؟!

ومِنْ ذلكَ قولُهُ[1]: {الوافر}

وَمِـنْ قبـلِ النِّطـاحِ وَقبـلَ تَـأْني ... تَبِـينُ لَـكَ النِّعـاجُ مِـنَ الكِبَـاشِ

ومِنْ قولِهِ أيضًا[2]: {الطويل}

فَتـى ألـفُ جُـزءٍ رَأيُـهُ في زَمانِـهِ ... أقـلُّ جُـزَيءٍ بَعضُـهُ الـرَّأيُ أجمَـعُ

وليسَ الغَرضُ في هَذهِ الرِّسالةِ ذِكرُ ما في شِعرِهِ مِنَ العُيوبِ فأوردُ نظائِرَ كثيرةً لِهٰذهِ الأبياتِ، وإنَّما ذكرتُها ليُعلَمَ بذلكَ أنَّه مُتعسِّفٌ[3] في شِعرِهِ، وأنَّه كَما يُحسِنُ كذلكَ يُسيءُ، وأنَّ لهُ الجَيِّدَ والرَّديءَ، والقويَّ والضَّعيفَ، والمُحكَمَ والسَّخيفَ، وربَّما اتَّفقَ لهُ ذلكَ في القَصيدةِ الوَاحدةِ، وإنِّي لأعجَبُ مِنْ قَولِهِ في شجاعِ بنِ محمدٍ المنبجيِّ[4]: {الكامل}

أنَّـى يكُـونُ أبـا البَرِيَّـةِ آدَمٌ ... وَأبُـوكَ -وَالثَّقلانِ أنـتَ- مُحَمَّـدُ؟

وقولُهُ فيهِ[5]: {الطويل}

إلى واحِـدِ الـدُّنيا إلى ابـنِ مُحَمَّـدٍ ... شُـجاعِ الَّـذي للهِ ثُـمَّ لَـهُ الفَضـلُ

{٥٩/أ} إنَّ بينهما بَونًا بعيدًا!

ولمَّا استَحسَنَ البيتَ الأوَّلَ المُستَقبَحَ كرَّرَهُ في ابنِ حَمْدانَ فقالَ[6]: {الطويل}

---

(١) ديوانه ٢٣٠. وفي رواية إحدى نسخ الديوان: "وقبل بأي".

(٢) ديوانه ٢٤.

(٣) في الأصل: "تعسّفه"، والتصحيح من الحاشية.

(٤) ديوانه ٤٥. وفي المخطوط: "محمد بن شجاع المنبجي"، والتصحيح من الديوان.

(٥) ديوانه ٤٠.

(٦) ديوانه ٣١٤.

وَأَنتَ أَبُو الهَيْجَا ابنُ حَمْدانَ يا ابْنَهُ ... تَشابَهَ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ وَوالِدُ

وَحشْوُهُ البيتَ بقَولِه: "يا ابنَهُ" مِنْ رَكيكِ القولِ! وإنْ أساءَ فيهِ فقدْ أحسَنَ في قولِه في كافورٍ[1]: {الطويل}

وَيَحْتَقِرُ الدُّنيا احتِقارَ مُجَرِّبٍ ... يَرَى كُلَّ ما فِيها -وَحاشاكَ- فانِيا

وَلولا كَرامتي أنْ أَصيرَ في إيرادِ نَظائرَ كثيرةٍ لأبياتِهِ الضَّعيفةِ التي أَنْشَدْتُها، كالفَرَزدقِ في قولِه[2]: {الكامل}

أَبَني حَنيفَةَ إنَّني حَرَّزتُكُمْ ... فَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةَ بنِ جِعالِ

لَوْلا عَطِيَّةُ لاجْتَدَعْتُ أُنوفَكُمْ ... مِنْ بَيْنِ ألأمِ آنُفٍ وسِبالِ

لَذَكَرْتُ -مِمَّا لا يقعُ خِلافٌ في اسْتِقباحِهِ- شيئًا كثيرًا، إلَّا أنْ يَدْفعَ الحَقَّ معانِدٌ، ويُقيمَ على سُوءِ رأيِهِ في استجادتِهِ جميعَ شِعرهِ مكابِدٌ، وَهذا مِمَّا لا حيلةَ فيهِ، وَينسبُهُ على ما يدفعُهُ العقلُ مِنْ مُسْتقبَحِ الأَديانِ، والتَّمَسُّكُ بها[3] لا تبيِّنُهُ مِنَ المذاهِبِ الرَّديئةِ في الإسلامِ. وَفي ما أورَدتُ كِفايةٌ لِيُعلَمَ أنَّ شِعْرَهُ ليسَ بِسالمٍ مِنَ العُيوبِ {٥٩/ب} وَلا خالٍ مِنَ التكلُّفِ وَكثرةِ الذُّنوبِ.

وَنذكُرُ مِنْ جيِّدِهِ ما يُوازي ما ذَكَرْنا مِنْ رَديئِهِ، ليظهرَ بذلكَ تركُ العَصبيَّةِ عليهِ، والعَدلُ في القَضيَّةِ، وذلكَ قولُهُ في سَيفِ الدَّولةِ[4]: {البسيط}

إنْ كانَ سَرَّكُمُ ما قالَ حاسِدُنا ... فَما لِجُرْحٍ إذا أَرْضاكُمُ أَلَمُ

وَفي هذهِ القصيدةِ[5]: {البسيط}

---

(١) ديوانه ٤٤٢.

(٢) ديوانه ٧٢٦.

(٣) في الأصل: "بذا لا"، وفي الحاشية تصحيح مسبوق بحرف (ح): "بها لا".

(٤) ديوانه ٣٢٤.

(٥) ديوانه ٣٢٢.

إنْ كانَ يَجمعُنا حُبٌّ لِغُرّتِهِ ... فلَيتَ أنّا بقَدْرِ الحُبِّ نَقتَسِمُ

ومن ذلكَ قولُهُ فيه[1]: {الطويل}

تَشرَّفُ عَدنانٌ بهِ لا رَبيعةٌ ... وتَفتَخِرُ الدُّنيا بهِ لا العَواصِمُ

وإن كانَ قد فتحَ لهُ هذا المعنَى ابنُ الرُّوميّ في قولِهِ[2]: {البسيط}

قالُوا: أبو الصَّقرِ مِنْ شَيبانَ، قلتُ لهُم: ... كلّا -لَعَمْرِي- ولكِنْ مِنهُ شَيبانُ

وكَمْ أبٍ قد عَلا بابنٍ عُلا شَرَفٍ ... كَما عَلا بِرسولِ اللهِ عَدنانُ

فقد أحسَنَ فيه!

وقولُهُ[3]: {البسيط}

وما أخُصُّكَ في بُرءٍ بتَهنِئَةٍ ... إذا سَلِمتَ فكلُّ النّاسِ قد سَلِمُوا

وَفي قولِهِ[4]: {البسيط}

فإنْ تَكُ تَغلِبُ العَلْياءُ عُنصُرَها ... فإنَّ في الخَمرِ معنًى ليسَ في العِنَبِ

{٦٠/أ} هذا أقوى منْ قولِهِ[5]: {الطويل}

.... فإنَّكَ ماءُ الوَرْدِ إنْ ذَهَبَ الوَرْدُ

ومنْ ذلكَ قولُهُ[6]: {الوافر}

---

(١) ديوانه ٣٧٩.

(٢) ديوانه ٦: ٢٤٢٥، ورواية آخر صدر البيت الثاني: "ذُرا شرف"، وأورد معلّقُ هذه الروايةَ في حاشية المخطوط.

(٣) ديوانه ٣٥٦، ورواية المخطوط: "في برٍّ"، وسياقُ القصيدة يدلُّ على ترجيح رواية الديوان.

(٤) ديوانه ٤٢٥. ورواية صدره: "... الغلباء".

(٥) ديوانه ١٨٦، ورواية صدره:

فإنْ يَكُ سَيّارُ بنُ مُكْرَمٍ انقَضى

(٦) ديوانه ٢٥٨.

فَـإنْ تَفُـقِ الأنـامَ وَأنْـتَ مِـنهُمُ فَـإنَّ المِسْـكَ بَعـضُ دَمِ الغَـزَالِ

هذه الأبياتُ حسنةُ المعاني، قليلةُ الحشوِ، جيِّدةُ الألفاظِ، بعيدةٌ عن التَّكلُّفِ.

ثمّ يعودُ بنا القَولُ إلى ما وقعَ السُّؤالُ عنهُ، فنقولُ: إذا كانَ أهلُ العِلمِ، والرُّواةُ للشّعرِ منْ أهلِ الفَهْمِ قد اتَّفقُوا على تقديمِ امرئِ القَيْسِ في مُصنَّفاتِهم، وما ذكرُوهُ من حكاياتِهم، وقالوا في ذلكَ فيه لِما فتحَ مِن أبوابِ الشّعرِ؛ كالوُقوفِ في الدِّيارِ، والبُكاءِ على الآثارِ، واستطالةِ اللَّيلِ، إلى غيرِ ذلكَ مِنْ صفةِ الفَرَسِ والتَّشبيهِ البارعِ، كقَولِهِ(١): {الطويل}

كَـأنَّ عُيُـونَ الـوَحْشِ حَـولَ خِبائِنـا وَأرْحُلِنـا الجَـزْعُ الَّـذي لمْ يُثَقَّـبِ

وكَقولِهِ أيضًا(٢): {الطويل}

ألَمْ تَـرَ أنّي كُلّمـا جِئْـتُ طارِقًـا وَجَـدْتُ بِهـا طِيبًـا وَإنْ لَمْ تَطَيَّـبِ

فَعلى هذا القياسِ يجبُ أنْ يكونَ مِمَّنْ تقدَّمَ غيرَهُ في الزَّمانِ، {٦٠/ب} وانتشرَ شِعرُهُ في كلِّ مكانٍ، وَكانتْ قصائدُهُ كثيرةً، وَمعانيه في كلِّ فنٍّ غزيرةً، مُفضَّلًا شِعرُهُ على شِعرِ مَنْ أتى بعدَهُ، بِهِ يفوزُ الأوَّلُ ويُستَضى، وعلى ما مَثَّلَ يُحتَذى، وَقدْ قالَ الأوَّلُ(٣): {الطويل}

وَلَكِـنْ بكَـتْ قَبْلِـي فَهَيَّجَ لِي البُكـا بُكَاهَـا، فَقُلْـتُ: الفَضْـلُ للمُتَقَـدِّمِ

وأنشدَ ثعلبٌ ما يَقربُ مِنْ هذا المعنَى لبعضِ العَرَبِ(٤): {الطويل}

أنُسْلِمُ مَوْلانـا وَلَمْ تَجْـرِ خَيلُنـا إلى خَـيْلِهم حتّـى يُفَـرِّجَها الـدَّمُ

(١) ديوانه ٥٣.

(٢) ديوانه ٤١.

(٣) البيت مما يُنسب إلى عَديّ بن الرِّقاع العاملي، ذيل ديوانه ٢٦٦، ولابن مقبل أيضًا في ذيل ديوانه ٣٩٥.

(٤) البيتان عند العُبيدي، التذكرة السعدية ١٧٣، دون نسبة، ورواية عجز البيت الثاني عنده:

ولا تحقـرنَّ عِلـمَ امـرئٍ هـو أقـدمُ

شَـهِدْنا وَجَرَّبْنـا أُمُـورًا كَثِيـرةً ... فَـلا تَحْقِـرَنْ رَأْيَ امـرِئٍ هـوَ أقْـدَمُ

وإذا تَساوَى الرَّجُلانِ في إيرادِ فَضِيلةٍ، واسْتَوْلَيا على إحرازِ جميلةٍ، كانَ السّابِقُ منهُما أَوْلَى بالتَّفضيلِ، وأَحَقَّ بالتَّقديمِ، وكذلكَ حبيبُ بنُ أوسٍ الطَّائيُّ، وسنذكُرُ مِنْ شِعرِهِ ما يَحْضُرُنا مما تَبِعَهُ فيهِ المتنبّي، واحتَذَى على مَعانيهِ؛ لِيُعلَمَ بذلكَ أنَّ للمُتقدِّمِ حالًا يفضُلُ بها المتأخِّرَ، فمِنْ ذلكَ قولُ أبي تمّامٍ[1]: {الطويل}

إذا العِيسُ لاقَتْ بي أبا دُلَفٍ {فَقَدْ} ... تَقَطَّـعَ مـا بَيْنِـي وَبَـيـنَ النَّوائِـبِ

أخذَ المتنبّي، في قولِهِ؛ لفظَهُ وَمَعناهُ[2]: {الطويل} {٦١/أ}

يَـدٌ للزَّمـانِ الجَمْـعُ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ ... لتَفْرِيقِـهِ بَيْنِـي وَبَـيـنَ النَّوائِـبِ

ولأبي تمامٍ في هذا المَعْنَى، وَليسَ بعينِهِ[3]: {الكامل}

قُـلْ للخُطُـوبِ إليـكِ عَنِّـي إنَّنِـي ... جَـارٌ لإسْحـاقَ بـنِ إبْـراهيمِ

وتكريرُ المتنبّي "البَيْنَ" في بيتِهِ أربعَ مرّاتٍ يُهَجِّنُ بيتَهُ، ومِمّا يقرُبُ مِنْ هذا المَعْنى، وَهوَ الأَوَّلُ، قوْلُ الحُطَيئةِ[4]: {الطويل}

فَـما كـانَ بَيْنِـي لَـوْ لَقِيتُـكَ سَـالِمًا ... وَبَـيـنَ الغِنَـى إلّا لَيـالٍ قَلائِـلُ

فَـإنْ عِشْـتَ لم أَمْلِكْ حَيـاتِي وَإنْ تَمُـتْ ... فَـما في حَيـاةٍ بَعْـدَ مَوتِـكَ طائِـلُ

وَقولُ المتنبّي لا يبلُغُ هذا القولَ!

---

(١) ديوانه ١: ٣٠٣، وما بين المعقوفتين ساقط في المخطوط، والإضافة من الديوان.

(٢) ديوانه ٢١٢.

(٣) ديوانه ٣: ٢٦٨.

(٤) ديوانه ٢٤ ورواية البيت الثاني:

فإنْ تَحْيَ لا أَمْلَلْ حياتي وإنْ تَمُتْ ... فما في حياتي بعدَ موتِكَ طائِلُ

أبو تمّامٍ في القَصيدةِ(١): {الطويل}

مَناقِبُ مِنْ مَجْدٍ مَتى تَقرِنُوا بِها ... مَناقِبَ أَقْوَامٍ تَكُنْ كَالمَعَايِبِ

المتنبّي(٢): {البسيط}

شَادُوا مَنَاقِبَهُم وَشُدْتَ مناقِبًا ... وجَدَتْ مَنَاقِبُهُمْ بِهِنَّ مَثَالِبَا

أبو تمّام(٣): {البسيط}

كَأَنَّ لَدْنَ القَنَا يَتْلُوهُ مُنهزِمًا ... إذا تَيَمَّمَ أطْرَافَ القَنَا اللُّدُنِ

المتنبّي(٤): {الكامل}

فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَّامِهِ ... مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أنْ يُطْعَنَا {٦١/ب}

نَفَتِ التَّوَهُّمَ عَنهُ حِدَّةُ ذِهْنِهِ ... فقَضَى عَلى غَيْبِ الأُمُورِ تَيَقُّنَا

أبو تمّام(٥): {الطويل}

{وَقَفْتُ وَأحْشائِي مَنَازِلُ لِلأَسَى ... بِهِ، وَهْوَ قَفْرٌ قَدْ تَعَفَّتْ مَنازِلُهْ}

المتنبّي(٦): {الطويل}

فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا ... وَلَكِنَّ جَيشَ الشَّوقِ فِيهِ عَرَمْرَمُ

---

(١) ديوانه ١: ٢٠٩، وروايته:

محاسن من مَجْدٍ متى تقرنوا بها ... محاسِنَ ....

(٢) ديوانه ٢ ١٠٢.

(٣) لم أقف على البيت في ديوانه بشرح التبريزي، ولا بشرح الصولي، وهو في شرح الديوان، نشرة محيي الدين الخياط، ص٣٩٩.

(٤) ديوانه ٤ ١٣٩.

(٥) ديوانه ٣: ٢١، والبيت بين المعقوفتين ملحق، في المخطوط، بالحاشية، ومتبوع بكلمة "صح".

(٦) ديوانه ٣ ١٠٣.

أبو تمّام[1]: {البسيط}

يُعطِي ويَشكُرُ مَنْ يأتيهِ يَسألُهُ فَشُكْرُهُ عِوَضٌ ومالُهُ هَدَرُ

المتنبّي[2]: {الطويل}

وَشُكري لَهُ شُكرٌ على البَذْلِ والنَّدى وشُكرٌ على الشُّكرِ الذي هُوَ بَعْدُ

إذا أنصفَ المُتأمِّلُ هَذينِ البيتينِ عَلِمَ وجهَ التَّعسُّفِ في بيتِ المتنبّي، وَسلامةَ بيتِ الطّائيّ مِنْ تكريرِ الشُّكرِ أربعَ مرّاتٍ في بيتٍ واحدٍ، {وَكذلكَ} البَذْلُ والنَّدى!

أبو تمّام[3]: {البسيط}

ورُحْبَ صَدْرٍ لَوَ انَّ الأرْضَ وَاسِعَةٌ كَوُسْعِهِ لم يَضِقْ عَنْ أهلِهِ بَلَدُ

المتنبّي[4]: {البسيط}

تَضِيقُ عَنْ جَيْشِهِ الدُّنيا وَلَوْ رَحُبَتْ كصَدرِهِ لم تَبِنْ فيهَا عَسَاكِرُهُ

أبو تمّام[5]: {الكامل}

سَدِكَتْ بِهِ الأقدارُ حتّى إنّها لتَكَادُ تَفْجأُهُ بِما لَمْ يَقْدِرِ

{٦٢/أ} المتنبّي[6]: {المنسرح}

---

(١) ديوانه ٢: ١٨٨، ورواية صدره:

يُعطِي ويَحمدُ مَن يأتيهِ يحمدُهُ

(٢) ديوانه ١٩٣، ورواية صدره:

فشُكرِي لهم شُكرانِ: شُكرٌ على النّدى

ورواية المخطوط: "وشكري لهم شكرًا ... وشكرًا"، ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) ديوانه ٢: ١٢، ورواية آخر عجزه: "عن أهلها بلدٌ".

(٤) ديوانه ٣٧.

(٥) ديوانه ٤: ٤٥٢.

(٦) ديوانه ١٢٦.

يَكـادُ مِـنْ طاعَـةِ الحِمَامِ لَـهُ ... يقتُـلُ مـنْ مـا دَنَـا لَـهُ أجَـلُ

أبو تمّام[1]: {الطويل}

أطَـلَّ عَـلى الآجَـالِ حتّـى كأنّـهُ ... بِقَـبْضِ النُّفُـوس لِلمَنايَـا يُشَـارِكُ

المتنبّي[2]: {الطويل}

شَرِيـكُ المَنَايـا، وَالنُّفُـوسُ غَنِيمَـةٌ ... فكُـلُّ مَمَـاتٍ لم يُمِتْـهُ غُلُـولُ

أبو تمّام[3]: {البسيط}

حتّـى لَـوَانَّ اللَّيـالي صُـوِّرَتْ لغَـدَتْ ... أفعَالُـكَ الغُـرُّ في آذانِهـا شُـنُفَا

المتنبّي[4]: {الوافر}

أفَاعِيـلُ الـوَرَى مِـنْ قبـلُ دُهْـمٌ ... وفِعْلُـكَ في فِعَالِـهِمُ شِـيَاتُ

أبو تمّام[5]: {البسيط}

حتّـى يَظَـلَّ بِـماءٍ سَـافِحٍ ودَمٍ ... في الرَّبـعِ يُحسَـبُ مِـنْ عَيْنيـهِ قَـدْ رعَفَـا

المتنبّي[6]: {الطويل}

بَلَلْـتُ بهـا رُدْنَيّ، والغَيـمُ مُسْـعِدي ... وعَبْرَتُـهُ صِرْفٌ وَفي عَـبْرَتي دَمُ

---

(١) ديوانه ٢: ٤٦٢، ورواية البيت فيه:

لصَـرْفِ المنايـا في النُّفـوسِ مُشـارِكُ

وهذه الرواية للبيت هي رواية التبريزي والصولي ٢: ١٦٤.

(٢) ديوانه ٣٥٢.

(٣) ديوانه ٢: ٣٦٣، ورواية أول عجزه: "أفعاله".

(٤) ديوانه ١٤٤.

(٥) ديوانه ٢: ٣٥٩.

(٦) ديوانه ١٠٤.

أبو تمام[1]: {الكامل} {٦٢/ ب}

كَيْفَ الشَّكايَةُ للزَّمانِ وصَرْفِهِ ... ونَدَى الأَمِيرِ وأَنْتَ في إِبّانِهِ

لَوْ حُصِّلَتْ نُوَبُ الزَّمانِ بأَسْرِها ... وَصُروفِهِ لعُرِفْنَ في إِحْسانِهِ

المتنبي[2]: {الوافر}

فَقَدْ خَفِيَ الزَّمانُ بِهِ عَلَينا ... كَسِلْكِ الدُّرِّ يُخْفِيهِ النِّظامُ

أبو تمام[3]: {الكامل}

قَوْمٌ إذا اسْوَدَّ الزَّمانُ تَوَضَّحُوا ... فِيهِ، فَغُودِرَ وَهْوَ مِنْهُمْ أَبْلَقُ

المتنبي[4]: {الطويل}

يَشُقُّ بِلادَ الرُّومِ وَاللَّيْلُ أَبْلَقٌ ... بِأَسْيافِهِ وَالجَوُّ بِالنَّقْعِ أَدْهَمُ

أبو تمام[5]: {الطويل}

فَما تَتْرُكُ الأَيّامُ مَنْ هُوَ آخِذٌ ... وَلا تَأْخُذُ الأَيّامُ مَنْ هُوَ تارِكُ

المتنبي[6]: {الطويل}

فَما تَفْتُقُ الأَيّامُ ما أَنْتَ راتِقٌ ... وَلا تَرْتُقُ الأَيّامُ ما أَنْتَ فاتِقُ

---

(١) ديوانه ٣: ٢٦٩، وورد البيت الأول ضمن قصيدة رويُّها الميم "أيامِهِ"، ولم يرد البيت الثاني ضمن تلك القصيدة الميمية في الديوان، وكذلك لم يردا في قافية النون.

(٢) ديوانه ٩٤.

(٣) ديوانه ٤: ٣٩٧.

(٤) ديوانه ١٠٥.

(٥) ديوانه ٢: ٤٦٢.

(٦) ديوانه ٧٠.

أبو تمّام[1]: {البسيط}

مَجْدٌ رَعَى تَلَعَاتِ الدَّهْرِ وَهْوَ فَتًى ... حتّى أتى الدَّهْرُ يَمْشِي مِشْيَةَ الهَرِمِ

وقالَ آخرُ[2]: {البسيط} {٦٣/أ}

وَنَحْنُ في غَفْلَةٍ إذْ دَهْرُنا جَذَعٌ ... فَاليومَ أمْسى وَقَدْ أوْدَى بِهِ الخَرَفُ

المتنبّي[3]: {البسيط}

أتى الزَّمانَ بَنُوهُ في شَبيبَتِهِ ... فَسَرَّهُمْ وَأتَيْناهُ عَلى الهَرَمِ

هذا البيتُ ناقصُ المَعنى؛ لأنّه والمتأخِّرينَ مِن بني الزّمانِ، ولم يذكُرِ المُتقدِّمينَ، وَهُم بَنُوهُ أيضًا!

أبو تمّام[4]: {الطويل}

أفادَ مِنَ العَلْيا كُنُوزًا لَوَ انَّها ... صَوامِتُ مالٍ ما دَرَى أيْنَ تُجْعَلُ

المتنبّي[5]: {الكامل}

وتَحِلُّ قائِمَهُ بِسَيْلُ مَواهِبًا ... لَوْ كُنَّ سَيْلًا ما وَجَدْنَ مَسِيلَا

أبو تمّام[6]: {الطويل}

(١) ديوانه ٣: ١٨٧، ورواية أول عجزه في الديوان: "حتى غدا".

(٢) معجز أحمد، المنسوب للمعري ٤: ١٤٠، ورواية آخر صدره: "دهرنا جزع"، وورد عنده دون نسبة.

(٣) ديوانه ٥١٣.

(٤) ديوانه ٣: ٧٤.

(٥) ديوانه ١٣٤.

(٦) ديوانه ١: ١٤٥، ورواية عجزه:

سِواكَ بآمالٍ فأقبلتُ تائبا

وهَـلْ كُنـتُ إلا مُـذْنِبًا يـومَ أنتحِـي ... سِـواكَ بآمَـالي فَقَـدْ جِئـتُ تائِبَـا

{وقالَ أيضًا[1]: {الكامل}

كَثُـرتْ خَطايـا الـدَّهرِ فيَّ وَقـدْ يُـرَى ... بِنَـداكَ وَهـوَ إليَّ مِنهـا تائِـبُ}

المتنبّي[2]: {الكامل}

حـالٌ مَتـى عَلِـمَ ابـنُ مَنصُـورٍ بهـا ... جَـاءَ الزَّمـانُ إليَّ مِنهـا تائِبَـا

أبو تمّام[3]: {الطويل}

لَقَـدْ حـانَ مَـنْ يُهـدِي سُـوَيْداءَ قَلْبِـهِ ... لِـحَدِّ سِـنانٍ في يَـدِ الله عامِلُـهْ

المتنبّي[4]: {الطويل} {٦٣/ ب}

عَـلى عـاتِقِ المَلِـكِ الأغَـرِّ نِجـادُهُ ... وَفي يَـدِ جَبّـارِ السَّـمَواتِ قائمُـهْ

أبو تمّام[5]: {الطويل}

فَغَرَّبْـتُ حتّـى لم أجِـدْ ذِكْـرَ مَشـرِقٍ ... وشَرَّقْـتُ حتّـى قَـدْ نَسِـيتُ المَغارِبَـا

المتنبّي[6]: {الكامل}

وَجَـرَيْنَ مَجْـرَى الشَّـمسِ في أفلاكِهَـا ... فَـبَلَغْنَ مَغرِبَهـا وجُـزْنَ المَطْلَعَـا

أبو تمّام[7]: {الكامل}

(١) ديوانه ١: ١٧٥، وما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية.

(٢) ديوانه ١٠٠.

(٣) ديوانه ٣: ٢٧.

(٤) ديوانه ٢٤٨.

(٥) ديوانه ١: ١٤٠.

(٦) ديوانه ١١٠، ورواية أوله في الديوان: "وجَرَيْنَ جَرْيَ".

(٧) ديوانه ١: ٣٢٠، ورواية آخر صدره: "كأنها".

وتَــرَى تَـسْـحُبَنا عَلَيْــهِ كأنَّنــا ‌ ‌ ‌ ‌ جِئْنــاهُ نطلُـــبُ عنــدَهُ ميراثــا

المتنبّي[1]: {الوافر}

أَتَيْنـــاهُ نُطالِبُـــهُ بِرِفْـــدٍ ‌ ‌ ‌ ‌ فطالَـــبَ نفسَـــهُ مِنـــهُ بِـــدَيْنِ

أبو تمّام[2]: {البسيط}

لَــوْ أنَّ إجماعَنــا في فَضْــلِ سُــؤْدُدِهِ ‌ ‌ ‌ ‌ في الــدِّينِ لم يَخْتَلِــفْ في الأُمَّـــةِ اثنـــانِ

المتنبّي[3]: {الطويل}

وأصْــبَحَ بــينَ النّــاسِ في كُــلِّ سَــيِّدٍ ‌ ‌ ‌ ‌ مِــنَ النّــاسِ، إلّا في سِــيادَتِهِ، خُلْــفُ

أبو تمّام[4]: {الوافر}

ومــا ســافَرْتُ في الآفــاقِ إلّا ‌ ‌ ‌ ‌ ومِــنْ جَــدْواكَ راحِلَتِــي وزَادِي {٦٤/أ}

مُقِــيمُ الظَّــنِّ عِنــدَكَ والأمــانِي ‌ ‌ ‌ ‌ وإنْ قَلِقَــتْ رِكــابِي في الــبِلادِ

المتنبّي[5]: {الوافر}

مُحِبُّــكَ حَيــثُ مــا اتَّجَهَــتْ رِكــابِي ‌ ‌ ‌ ‌ وضَــيْفُكَ حَيــثُ كُنــتُ مِــنَ الــبِلادِ

وفي قصيدتِهِ التي أوّلُها[6]: {الخفيف}

---

(١) ديوانه ٧٥.

(٢) ديوانه ٣: ٣١١.

(٣) ديوانه ٩٧، ورواية أوله: "وأضحى وبين النّاس".

(٤) ديوانه ١: ٣٧٤.

(٥) ديوانه ٨١.

(٦) ديوانه ٤٢٧، وعجزه:

أنــا أهْــوَى وقلبُــكَ المتبــولُ

ورواية الديوان: "جَنِي يا رسول"، و"جَوًى" رواية ابن جني كما ذكر محقق الديوان.

مـا لَنـا كُلُّنـا جَـوٍ يـا رَسُـولُ

{قولُه[١]:} {الخفيف}

ونَــداهُ مُقــابِلي مَــا يَــزُولُ

أبو تمّام[٢]: {الطويل}

سَلَبْنا غِطاءَ الحُسْنِ عَنْ حُرِّ أوجُهٍ تَظَــلُّ لِلُــبِّ السَّـالِبيها سَـوالِيَا

المتنبّي[٣]: {الكامل}

النّاهِبــاتُ عُيُونَنــا وقُلُوبَنــا وَجَنـاتِهِنَّ النّاهِبَــاتِ النّاهِبَــا

أبو تمّام[٤]: {الكامل}

عَـزْمٌ يَفُـلُّ الجيشَ وَهـوَ عَرَمْـرَمٌ ويَـرُدُّ ظُفْـرَ الـدَّهْرِ وَهـوَ مُقَلَّـمُ

المتنبّي[٥]: {الطويل}

بِطَـنٍ يَـرُدُّ الجَيشَ وَهـوَ عَرَمْـرَمٌ ولِـمَنْ يُهِـينُ المـالَ وَالمـالُ مُكْـرَمُ

أبو تمّام[٦]: {الطويل}

---

(١) ديوانه ٤٢٨، وصدره:

الـذي زُلْـتَ عنـه شرقـا وغربـا

(٢) ديوانه ١: ١٣٩.

(٣) ديوانه ٩٩، ورواية أوله في الديوان: "المنهبات".

(٤) ديوانه ٣: ٢١٤، وهو في نشرة محيي الدين الخياط، ص١٤٢.

(٥) لم أقف على البيت في الديوان، ويوجد بيتٌ بالمعنى نفسه مع تقديم وتأخير بين الصدر والعجز، ديوانه ٢٢٠:

ولِمَنْ يُهِينُ المَالَ وهو مُكَرَّمٌ ولمن يَجُرُّ الجَيْشَ وهو عَرَمْرَمُ

فلعلّها رواية أخرى أو خلط من النُّسّاخ.

(٦) ديوانه ٢: ٣٢٤.

لَـهُ مَنظَـرٌ في العَـيْنِ أبـيَضُ ناصِـعٌ ... ولكنَّـهُ في القَلْـبِ أسْـوَدُ أسْـفَعُ

{٦٤/ب} المتنبّي[1]: {الوافر}

مَتى لَحَظَتْ بَياضَ الشَّيبِ عَيْني ... فَقَـدْ وجَدَتْـهُ مِنهَـا في السَّـوادِ

أبو تمّام[2]: {الطويل}

ومَـنْ تَيَّمَـتْ سُـمْرُ الحِسَـانِ فُـؤَادَهُ ... فَـما زِلْـتَ بالسُّـمْرِ العَـوالي مُتَيَّمَـا

المتنبّي[3]: {الخفيف}

شَـغَلَتْ قَلْبَـهُ حِسَـانُ المَعَـالي ... عَـنْ حِسَـانِ الوُجُـوهِ والأعْجَـازِ

انظُرْ كَمْ بينَ البَيتَينِ من فَضلِ الأوّلِ على الثّاني، تَجِدِ الزّيادةَ وَاضحةً، والمنزلةَ في التقدُّمِ رَاجحةً!

أبو تمّام[4]: {البسيط}

مَـنْ لَمْ يُعايِنْ أبا نَصْـرٍ ومَصْـرَعَهُ ... فَـما رأى ضَـبُعًا في شِـدْقِها سَـبُعُ

المتنبّي[5]: {البسيط}

لا تَنظُـرُوا مَـنْ أسَرْتُـمْ كـانَ ذا رَمَـقٍ ... فَلَـيسَ تأكُـلُ إلّا المَيْـتَ الضَّـبُعُ

أبو تمّام[6]: {البسيط}

كَتَبْـتَ أوْجُهَهُـمْ مَشْـقًا ونَمْنَمَـةً ... ضَرْبًـا وطَعْنًـا يَقُـدُّ الهامَ والصُّـلُفَا

---

(١) ديوانه ٧٨.

(٢) ديوانه ٣: ٢٣٦، ورواية آخر صدره في الديوان: "وأدمها".

(٣) ديوانه ١٨٩.

(٤) لم أقف عليه في ديوانه بشرح التبريزي والصولي، وهو في نشرة الخياط ٣٧٢.

(٥) ديوانه ٣٠٥، ويوجد تعليق في الحاشية نصّه: "ديوان: تحسبوا"، وهي رواية الديوان لأول البيت.

(٦) ديوانه ٢: ٣٧٣، ورواية وسط عجز البيت الأول: "وطعنًا يقات".

كِتابَــةٌ لا تَبَيّـنُ مَقـرُوءَةً أَبَـدًا وَمـا خَطَطْــتَ بهـا لامًـا وَلا أَلِفَـا

المتنبّي[1]: {الطويل} {٦٥/أ}

بِكُـلِّ فَتَـى فِي الحَـرْبِ فَـوقَ جَبِينِـهِ مِـنَ الضَّــرْبِ سَـطْرٌ بالأَسِـنَّةِ مُعْجَـمُ

أبو تمام[2]: {الطويل}

عـلى أنّهـا الأيّـامُ قَـدْ صِرْنَ مأْلَفًـا عَجائِـبَ حَتَّـى لَيـسَ فِيهَـا عَجائِـبُ

المتنبّي[3]: {الكامل}

فَعَجِبْتُ حَتَّـى مـا عَجِبْتُ مِـنَ الظُّبَـى وَرَأَيْـتُ حَتَّـى مـا رَأَيْـتُ مِـنَ السَّـنَا

أبو تمام[4]: {البسيط}

كأنَّـهُ كـانَ تِـرْبَ الحُـبِّ مُـذْ زَمَـنٍ فَلَـيسَ يعجِـزُهُ قَلْـبٌ ولا كَبِـدُ

المتنبّي[5]: {الوافر}

وَقَـدْ ضَـعُفَتِ الأَسِـنَّةُ مِـنْ هُمُـومٍ فَمـا يَخْطُـرْنَ إلّا في فُـؤَادِ

وأوّلُ مَنْ أوردَ هذا المعنَى مُهلهلٌ في قولِهِ[6]: {البسيط}

يَلْهَـذَمٍ مِـنْ هُمُـومِ النَّفْـسِ صِـبْغَتُهُ فَلَـيسَ يَنْفَـكُّ يَجْـرِي فِي مَجارِيهـا

وقالَ آخرُ[7]: {الوافر}

---

(١) ديوانه ٢٩٣، ورواية أوله: "فتى للحرب".

(٢) ديوانه ٤: ٤٢، وفوق "مألفًا" كلمة "كلّها"، وهي رواية الديوان.

(٣) ديوانه ١٤٠.

(٤) ديوانه ٢: ١٨.

(٥) ديوانه ٧٩.

(٦) لم يرد البيت في ديوان المهلهل، وهو، مع بيت آخر، عند الصفدي، الوافي ٦: ٣٤٠.

(٧) البيت للناشئ الصغير، يُنظر عنه ياقوت، معجم الأدباء ١٧٨٨.

كَـأنَّ سِـنَانَ ذَابِلِـهِ ضَـمِيرٌ ... فَلَيسَ عَـنِ القُلُـوبِ لَـهُ ذَهَـابُ

أبو تمام(١): {الطويل}

تكـادُ مَغَانِيهـا تَهِـشُّ عِراصُـهَا ... فَتَرْكَـبُ مِـنْ شَـوْقٍ إِلى كُـلِّ راكِـبِ

{٦٥/ب} المتنبّي(٢): {الكامل}

لَـوْ يَعْقِـلُ الشَّـجَرُ الـذي قابَلْتَـهُ ... مَـدَّتْ مُحَيِّيَـةً إِلَيْـكَ الأَغْصُـنَا

قولُهُ: "الأَغْصُنَا" جمعٌ أتى {به وَهوَ} شاذٌّ عن بابِهِ في القياسِ، وما علمتُهُ وَرَدَ في شعرٍ مِنْ أشعارِ العَرَبِ الفُصحاءِ، وَلا في كتابٍ منْ كُتُبِ العلماءِ!

وكذلكَ قولُهُ(٣): {الوافر}

أَرُوضُ النَّاسِ مِن تُرْبٍ وخَـوفٍ ... وأَرْضُ أبي شُـجَاعٍ مِـنْ أَمَـانِ

وهو مِن قولِ البُحْتُرِيِّ أيضًا(٤): {الطويل}

وَلَـوْ أنَّ مُشْـتاقًا تكلَّـفَ غَـيرَ مـا ... في وُسْـعِهِ لَـمَشَى إِلَيْـكَ المِنـبَرُ

أبو تمام(٥): {الطويل}

مَضَـى طاهِرَ الأَثْـوابِ لم تَبْـقَ رَوْضَـةٌ ... غَـداةَ ثَـوَى إلّا اشْـتَهَتْ أَنَّهـا قَـبْرُ

(١) ديوانه ١: ٢٠٤، ورواية أوله في الديوان: "تكاد مغانيه".

(٢) ديوانه ١٤٠، ورواية صدره:

لـو تعقـلُ الشَّـجرُ التـي قابلتَهـا

ولعلها القراءة الأصح، بدليل التأنيث في عجز البيت، وما بين المعقوفتين ملحق بين السطرين.

(٣) ديوانه ٥٥٩.

(٤) ديوانه ٢: ١٠٧٣.

(٥) ديوانه ٤: ٨٤.

المتنبّي[1]: {الوافر}

وَكُلُّ شَواةِ غِطرِيفٍ تَمَنّى لِسَيرِكَ أنْ مَفرِقَهَا السَّبِيلُ

أبو تمّام[2]: {البسيط}

السَّيفُ أصدقُ أنباءً مِنَ الكُتُبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بينَ الجِدِّ واللَّعِبِ

المتنبّي[3]: {الطويل} {٦٦/أ}

فَلا كُتْبَ إلّا المَشرَفيَّةُ عِندَهُ ولا رُسْلَ إلّا الخَمِيسُ العَرَمْرَمُ

أبو تمّام[4]: {الطويل}

أخُو أزَماتٍ بَذْلُهُ بَذْلُ مُحسِنٍ إلَينا ولكِنْ عُذْرُهُ عُذْرُ مُذْنِبِ

المتنبّي[5]: {الكامل}

يُعطِيكَ مُبتَدِئًا فَإنْ أعجَلْتَهُ أعطاكَ مُعتَذِرًا كَمَنْ قد أجرَمَا

تأمّلْ مُقابلةَ حَبيبٍ في بيتِهِ، واضطرابَ بيتِ المُتنبّي، فإنّه لن تَخفَى عليكَ مكانُ التّعسُّفِ، وتَرْدادُ الألفاظِ في الأبياتِ التي تَبِعَهُ فيها نحو {ما} مَضى في "الشُّكر" و"حيثما"، و"حيثُ كنتَ" و"لكن النّاس" و"في كلّ سيّدٍ من النّاس"!

أبو تمّام[6]: {الطويل}

مُحَرَّمَةٌ أكفالُ خَيلِكَ في الوَغَى ومَكلُومَةٌ لَبّاتُها ونُحورُهَا

---

(١) ديوانه ٢٥٢.

(٢) ديوانه ١: ٤٠.

(٣) ديوانه ٢٩١.

(٤) ديوانه ١: ١٥٢.

(٥) ديوانه ٨.

(٦) ديوانه ٢: ٢٢٢.

المُتنبّي[1]: {الطويل}

رَمَـوْا بِنَواصِـيهَا القِسِـيَّ فجِئتَهَـا ... دَوَامِـي الهَـوَادي سَـالماتُ الجَوانِـبِ

أبو تمّام[2]: {الطويل}

هُـمُ رَهْـطُ مَـنْ أمْسَى بَعيدًا رَهْطُـهُ ... وَبَنُـو أبي رَجُـلٍ بِغَـيْرِ بَنِـي أبِ

{٦٦/ ب} المتنبّي[3]: {الطويل}

هُمَـا نـاصِرَا مَـنْ خانَـهُ كُـلُّ نـاصِرٍ ... وأُسْرَةُ مَـنْ لم يُكْثِـرِ النَّسْـلَ جَـدُّهُ

أبو تمّام[4]: {الخفيف}

وَإذا المَجْـدُ كَـانَ عَـوْني عَـلى المَـرْ ... ءِ تَقاضَـيْتُهُ بِـتَرْكِ التَّقَـاضِي

المتنبّي[5]: {الكامل}

إذْكَـارُ مِثْلِـكَ تَـرْكُ إذْكـارِي لَـهُ ... إذْ لا أُرِيـدُ لِمَـا تُرِيـدُ مُتَرْجِمَـا

أبو تمّام[6]: {البسيط}

يَسْـتَعذِبونَ مَنايَـاهُمْ كَـأنَّهُمُ ... لا يَيْأسُـونَ مِـنَ الـدُّنيا إذَا قُتِلُـوا

المُتنبّي[7]: {البسيط}

---

(١) ديوانه ٢١٠.

(٢) ديوانه ١: ١٠٣، ورواية أول عجزه في المخطوط: "وبني أبي"، والتصحيح من الديوان.

(٣) ديوانه ٤٥١.

(٤) ديوانه ٢: ٣١٦.

(٥) ديوانه ٩، ورواية عجزه:

إذ لا تُريـد لمـا أريـدُ مُترجِمـا

(٦) ديوانه ٣: ١٧.

(٧) ديوانه ٩١.

بِكُلِّ أشعَثَ يَلقَى الموتَ مُبتَسِمًا ... حتّى كأنَّ لهُ في قَتلِهِ أرَبا

أبو تمّام[1]: {الطويل}

إذا نَزَعُوا عنهُ جَوامِعَ غلّهِ ... تَيقّنَ أنَّ المَنَّ أيضًا جَوامِعُ

المتنبّي[2]: {الوافر}

أقامَتْ في الرِّقابِ لهُ أيادٍ ... هيَ الأطواقُ والنّاسُ الحَمامُ

أبو تمّام[3]: {الكامل}

ثَبْتُ المَقامِ يَرَى القَبيلةَ واحِدًا ... ويُرَى فَيَحْسَبُهُ القَبيلُ قَبِيلا

{٦٧/أ} المتنبي[4]: {البسيط}

لمّا سَمِعتُ بهِ سَمِعتُ بِواحِدٍ ... ورأيتُهُ فَرأيتُ مِنهُ خَمِيسَا

أبو تمّام[5]: {البسيط}

أطَلَّ عَلى ذُرَى الآفاقِ حتّى ... كأنَّ الأرضَ في عَيْنَيهِ دارُ

المتنبّي[6]: {الخفيف}

كيفَ يَقْوَى بِكفِّكَ الزَّندُ والآ ... فاقُ فيها كالكفِّ في الآفاقِ؟!

أبو تمّام[7]: {الطويل}

---

(١) ديوانه ٤: ٥٨٩، ورواية أوله: "إذا أطلقوا".

(٢) ديوانه ٩٤، ورواية أول عجزه في المخطوط: "هي الطواق"، والتصحيح من الديوان.

(٣) ديوانه ٣: ٧١.

(٤) ديوانه ٥٤.

(٥) ديوانه ٢: ١٥٥، ورواية وسط صدره: "على كُلّ".

(٦) ديوانه ٢٢٦.

(٧) ديوانه ٣: ١٠٠، وآخر صدره: "منهمُ".

تَعَظَّمْتَ عَنْ ذاكَ التَّعظُّمِ فِيهمُ ... وأوْصَاكَ نُبْلُ القَدْرِ أنْ لا تَنَبَّلا

المتنبّي[1]: {الطويل}

عَظُمْتَ فَلَمّا لم تكَلَّمْ مَهابَةً ... تَواضَعْتَ حتّى زِدْتَ عُظْمًا على العُظْمِ

لستُ أدري كيفَ خرَجَ هذا البيتُ منْ فِيِّ بعضِ الأنامِ {معَ ما فيهِ منْ كثرة}[2] العِظامِ! وهٰذا الرَّجلُ في شعرِهِ حَظٌّ يزيدُ على قَدرِهِ، وقد قالَ أبو سَعيدٍ الأصْمعيُّ: رُبَّ بَيْتٍ يكونُ لهُ حظٌّ فيَحْيا ذِكْرُهُ بما يَجْري على ألسِنَةِ الرُّواةِ، وغيرُهُ أجودُ منه يَموتُ في الصُّحُفِ!

أبو تمّام[3]: {الخفيف} {٦٧/ب}

كُلَّما زُرْتُهُ وَجَدْتُ لَدَيْهِ ... نَشَبًا ظاعِنًا ومَجْدًا مُقِيمًا

المتنبّي[4]: {الخفيف}

كُلَّ يومٍ لَكَ احتِمالٌ جَدِيدٌ ... ومَسِيرٌ للمَجْدِ فيهِ مُقَامُ

أبو تمّام[5]: {الكامل}

هَيْهاتَ أنْ يَسْخُو الزَّمانُ بمثلِهِ ... إنَّ الزَّمانَ بمِثْلِهِ لَبَخِيلُ

المتنبّي[6]: {الكامل}

---

(١) ديوانه ٧٥، ورواية عجز البيت في المخطوط:

تواضعتَ وهو العظمُ عظمًا عنِ العُظمِ

والتصحيح من الديوان.

(٢) ما بين المعقوفتين استدراك من الناسخ في الحاشية.

(٣) ديوانه ٣: ٢٢٨، ورواية أول عجزه في الديوان "نسبًا".

(٤) ديوانه ٢٤٩.

(٥) ديوانه ٤: ١٠٢، ورواية وسط صدره في الديوان: "أن يأتي".

(٦) ديوانه ١٣٣.

أَعْـدَى الزَّمـانَ سَـخاؤُهُ فَسَـخا بِـهِ   ولقَـدْ يكُـونُ بِـهِ الزَّمـانُ بَخِـيلَا

أبو تمّام[1]: {الوافر}

كَـأنَّ بِـهِ غَـداةَ الـرَّوْعِ وِرْدًا   وَقَـدْ وُصِـفَتْ لَـهُ نَفْـسُ الشُّـجَاعِ

المتنبّي[2]: {الطويل}

فَـلا تُبْلِغُـوهُ مـا أقُـولُ فإنَّـهُ   شُجاعٌ مَتَى تُوصَـفْ لـهُ الحربُ يَشْتَقِ

أبو تمّام[3]: {المنسرح}

فـإنْ يَجِـدْ عِلَّـةً نُعَـلُّ بهـا   حتَّـى تَرانـا نُعـادُ مِـن مَرَضِـهْ

المتنبّي[4]: {الطويل}

وإنَّ مُحـالًا إذْ بِـكَ العَـيْشُ أنْ أرَى   وجِسْـمُكَ مُعْتَـلٌّ وجِسْـمِيَ صَـالِحُ

{٦٨/أ} أبو تمّام[5]: {الطويل}

تكـادُ عَطايـاهُ تُجَـنُّ جُنونُهـا   إذا لم يُعَوِّذْهـا بِنعمَـةِ طَالِـبِ

المتنبّي[6]: {الطويل}

كَـأنَّ الـرَّدَى عـادٍ عَـلى كُـلِّ ماجِـدٍ   إذا لم يُعَـوِّذْ مَجْـدَهُ بِعُيُـوبِ

---

(١) ديوانه ٢: ٣٣٩.

(٢) ديوانه ٣٣٦، ورواية البيت:

فـلا تُبلغـاه ....   شجاعٌ متى يُذْكَرْ له الطَّعنُ يَشْتَقِ

(٣) ديوانه ٢: ٣١٨، ورواية آخر صدره في الديوان: "عِلَّةً نُعَمُّ بها"، ورواية وسط عجزه: "يعاد". والتصحيح من الديوان.

(٤) ديوانه ٣٥٣.

(٥) ديوانه ١: ٢٠٤.

(٦) ديوانه ٣١٦، وفيه: "غادٍ".

أبو تمّام[1]: {البسيط}

مـا فَـوقَ مَجْـدِكَ مُرْتَقَـى مَجْـدٍ، وَلا ... كُـلُّ افتِخَـارٍ دُونَ فَخْـرِكَ دُونُ

المتنبّي[2]: {الطويل}

ولَسْـتَ بِغَيْـثٍ يُرْتَجَـى الغَيْـثُ دُونَـهُ ... وَلا مُنْتَهـى الجُـودِ الـذي خَلْفَـهُ خَلْـفُ

أبو تمّام[3]: {الخفيف}

نَـمْ! فَـما زارَكَ الخَيَـالُ ولكِنْـ ... ـنَكَ بِـالفِكرِ زُرْتَ طَيْـفَ الخَيَـالِ

المتنبّي[4]: {الكامل}

لا الحُلْـمُ جَـادَ بِـهِ وَلا بِمِثالِـهِ ... لَـوْلا ادِّكَـارُ وِدَاعِـهِ وزِيَالِـهِ

أبو تمّام[5]: {المنسرح}

تَرْمِـي بأشْـباحِنا إلى مَلِـكٍ ... نأخُـذُ مِـنْ مَالِـهِ وَمِـنْ أدَبِـهْ

{٦٨/ ب} المتنبّي[6]: {الطويل}

ويَجْعَـلُ مـا خُوِّلْتُـهُ مِـنْ نَوالِـهِ ... جَـزاءً لمـا خُوِّلْتُـهُ مِـنْ كلامِـهِ

أبو تمّام[7]: {الطويل}

إذا مـا غَـدَا أغْـدَى كرِيمَـةَ مَالِـهِ ... هَـدِيًّا وَلَـوْ زُفَّـتْ لألأَمِ خَاطِـبِ

---

(١) ديوانه ٣: ٣٢٨، ورواية آخر صدره في المخطوط: "بل"، والتصحيح من الديوان.

(٢) ديوانه ٩٩، ورواية أوله في الديوان: "ولستُ بدون".

(٣) ديوانه ٤: ٢٥٩.

(٤) ديوانه ٢٧٤.

(٥) ديوانه ١: ٢٧١، وفوق كلمة "مَلِكٍ" كلمة "رجل"، لعلها رواية أخرى غير رواية الديوان والمخطوط.

(٦) ديوانه ٣٩٧.

(٧) ديوانه ١: ٢٠٥.

المتنبي[1]: {الطويل}

فَقَدْ تَهَبُ الجيشَ الذي جاءَ غازِيًا ... لِسائِلِكَ الفَرْدِ الذي جاءَ عافِيَا

أبو تمام[2]: {الطويل}

هوَ الزَّوْرُ يُجْفَى، والمُعاشِرُ يُجْتَوَى ... وَذُو الإِلْفِ يُقْلَى، والجَديدُ يُرَقَّعُ

المتنبي[3]: {الطويل}

علَى ذَا مضَى النَّاسُ: اجتماعٌ وفُرْقَةٌ ... ومَيْتٌ ومَوْلودٌ وقَالٍ ووامِقُ

أبو تمام[4]: {الخفيف}

كُلُّ داءٍ يُرَجَّى الدَّواءُ لَـهُ إلْـ ... لَا الفَظِيعَيْنِ: مِيتَةً ومَشِيبَا

المتنبي[5]: {البسيط}

لِكُلِّ داءٍ دَواءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ ... غَيْرُ الحماقَةِ والطَّاعونِ والهَرَمِ

أبو تمام[6]: {البسيط} {٦٩/أ}

قَدْ قَلَّصَتْ شَفَتاهُ مِنْ حَفِيظَتِهِ ... فَخِيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْبيسِ مُبْتَسِمَا

المتنبي[7]: {البسيط}

---

(١) ديوانه ٢ : ٤٤٢.

(٢) ديوانه ٢: ٣٢٤.

(٣) ديوانه ٦٨.

(٤) ديوانه ١ : ١٥٩، ورواية المخطوط مضطربة: "كُلُّ يُرجَّى الدواءُ له"، والتصحيح من الديوان.

(٥) لم أقف عليه في ديوان المتنبي، ولا في ما رجعت إليه من مصادر.

(٦) ديوانه ٣: ١٧٠.

(٧) ديوانه ٣٢٣.

إذا رَأَيْـتَ نُيُـوبَ اللَّيْـثِ بـارِزَةً ... فَــلا تَظُـنَّـنَّ أنَّ اللَّيْـثَ مُبْتَسِـمُ

أبو تمام[1]: {البسيط}

أظَلَّـهُ البَـيْنُ حتّـى إنَّـهُ رَجُـلٌ ... لَـوْ مـاتَ مِـنْ شُـغْلِهِ بـالبَيْنِ مـا عَلِـمَا

المتنبي[2]: {الطويل}

أيـا لائِمـي إنْ كُنـتَ وَقْـتَ اللَّـوائمِ ... عَلِمْـتَ بِـما بي بَـيْنَ تِلْـكَ المَعـالِمِ

أبو تمام[3]: {الكامل}

صَـفْراءُ تلْعَـبُ بِـالعُقولِ حَبابُهـا ... كتَلاعُــبِ الأفْعـــالِ بِالأسْـماءِ

المتنبي[4]: {الطويل}

إذا كـانَ مـا يَنْوِيـهِ فِعْـلاً مُضـارِعًا ... مَضَـى قبـلَ أنْ تُلْقَـى عليـه الجَـوَازِمُ

هذا البيتُ ربَّما استحسنَهُ مَنْ لا يعرفُ صَوابَ القَوْلِ، وَليسَ كلُّ الجَوازِمِ تنقلُ المضارعَ عنْ حالِهِ؛ إنَّما يكونُ ذلكَ فيما عدا حُروفِ الشَّرْطِ[5].

---

(١) ديوانه ٣: ١٦٦.

(٢) ديوانه ١٩٥، ورواية أوله: "أنا لائمي".

(٣) ديوانه ١: ٢٩، ورواية أول صدره: "خرقاء يلعبُ"، وأول عجزه: "كتَلَعُّب".

(٤) ديوانه ٣٧٦، ورواية صدره: "ما تنويه".

(٥) هنا حاشية في المخطوط هذا نصُّها: "هذا البيت يستحسنه من يعرف صوابَ القول ويفهمه، أما من لا يعرف معناه ولا يعلمه فإنه يستقبحُه ويستهجنه. وقوله: "ليس كل الجوازم ينقل الفعل المضارع وإنما يكون ذلك في ما عدا حروف الشرط". خطأ؛ فإن الجوازم إن كانت: (لم، ولمّا، ولا في النهي) فإنما تنقله من الإثبات إلى النفي، وإن كانت (حروف المجازاة) فإنها تنقله من الاستقبال إلى المضي، وفيه خلاف: هل ينقل لفظه أو معناه؟ ... إذا نويت فعلاً مضارعًا مضى قبل أن يدخل عليه {جازم}. أما ينقله من الإثبات إلى النفي، أو ينقله من {الإطلاق إلى} التعليق" أ. هـ.

قد أثبتُّ مِنْ شعرِ حَبيبٍ، وما تبِعَهُ فيه المتنبِّي ما تَقتَضِيه هذه الرِّسالةُ، ولم أتمكَّنْ مِنَ الزِّيادةِ لأنَّ الديوانَيْنِ[1] {٦٩/ب} لم يكونا بحَضْرَتي في وقتِ كَتْبِها، وسأذكرُ من شِعرِ البُحتريِّ وغيرِهِ نحوًا مما ذكرتُهُ منْ شِعرِ أبي تمّام {لـ} يُسْتَدَلَّ بذلك على أنَّ المُتنبِّي ليسَ منَ المُبْتدعينَ[2]، وإنما كانَ من المتَّبعِينَ، ولكنْ لا نَبْخَسُهُ شيئًا منْ حَقِّه؛ تَبِعَهُمْ بإحْسانٍ!

وقيلَ لِبَشّارِ بنِ بُرْدٍ: سَرَقتَ! قال: اسْرِقُوا وقولُوا![3]

قال أبو {عُبادَةَ} الوليدُ بنُ عُبَيدِ البُحْتُرِيُّ[4]: {الوافر}

إذا ما الجُرْحُ رُمَّ على فَسادٍ ... تَبيَّنَ فيهِ تَفريطُ الطَّبيبِ

المتنبِّي[5]: {الوافر}

فإنَّ الجُرْحَ يَنْفِرُ بعدَ حِينٍ ... إذا كانَ البِناءُ على فَسادِ

البُحْتُرِيّ[6]: {الكامل}

سُلِبُوا وأشْرَقَتِ الدِّماءُ عليهِمُ ... مُحْمَرَّةً، فكأنَّهم لم يُسْلَبُوا

المتنبي[7]: {الكامل}

يَبِسَ النَّجيعُ عليهِ وهوَ مُجَرَّدٌ ... مِنْ غِمْدِهِ وكأنَّما هوَ مُغْمَدُ

---

(١) في الأصل: "ديواني"، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) في الأصل: "المتبدعين"، ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) لم أقف على خبر بشار هذا فيما رجعت إليه من مصادر، وهو ردٌّ نقدي طريف!

(٤) ديوانه ١: ١٠٠.

(٥) ديوانه ٨٠.

(٦) ديوانه ١: ٧٦.

(٧) ديوانه ٤٤.

والمعنى الأوَّلُ في قولِهِ[1]: {الخفيف}

جَرِّدُوهـا وأَلْبِسُـوها المَنايـا فَلَقَـدْ عُوِّضَـتْ مِـنَ الأغْـمادِ

فَكـأَنَّ الأَعْنـاقَ يَـومَ انتضَـوْها والمَنايـا كانَـا عـلى مِيعَـادِ

{٧٠/أ} البُحْتُرِيُّ[2]: {الكامل}

{في مَعْـرَكٍ ضَـنْكٍ تَجـالُ بِـهِ القَنـا بَـيْنَ الضُّـلوعِ إذا انْحَنَـيْنَ ضُـلُوعَا

المتنبّي}[3]: {الوافر}

إذا اعْـوَجَّ القَنَـا في حامِلِيـهِ فأشْـبَهَ في ضُـلوعِهِمُ الضُّـلُوعَا

البُحْتُرِيُّ[4]: {الطويل}

طَلُوبًـا لأَقْصَـى غَايَـةٍ بعـدَ غَايَـةٍ إذا قِيـلَ يومًـا قَـدْ تَنَـاهَى تَزَيَّـدَا

المتنبّي[5]: {الخفيف}

كُلَّـما قِيـلَ قَـدْ تَنَـاهَى أرَانَـا كَرَمًـا مـا اهْتَـدَتْ إلَيْـهِ الكِـرَامُ

---

(١) البيتان عند: أبي هلال، ديوان المعاني ٢: ٥٨، والقلقشندي، صبح الأعشى ٦: ٢١١ دون نسبة، وروايتها عندهما:

.... عِوَضًا عُوِّضَتْ مِنَ الأغْمادِ

وكأنَّ الآجالَ مِمَّنْ أرادُوا وظباها كانَتْ على مِيعادِ

(٢) ديوانه ٢: ١٢٥٦، والبيت بين المعقوفتين قفزه الناسخ ثم استدركه في الحاشية العليا، وكذا اسم المتنبي بعده.

(٣) ديوانه ٨٢، ورواية أول عجزه في الديوان: "وجاز إلى".

(٤) ديوانه ٢: ٦٧٢، وقراءة أول صدره: "طَلُوبٌ"، وأول عجزه: "إذا قلتَ".

(٥) ديوانه ٢٥١.

البُحتُرِيُّ[1]: {الطويل}

فَلَمْ يَدْرِ رَسمُ الدَّارِ كيفَ يُجِيبُنا وَلا نحنُ مِنْ فَرطِ الأَسَى كَيفَ نَسْأَلُ

المتنبّي[2]: {الوافر}

يَمُرُّ بِقَبرِكَ العافي فَيَبكي وَيَشغَلُهُ البُكاءُ عَنِ السُّؤالِ

البُحتُرِيُّ[3]: {الكامل}

عَمَّتْ صَنائِعُهُ البَرِيَّةَ فالتَقَى فِيهِ المُقِلُّ على الغِنَى والمُكثِرُ

ولهُ أيضًا[4]: {الخفيف}

واستَوَى النَّاسُ فالقَرِيبُ قَرِيبٌ عِندَهُ والبَعِيدُ غَيرُ بَعِيدِ

المتنبّي[5]: {الكامل}

أعطَى ومَنَّ على المُلوكِ بعَفوِهِ حتّى تَساوَى النَّاسُ في أفضالِهِ

{٧٠/ ب} البُحتُرِيُّ[6]: {الكامل}

ويَكُرُّ في جَمرِ الوَغَى فتَرَى لَهُ إِقدامَ غِرٍّ وَاعتِزامَ مُجَرِّبِ

---

(١) ديوانه ٣: ١٧٨٨، ورواية عجزه في الديوان: "من فرطِ الجوى".

(٢) ديوانه ٢٥٥.

(٣) ديوانه ٢: ١٠٧١، ورواية أول صدره: " عَمَّتْ فواضِلُكَ"، وأول عجزه: "فيها".

(٤) ديوانه ١: ٦٣٥.

(٥) ديوانه ٢٧٦.

(٦) ديوانه ١: ٨١، وصدر البيت في الديوان برواية مختلفة:

مَلِكٌ له في كلِّ يومِ كَريهةٍ

وقراءة أول عجز البيت في المخطوط: "إقدامُ غُرَّة"، وهي قراءة لا يستقيم بها الوزن، والتصحيح من الديوان.

المتنبّي[1]: {الكامل}

تَـدْبِيرُ ذي حُنَـكٍ يُفكّـرُ في غَـدِ　　وهُجُـومُ غِـرٍّ لا يَخَـافُ عَواقِبَـا

البُحتُرِيُّ[2]: {الطويل}

إلى مُسْـرِفٍ في الجُـودِ لَـو أنَّ حاتِمًـا　　رَآهُ لأضْـحَى حـاتِمٌ وَهْــوَ عاذِلُـهْ

المتنبّي[3]: {الوافر}

وَكُنْـتُ أعِيـبُ عَـذْلًا في سَمَاحٍ　　فَهَـا أنَـا في السَّماحِ لَـهُ عَـذُولُ

البُحتُرِيُّ[4]: {الطويل}

أنـاسٌ يَعُـدُّونَ الرِّمـاحَ مَخَـاصِرًا　　إذا زَعْزَعُوهـا، والـدُّرُوعَ غَلائِـلَا

المتنبّي[5]: {الكامل}

يَجِـدُ الحدِيـدَ عَـلى بَضاضَـةِ جِسْمِهِ　　ثَوبًـا أخَـفَّ مِـنَ الحَدِيـدِ وألْيَنَـا

---

(١) ديوانه ١٠٢.

(٢) ديوانه ٣: ١٦٠٩، وقراءة أول عجز البيت في الديوان: "لديه لأمسي"، وقراءة أوّل عجزه في المخطوط: "لأراه"، وهي قراءة لا يستقيم بها الوزن ولا المعنى.

قلتُ: وفي الحاشية هذا التعليق: "أوّل هذا المعنى لأبي تمّام".

عطاءٌ لو اسْطَاعَ الذي يستَمِيحُهُ　　لأصبحَ من بينِ الوَرَى وهو عاذِلُهْ

وهو في ديوانه ٣: ٢٩.

كأنّ المعلّق يقول: كلاهما أخذ من أبي تمّام!

(٣) ديوانه ٢٥٢.

(٤) ديوان ٣: ١٦٠٢، ورواية أوله: "ملوكٌ".

(٥) ديوانه ١٣٩، ورواية آخر صدره: "جلدِهِ" ورواية المخطوط هي رواية إحدى نسخ مخطوط الديوان كما ذكر المحقق في الحاشية.

البُحتُرِيُّ[1]: {الكامل}

حُطَّتْ سُرُوجُ أبي سَعيدٍ واغتَدَتْ ... أسيافُهُ دُونَ العَدُوِّ تُشَامُ

المتنبّي[2]: {الوافر}

فَلا حَطَّتْ لَكَ الهَيْجا سُرُوجًا ... وَلا ذاقَتْ لَكَ الدُّنيا فِراقَا

هذا مِنَ السَّرَقِ المُستقبَحِ! لأنّه إنّما دعَا لهُ أنْ لا يكونَ ما ذكرَهُ البُحتريُّ {٧١/أ} وَذلكَ قولُهُ[3]: {الكامل}

يا أيُّها القَمَرُ المُباهِي وَجهَهُ ... لا تُكذَبَنَّ فَلسْتَ مِنْ أشكالِهِ

بعدَ قولِهِ –أعني أبا عُبادةَ– في المتوكّل[4]: {الكامل}

قَدْ قُلتُ للغَيثِ الرُّكامِ، وَلَجَّ في ... إبراقِهِ، وَألَحَّ في إرْعَادِهِ:

لا تَعرِضَنَّ "لجَعفَرٍ" مُتَشَبِّهًا ... بِنَدَى يَدَيْهِ فَلَسْتَ مِنْ أندادِهِ

وِمنْ قولِهِ المُستَهجَنِ مما تَبِعَ فيه البُحتُريَّ قولُهُ[5]: {الخفيف}

حَمَلَتْهُ حَمائِلُ الدَّهرِ حتَّى ... هِيَ مُحتاجَةٌ إلى خَرّازِ

قال البُحتريُّ[6]: {الكامل}

حَمَلَتْ حَمائِلُهُ القَدِيمةُ بَقْلَةً ... مِنْ عَهدِ عادٍ غَضَّةً لم تَذْبُلِ

---

(١) ديوانه ٣: ١٩٤٥، ورواية أوّله في المخطوط: "خططت"، وهي قراءة لا يستقيم بها الوزن ولا المعنى.

(٢) ديوانه ٢٨٢، ورواية صدره: "لكَ الهيجاءُ سَرْجًا".

(٣) يعني المتنبي، ديوانه ٢٧٧.

(٤) ديوانه ٢: ٧٠٣، ورواية أول البيت الأول: "قد قلتُ للغيم".

(٥) ديوانه ١٨٨، يعني المتنبي.

(٦) ديوانه ٣: ١٧٤٨، ورواية آخر صدره: "بَقْلَةً".

ومما أحسنا فيه جميعًا قولُ البُحتريّ[1]: {الطويل}

فَلا عَيْبَ في أخلاقِهِ غيرَ أنَّهُ قَديمُ الأَسَى فيها قَليلُ المُساعِدِ

ثمّ قالَ المتنبّي[2]: {الطويل}

وَحِيدٌ مِنَ الخُلّانِ في كُلِّ بلدَةٍ إذا عَظُمَ المطلُوبُ قَلَّ المُساعِدُ

البُحتُرِيُّ[3]: {الطويل}

ولم أرَ أمثالَ الرِّجالِ تفاوَتَتْ إلى الفَضلِ حتّى عُدَّ ألفٌ بوَاحِدِ

{٧١/ ب} المتنبّي[4]: {الطويل}

مَضَى وَبَنُوهُ وانفَرَدتُّ بفَضلِهِ وألفٌ إذا ما جُمِّعَتْ واحِدٌ فَرْدُ

البُحتُرِيّ يصِفُ الرِّماحَ[5]: {الخفيف}

يَتَعَثَّرْنَ في النُّحُورِ وفي الأَوْجُهِ سُكرًا ممّا شَرِبنَ الدِّماءَ

المتنبّي ونقلهُ إلى الرِّجالِ[6]: {الوافر}

تَميلُ كَأنَّ في الأبطالِ خَمْرًا عُلِلْنَ بها اصْطِباحًا واغْتِباقا

---

(١) ديوانه ١: ٦٢٥، ورواية أول صدره: "غريب الأسى".

(٢) ديوانه ٣١١.

(٣) ديوانه ١: ٦٢٥، وآخر صدره: "تفاوتت".

ورواية صدره في المخطوط: "الجبال"، والتصحيح من الديوان.

(٤) ديوانه ١٨٦.

(٥) ديوانه ١: ١٨.

(٦) ديوانه ٢٨١، ورواية أول عجزه: "عُللن به"، والروايتان واردتان في نسخ الديوان كما أورد المحقق في حاشيته.

البحتريُّ[1]: {الطويل}

رأى بعضُهم بعضًا على الحبّ أُسْوَةً ... فماتوا، وموتُ الحبّ ضربٌ مِنَ القتلِ

المتنبي[2]: {الطويل}

إذا ما تأمَّلتَ الزّمانَ وصَرْفَهُ ... تيقَّنتَ أنّ الموتَ ضربٌ مِنَ القتلِ

هذا يُسمّى في الشّعر نقلًا لا سَرِقةً، وكذلك جميع ما يَرِدُ فيهِ معنى الأوّل. وقد مضى في شِعرِ أبي تمّام منهُ كثيرٌ مما خرَّجنا.

البُحتُريُّ[3]: {الطويل}

ضَحُوكٌ إلى الأبطالِ وَهوَ يَرُوعُهُمْ ... وَلِلسّيفِ حَدٌّ حينَ يَسْطُو ورَوْنَقُ

المتنبي[4]: {الوافر} {٧٢/أ}

فَلا تَسْتَنكِرَنْ لهُ ابتِسامًا ... إذا فَهِقَ المكَرُّ دَمًا وضَاقَا

البُحتُريُّ[5]: {البسيط}

قَومٌ إذا لَبِسوا الدُّروعَ بِمَوْقِفٍ ... لَبِسَتْهُمُ الأحسابُ ثَمَّ دُرُوعا

المتنبي[6]: {البسيط}

---

(١) ديوانه ٣: ١٨٠٢.

(٢) ديوانه ٢٧٢.

(٣) ديوانه ٣: ١٤٩٢.

(٤) ديوانه ٢٨٠.

(٥) ديوانه ٢: ١٢٥٥، ورواية عجزه:

لَبِسَتْهُمُ الأعراضُ فيهِ دُرُوعا

(٦) ديوانه ١٥٨، والبيت بين معقوفتين لأنّ الناسخ قفزه وأضافه في الحاشية، وأعيد مكانه ليستقيم سياق النصّ.

{الخَـاطِرِينَ عـلى أعـدائِهِم أبـدًا مِـنَ المحامِـدِ في أوْقَـى مِـنَ الجُـنَنِ

البُحتُرِيُّ}(1): {الكامل}

يَتَزاحَمُـونَ عـلى القِتَـالِ لـدَى الـوَغَى كتَـزَاحُمِ الإبِـلِ العِطَـاشِ لِـمَوْرِدِ

ولهُ أيضًا(2): {الكامل}

يَتَزاحَمُـونَ عـلى الأسِـنَّةِ في الـوَغَى وِرْدَ العِطَـاشِ إلى بـرُودِ المَشْـرَبِ

المتنبّي(3): {البسيط}

كـأنَّهم يَـرِدونَ المَـوْتَ مِـنْ ظَمَـإٍ ويَنْشُـقُونَ مِـنَ الخَطِّـيِّ رَيحَانَـا

البُحتُرِيُّ(4): {الطويل}

وَمَـا السَّـيفُ إلّا بَـزُّ غَـادٍ لزِينَـةٍ إذا لم يكُـنْ أمضَـى مِـنَ السَّـيْفِ حامِلُـهْ

المتنبّي(5): {الطويل}

إنَّ السِّـلاحَ جميـعُ النَّـاسِ تَحمِلُـهُ ولَـيسَ كـلُّ ذَواتِ المِخلَـبِ السَّـبُعُ

---

(1) لم أقف على هذا البيت في ديوان البحتري، وهو عند: الحاتمي، الموضحة ١٤١، منسوبًا للبحتري، ورواية أول عجزه: "كتزاحُم الذَّوْدِ" وتُنظر الحاشية التالية.

(2) ديوانه ١ : ٨٢، والبيت هنا مركّب من بيتين في الديوان، هما صدر البيت ٣٧ وعجز البيت ٣٥. والبيتان وردا هكذا في الديوان ١ : ٨٢ :

٣٥- يمشون تحت ظبا السيوف إلى الوغى مَـشْيَ العِطَـاشِ إلى بـرودِ المَشْـرَبِ

٣٧- يتراكمـون على الأسنَّـةِ في الوغى كالصُّـبحِ فـاض عـلى نجـومِ الغَيْهَـبِ

ويُنظر: ابن بسام، سرقات ١٥٤.

(٣) ديوانه ١٦٩.

(٤) ديوانه ٣: ١٦٠٨.

(٥) ديوانه ٣٠٧.

هذا ممّا جَوَّد فيه المتنبي والبُحْتُرِيُّ.

البُحْتُرِيُّ[1]: {البسيط}

شُكْرَ امرئٍ ظَلَّ مَشْغوفًا بِشُكْرِكَ عَنْ ... فَرْطِ البُكاءِ على الأطلالِ وَالدِّمَنِ

{٧٢/ب} المتنبي[2]: {الوافر}

إلى ذي شِيمَةٍ شَغَفَتْ فُؤادي ... وَلَولاهُ لَقُلْتُ بِها النَّسِيبَا

البُحْتُرِيُّ[3]: {الطويل}

فإنْ أنا لم يَشْكُرْكَ عنّيَ صاغِرًا ... عَدُوُّكَ فاعْلَمْ أنّني غَيرُ شاكِرِ

المتنبي[4]: {الكامل}

واللهُ يُسْعِدُ كُلَّ يومٍ جَدَّهُ ... ويَزيدُ مِنْ أعدائِهِ في آلِهِ

أَخَذاهُ جميعًا مِن أبي تمّام[5]: {الطويل}

فإنْ أنا لم يَحْمَدْكَ عنّيَ صاغِرًا ... عَدُوُّكَ فاعْلَمْ أنّني غَيرُ حامِدِ

البُحْتُرِيُّ[6]: {الطويل}

وأَجْبُنُ عَنْ تَعريضِ عِرضِي لجاهِلٍ ... وإنْ كُنْتُ في الإقدامِ أطعَنُ في الصَّفِّ

(١) ديوانه ٤: ٢١٩٥، ورواية صدره: "ظَلَّ مشغولًا".

(٢) ديوانه ١٨١.

(٣) لم أقف عليه في ديوانه، والبيت لأبي تمام؛ ديوانه ٢: ٧٧، والصولي، أخبار أبي تمام ٨٠، وروِيَه: "غير حامد"، وسيرد منسوبًا لأبي تمام بروي الدال.

(٤) ديوانه ٢٧٦.

(٥) ديوانه ٢: ٧٧.

(٦) ديوانه ٣: ١٣٩٦.

المتنبّي[1]: {الكامل}

وتَجِيدُ عَنْ طَبْعِ الخلائِقِ كُلّها　　　وتَحِيدُ عَنكَ الجَحْفَلُ الجَرّارُ

البُحتُرِيُّ[2]: {الطويل}

تكَرَّمْتَ مِنْ قبلِ الكُؤوسِ عليهِمُ　　　فَما اسْطَعْنَ أن يُحْدِثْنَ فيكَ تكَرُّما

المتنبّي[3]: {المنسرح} {٧٣/أ}

لا تَجِدُ الخَمْرُ في مكارِمِهِ　　　إذا انْتَشى خُلّةً تَلافاها

وأوّلُ هذا المعنَى لِزُهيرٍ في قولِهِ[4]: {الطويل}

أخي ثِقَةٍ لا تُهلِكُ الخَمْرُ مالَهُ　　　ولكنّهُ قَدْ أهلَكَ المالَ نائِلُهْ

البُحتُرِيُّ[5]: {الطويل}

إلى آلِ قَيْسِ بنِ الحُصَيْنِ ولم تكُنْ　　　لِتَبْلُغَهُم إلّا قِفارًا وأعْظُما

المتنبّي[6]: {الوافر}

فلَمْ تَأْتِ ابنَ إبراهيمَ عَنِّي　　　وَفيها قُوتُ يَومٍ للقُرادِ

وأوّلُ هذا المعنَى للحُطَيئةِ في قولِهِ[7]: {الطويل}

---

(١) ديوانه ٢٦٩، ورواية آخر صدره: "كُلِّهِ".

(٢) ديوانه ٤: ٢٠٩٢.

(٣) ديوانه ٥٥٤، وروِيُّهُ في المخطوط: "تلاقيها" وهو تصحيف دون شك.

(٤) ديوانه ١٤١، ورواية الفعل في عجز البيت: "يهلك".

(٥) ديوانه ١٢٦٤، ورَوِيُّ البيت هنا على الميم، وفي الديوان جاءت القصيدة على العين: "وأضْلُعا"، ولعل الناسخ كان يكتب من ذاكرته!

(٦) ديوانه ٧٨. ورواية أول صدره: "فلم تلق".

(٧) ديوانه ٣١، ورواية صدره: "سنامًا ومحضًا أنبت".

سَنامًا ومَحْضًا أنْبَتا اللَّحْمَ فاكْتَسَتْ ... عِظامُ امرِئٍ ما كانَ يَشْبَعُ طائِرُهْ

البُحتريُّ[1]: {البسيط}

وَعِندَ بُقْراطَ داءٌ لَوْ تَصَفَّحَهُ ... بُقْراطُ قالَ: الدَّواءُ البِيضُ والأَسَلُ

المتنبّي[2]: {الوافر}

إذا داءٌ هَفا بُقْراطُ عَنهُ ... فَلَمْ يُوجَدْ لِصاحِبِهِ طَبِيبُ

قال ابنُ جنّي في كتابِه[3]: الاختيارُ النَّصبُ في قولِه: "إذا داءً": والأمرُ على ما ذُكِر، والمعنى: كنتَ أنتَ لهُ يا سيفَ الدَّولةِ، أي: إذا غَفِلَ {٧٣/ب} بُقراطُ داءً، وأغفلَ وأهملَ؛ ثُمَّ فسَّرهُ بقولِه: "هَفا بُقراطُ عنه"، وأنشدَ البيتَ عنِ المتنبّي -روايتَهُ- بالرَّفعِ {إذا داءٌ} وهوَ جائزٌ، ومثلُهُ مِنْ أبياتِ "الكتابِ"[4]: {الطويل}

إذا ابنُ أبي مُوسى بِلالٌ بَلَغْتِهِ ... فَقامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكِ جازِرُ

البُحتريُّ[5]: {الطويل}

تَأَنَّيْتَهُ حَتّى تَبَيَّنَ رُشْدَهُ ... وَحَتّى اكْتَفى بِالكُتْبِ دُونَ الكَتائِبِ

المتنبّي[6]: {البسيط}

تَتْلُو أَسِنَّتُهُ الكُتْبَ الَّتي نَفَذَتْ ... وَيَجْعَلُ الخَيْلَ أَبْدالاً مِنَ الرُّسُلِ

---

(١) ديوانه ٣: ١٧٥٧.

(٢) ديوانه ٣٥٤. ورواية الديوان: "لصاحبه ضريب".

(٣) ابن جني، الفسر الصغير ١٦.

(٤) سيبويه، الكتاب ١: ٨٢، والبيت لذي الرمة، ديوانه ٢: ١٠٤٢.

(٥) ديوانه ١: ١١١.

(٦) ديوانه ٢٦٥.

البُحتريُّ[1]: {الكامل}

وَإِذا خِطابُ القَومِ في الخَطْبِ اعْتَلَى ... فَصَلَ القَضِيَّةَ في ثَلاثَةِ أَحْرُفِ

المتنبّي[2]: {الطويل}

يَقُومُ مَقامَ الصَّفِّ تَقْطِيبُ وَجهِهِ ... وَيَسْتَغرِقُ الألفاظَ مِنْ لَفظِهِ حَرفُ

البُحتريُّ[3]: {الكامل}

وافْتَنَّ فِيكَ النّاظِرونَ؛ فَإِصْبَعٌ ... يُومَا إِلَيكَ بِها، وَعَينٌ تَنظُرُ

المتنبّي[4]: {الطويل} {٧٤/أ}

وَتُلْقِي وَمَا تَدْرِي البَنانُ سِلاحَها ... لِكَثْرَةِ إِيماءٍ إِلَيهِ إِذا يَبْدُو

البُحتريُّ[5]: {الطويل}

وَحاوَلْنَ كِتْمانَ التَّرَحُّلِ في الدُّجَى ... فَنَاحَ بِهِنَّ المِسْكُ لَمّا تَضَوَّعا

وقالَ أيضًا[6]: {المتقارب}

فَكَانَ العَبِيرُ بِها وَاشِيًا ... وَجَرْسُ الحُلِيِّ عَلَيْها رَقِيبا

المتنبّي[7]: {الكامل}

---

(١) ديوانه ٣: ١٤١٥.

(٢) ديوانه ٩٧، ورواية صدره: "مقام الجيش".

(٣) ديوانه ٢: ١٠٧٢، ورواية أول عجزه في المخطوط: "يومي".

(٤) ديوانه ١٩٢. وفي المخطوط: "وما توري"، وأخذت برواية الديوان.

(٥) ديوانه ٢: ١٢٦٣. ورواية عجزه في الديوان:

فَنَمَّ بِهِنَّ المِسْكُ حِينَ تَضَوَّعا

(٦) ديوانه ١: ١٥٠.

(٧) ديوانه ١١٤.

قَلَقُ المَلِيحَةِ وَهِيَ مِسْكٌ هَتْكُهَا ... وَمَسِيرُهَا بِاللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاءُ

وأوّلُ هذا المعنى قولُ عليّ بنِ الجَهْمِ[1]: {الطويل}

أرادوا لِيُخفُوا قَبرَهُ عَن عَدُوِّهِ ... وَطِيبُ تُرابِ القَبرِ دَلَّ عَلى القَبرِ

البُحتريُّ[2]: {الطويل}

وَأكثَرُ ذُخْري حُسْنُ رَأيِكَ إنَّهُ ... طَرِيفِي الَّذي آوِي إليهِ وَتَالِدِي

المتنبّي[3]: {الطويل}

وَأكْثَرُ تِيهِي أنَّنِي بِكَ وَاثِقٌ ... وَأكْثَرُ مَالِي أنَّنِي لَكَ آمِلُ

وأوّلُ هذا المعنى قَولُ الأوّلِ[4]: {الطويل}

وَمَا لِي شَفِيعٌ غَيرَ نَفسِكَ أنَّنِي ... تَكِلتُ مِنَ الدُّنيا عَلى حُسْنِ دائِهَا {٧٤/ب}

عَطاؤُكَ لا يَفْنَى وَيَسْتَغرِقُ المُنَى ... وَيُبقِي وُجُوهَ الرَّاغِبينَ بِمائِهَا

وَمِن شِعرِ البُحتريِّ في أكثرِ الرِّواياتِ[5]: {الطويل}

فَأتبَعتُها أُخرَى فَأضلَلْتُ نَصلَهَا ... بِحَيثُ يَكونُ الرُّعْبُ وَالرَّغْبُ وَالحِقدُ

المتنبّي[6]: {الوافر}

فَيا ابنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدْنٍ ... مَوَاضِعَ يَشْتَكِي البَطَلُ السُّعَالا

---

(١) لم أقف عليه في ديوان علي بن الجهم وهو ضمن "ذيل" ديوان صريع الغواني ٣٢٠.

(٢) ديوانه ١: ٦٢٦، ورواية أوله في الديوان: "وأكرَمُ".

(٣) ديوانه ٣٦٧.

(٤) البيتان لأبي تمام، ديوانه ٤: ٤٤٢.

(٥) ديوانه ٢: ٧٤٤، ورواية عجزه: "يكون اللُّبُّ...".

(٦) ديوانه ١٣٠.

هذا ما أوردناهُ مِن شِعرِ البُحتريّ، وَالقولُ في ذلكَ على ما ذَكَرْناهُ عِندَ الفراغِ منْ {شِعرِ أبي تمام}[1]. وَنذكُرُ منْ شِعرِ غيرِهما كما وَعَدْنا. وَإنّما صَدَّرنا بِذِكرِ الطّائِيَّيْن لما ذُكِرَ لنا عنهُ منْ جُحودِهِ وُقُوفَه على دِيوانَيْهما. وذكَرَ بعضُ مَنْ كانَ يختصُّ بالحضورِ عندَه أنّه كانَ يَرى في يدِهِ دفترًا صغيرًا ينظرُ فيهِ على ممرِّ الأوقاتِ، وأنّه كانَ يستحي منهُ أن يسألَهُ عنهُ، فقامَ لبعضِ ما يَعرِضُ للإنسانِ، فَنظرَ الرَّجُلُ إلى تَرجمةِ الدَّفترِ فإذا عليهِ: "ديوانُ الطّائيّ"!!

أبو نواسٍ[2]: {البسيط}

إنَّ السَّحابَ لَتَسْتَحْيي إذا نَظَرَتْ ... إلى نَداهُ فَقاسَتْهُ بِما فِيهَا

المتنبّي[3]: {الطويل}

فَلَمْ أرَ قَبلَ ابنِ الحُسينِ صَنائِعًا ... إذا ما هَطَلْنَ اسْتَحيَتِ الدِّيَمُ الوُطْفُ

{أبو نُواسٍ[4]}: {الكامل}

وَإذا المَطِيُّ بِنا بَلَغْنَ مُحمَّدًا ... فَظُهُورُهُنَّ على الرِّجالِ حَرامُ

المتنبّي[5]: {الكامل}

وَتَعَذُّرُ الأحرارِ صَيَّرَ ظَهْرَها ... إلّا إلَيْكَ، عَلَيَّ فَرْجَ حَرَامِ

وَأنا أستَحْسِنُ في هذا المعنَى قَولَ الأوّلِ[6]: {الوافر}

إذَا بَلَّغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلي ... مَسِيرَةَ أرْبَعٍ بَعدَ الحِسَاءِ

---

(١) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية يستقيم بها السياق.

(٢) ديوانه ١ : ٢١١.

(٣) ديوانه ٩٨، ورواية آخر صدره: "أصابعًا".

(٤) ديوانه ٥ : ٣٧١، ٤٧٣، وما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من الناسخ.

(٥) ديوانه ٤٠٩.

(٦) البيتان لعبدالله بن رواحة، ديوانه ١٥١، ورواية أول الثاني: "فشأنكِ أنعُمٌ".

فَتَـــأْتِكِ فَـــانْعَمِي وَخَــلاكِ ذَمٌّ ... وَلا أَرْجِـــعْ إلى أَهْــلِي وَرَائِـــي

وَلا أَسْتَحسِنُ قَولَ الشَّمَّاخِ(١): {الوافر}

إِذَا بَلَّغْتِنِـــي وَحَمَلْـــتِ رَحْـــلِي ... عَرَابَـــةَ، فَـــاشْرَقِي بِـــدَمِ الـــوَتِينِ {٧٥/أ}

أبو نواسٍ(٢): {البسيط}

دَعْ عَنْـكَ لَـومِي فَـإِنَّ اللَّـومَ إِغْـرَاءُ ... وَدَاوِنِي بِـالَّتِي كَانَــتْ هِــيَ الــدَّاءُ

المتنبّي(٣): {المتقارب}

وَدَاوِ خُمَـــارِي بِشُـــرْبِي لَهَـــا ... فَـــإِنِّي سَـــكِرْتُ بِشُـــرْبِ الخُمُـــورِ

أبو نواسٍ(٤): {الطويل}

سَأَشْكُو إلى الفَضْلِ بنِ يَحْيَى بـنِ خَالِـدٍ ... هَـــوَاكِ لَعَـــلَّ الفَضْـــلَ يَجْمَـــعُ بَيْنَنَـــا

المتنبّي(٥): {البسيط}

عَـــلَّ الأَمِـــيرَ يَـــرَى ذُلِّي فَيَشْـــفَعَ لِي ... إِلى الَّتِـــي صَـــيَّرَتْنِي فِي الهَـــوَى مَـــثَلا

أبو نواسٍ(٦): {المنسرح}

إِلى فَتَـــى أُمُّ مَالِـــهِ أَبَـــدًا ... تَسْـعَى بِجَيْـبٍ فِي النَّـاسِ مَشْـقُوقِ

المتنبّي(٧): {البسيط}

---

(١) ديوانه ٣٢٣، ورواية أول صدره: "إذا بَلَّغْتِني وحططت".

(٢) ديوانه ١ : ٢٦، ٩٥، وينظر الفهرس ٥ : ١٥٩.

(٣) ديوانه ٢٠٢، ورواية آخر عجزه: "بِشُرب الشُّرور".

(٤) ديوانه ١ : ١٥٨.

(٥) ديوانه ١١، ورواية عجزه: "إلى التي تركتني".

(٦) ديوانه ١ : ١٩١، ٥ : ٤٣٠، ورواية أوله في الموضعين: "إلى امرئ".

(٧) ديوانه ٥٩.

مَلِكٌ إذا امْتَلأَتْ مَالاً خَزائِنُهُ … أذاقَها طَعْمَ ثُكْلِ الأمِّ لِلوَلَدِ

أبو نواسٍ[1]: {الوافر}

تَتِيهُ الشَّمسُ وَالقَمَرُ المنِيرُ … إذا قُلْنا: كَأَنَّهُما الأَمِيرُ

المتنبّي[2]: {الطويل} {٧٥/ ب}

إذا نَحنُ سَمَّيْناكَ خِلْنا سُيُوفَنا … مِنَ التِّيهِ، في أغْمادِهَا تَتَبَسَّمُ

أبو نواسٍ[3]: {السريع}

وَلَيْسَ لله بِمُسْتَنكَرٍ … أنْ يَجْمَعَ العالَمَ في وَاحِدِ

المتنبّي[4]: {الطويل}

هِيَ الغَرَضُ الأَقْصى وَرُؤْيَتُكَ المُنى … وَرُؤْيَتُكَ الدُّنْيا وَأَنْتَ الخَلائِقُ

أبو نُواسٍ[5]: {المنسرح}

إذا تَفَكَّرْتُ في هَوايَ لَهُ … لَمَسْتُ رَأسي هَلْ طارَ عَنْ جَسَدِي

المتنبّي[6]: {الطويل}

وَلكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ … إذا ذَكَرَتْها نَفْسُهُ لَمَسَ الجَنْبَا

أبو نُواسٍ[7]: {الطويل}

---

(١) ديوانه ١: ٢٥٩.

(٢) ديوانه ٢٩٤.

(٣) ديوانه ١: ١٨٥.

(٤) ديوانه ٧٠، ورواية أول العجز: "ومنزلك"، ولعلها الرواية الأصح لأنها تتحاشى التكرار.

(٥) ديوانه ٤: ١٩٥، ورواية أول عجزه: "مَسَسْتُ".

(٦) ديوانه ٣٢٠.

(٧) ديوانه ٣: ٤١.

تَرَى حَيْثُ ما كانَتْ مِنَ البَيْتِ مُشْرِقًا ... وَما لَمْ تَكُنْ فِيهِ مِنَ البَيْتِ مَغْرِبَا

المتنبّي[1]: {الكامل}

أَمِنَ ازْدِيارَكِ في الدُّجَى الرُّقَباءُ ... إِذْ حَيْثُ كُنْتِ مِنَ الظَّلامِ ضِياءُ

أبو نُواسٍ[2]: {الطويل}

وَإِنْ جَرَتِ الأَلْفاظُ يَوْمًا بِمِدْحَةٍ ... لِغَيْرِكَ إِنْسانًا فَأَنْتَ الَّذي نَعْنِي (١/٧٦)

المتنبّي[3]: {الوافر}

فَظَنُّونِي مَدَحْتُهُمُ قَدِيمًا ... وَأَنْتَ بِما مَدَحْتُهُمُ مُرادِي

أبو نُواسٍ[4]: {الكامل}

يَرْمِي إِلَيْكَ بِها بَنُو أَمَلٍ ... عَتَبُوا فَأَعْتَبَهُمْ بِكَ الدَّهْرُ

المتنبّي[5]: {الطويل}

أَزَالَتْ بِكَ الأَيّامُ عَتْبِي كَأَنَّما ... بَنُوها لَها ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَها عُذْرُ

أبو نُواسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ[6]: {البسيط}

فَكُلُّ شَيْءٍ رَآهُ خالَهُ قَدَحًا ... وَكُلُّ شَخْصٍ رَآهُ خالَهُ السّاقِي

---

(١) ديوانه ١١٤.

(٢) ديوانه ١: ١٣٤.

(٣) ديوانه ٨٠.

(٤) ديوانه ١: ٢٢٩.

(٥) ديوانه ١٧٨.

(٦) ديوانه ١: ٥٣، وروايته:

فَكُلُّ شَيْءٍ رَآهُ ظَنَّهُ قَدَحًا ... وَكُلُّ شَخْصٍ رَآهُ ظَنَّهُ سَاقِي

المتنبي[1]: {المتقارب}

يَرونَ مِنَ الذُّعرِ صَوتَ الرِّماحِ ... صَهيلَ الخيولِ وَخَفقَ البُنُودِ

وَقالَ أيضًا[2]: {البسيط}

وَضاقَتِ الأرْضُ حتّى صارَ هارِبُهم ... إذا رَأى غَيرَ شَيءٍ ظَنَّهُ رَجُلا

أبو نُواسٍ[3]: {الخفيف}

طالِعاتٌ مَعَ السُّقاةِ عَلَيْنا ... فَإِذا غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فِينا

المتنبي[4]: {الطويل} {٧٦/ب}

طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالغُمُودُ مَشارِقٌ ... لهُنَّ، وَهاماتُ الرِّجالِ مَغارِبُ

أبو نُواسٍ[5]: {مجزوء الكامل}

كُنتَ السَّوادَ لِمُقلَتي ... {فعمي} عَلَيكَ النّاظِرُ

مَن شاءَ بَعدَكَ فَليَمُتْ ... فَعَلَيكَ كُنتُ أُحاذِرُ

---

(١) ديوانه ٤٧.

(٢) ديوانه ١٢، ورواية آخر صدره: "حتى كان هاربهم".

(٣) ديوانه ٣: ٣١٢.

(٤) ديوانه ٦٧.

(٥) لم أقف عليهما في ديوان أبي نواس، والبيتان ينسبان لحسان بن ثابت في رثاء الرسول عليه السلام بالرواية المثبتة أعلاه، ديوانه ٣٨٣.

وينسبان مع بيتين آخرين بالرواية نفسها عند ابن عبد ربه، العقد ٣: ٢٥٤، ٤٢٥، لأعرابية أنشدتها في رثاء ابنها.

وما بين المعقوفتين نقص في المخطوط، ورواية العجز: "وعليك ناظر"، والتصحيح من ديوان حسان ومن العقد.

المتنبي[1]: [البسيط]

قَدْ كُنْتُ أُشْفِقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي ... فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا

وَمِنْ شِعرِ ابنِ الرُّوميّ[2]: [الكامل]

فَانْـدُدْ إِلَيَّ يَـدًا تَعَـوَّدَ بَطْنُهَـا ... بَذْلَ النَّـوالِ، وَظَهْرُهَـا التَّقْبِيلا

المتنبي[3]: [المنسرح]

إِنْ يَكُـنِ النَّفْـعُ ضَرَّ بَاطِنَهَـا ... فَطَالَمَـا ضَرَّ ظَهْرَهَـا القُبَـلُ

هذا بيتٌ ليسَ بِحَسَنٍ، والعادةُ أَحْسَنُ مِنَ الضَّرَرِ! وكيفَ يكونُ النَّفعُ يَضرُّ؟

قالَ ابنُ جنّي[4]: ما عَلِمنا أحدًا ذَكرَ أنَّ القُبَلَ تَضرُّ غيرَه!

وأوَّلُ هذا المعنَى لأبي تمامٍ[5]: [البسيط]

تُقَبِّلُ الرُّكْنَ، رُكْنَ البَيْتِ، نَافِلَةً ... وَظَهْرُ كَفِّكَ مَعْمُورٌ مِنَ القُبَلِ

ابنُ الرُّوميّ[6]: [الكامل] [٧٧/أ]

مَنْ لَمْ يُعَايِنْ سَيْرَ نَعْشِ مُحَمَّدٍ ... لَمْ يَدْرِ كَيْفَ تُسَيَّرُ الأَجْبَالُ

المتنبي[7]: [الكامل]

مَا كُنْتُ آمُلُ قَبْلَ نَعْشِكَ أَنْ أَرَى ... رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ يَسِيرُ

---

(١) ديوانه ١٦٧.

(٢) ديوانه ٥: ١٩٧٥.

(٣) ديوانه ١٢٨، ورواية أوله: "إن يكن الصنع"، ورواية المخطوط إحدى روايات نسخ الديوان.

(٤) الفسر ٣: ١٤٩.

(٥) ديوانه ٣: ٩٢.

(٦) ديوانه ٥: ١٩٦٢.

(٧) ديوانه ٦٤، ورواية صدره: "ما كنت أحسب".

وفي هذا المعنى لابن المعتز[1]: {السريع}

هَــــذا أبُــــو القاسِــــمِ في نَعْشِــــهِ ... قُومُــوا انْظـرُوا كَيْـفَ تَسِـيرُ الجِبـالْ

ابنُ الرُّوميّ في بعضِ النُّسَخ[2]: {الطويل}

وَمـا المَـوتُ إلّا سـارِقٌ دَقَّ شَخصُـهُ ... يَصُـولُ بِـلا كَـفٍّ وَيَسْـعَى بِـلا قَـدَمْ

المتنبّي[3]: {الطويل}

وَمَـا المَـوتُ إلّا سـارِقٌ دَقَّ شَخصُـهُ ... يَصُـولُ بِـلا كَـفٍّ وَيَسْـعَى بِـلا رِجْـلِ

ابنُ الرُّوميّ[4]: {الكامل}

يَـا سَـائِلِي عَنـهُ سَـأَلْتَ عَـنِ امـرِئٍ ... تَلْقـاهُ وَهْـوَ مِـنَ الفَضـائِلِ كَـاسِي

تَلْقَـى مُغَيّـاً مُثْـوِيـاً فـي حالَـةٍ ... هَطِـلِ الغَمامَـةِ نَـيِّرِ الأَنْفـاسِ

المتنبّي[5]: {الكامل}

وَتَـرَى الفَضِيـلَةَ لا تُـرَدُّ فَضِـيلَةً ... الشَّـمسَ تُشْـرِقُ وَالسَّـحابَ كَنَهْـوَرا

روايةُ ابنِ جنّي: "لا يَرُدُّ فَضِيلَةً" بفتحِ الياءِ وضمِّ الرّاءِ، ففي القولِ {٧٧/ب} الأوّلِ: "فَضيلةً": نُصِبَ على الحالِ، وفي القولِ الثاني لِوُقوعِ الفِعلِ. والمعنى بالرّوايتينِ يُفضِي إلى حالٍ واحدٍ[6].

---

(١) ديوانه ٢: ٥٧٢.

(٢) لم أقف على البيت في ديوانه المطبوع.

(٣) ديوانه ٢٧١.

(٤) ديوانه ٣: ١١٨٩، ورواية أول عجزه في الديوان: "هطل الإغامة".

(٥) ديوانه ٥٤١، وينظر: ابن جني، الفسر ٣: ١٩٧؛ ابن معقل، المآخذ ١: ١٢٠.

(٦) في المخطوط: "ففي الأول القول"، ولعل الأصح ما أثبت.

وفي الحاشية جملة: "معنى واحد"، ولعلها قراءة أخرى بديلة لجملة "حال واحد" في النص.

ابنُ الرُّوميّ[1]: {المنسرح}

إذا غَدا خافِقُ البُنُودِ غَدَتْ ... خيلُ المنايا لخيلِهِ خَدَما

المتنبّي[2]: {الطويل}

وَيَسْتكبِرونَ الموتَ، وَالموتُ دُونَهُ ... وَيَسْتَطعِمونَ الدَّهرَ، وَالدَّهرُ خادِمُهْ

ابنُ الرُّوميّ[3]: {الخفيف}

لَوْ مَدَحْناكَ بِالمَديحِ الَّذي {قَدْ} ... قِيلَ في النَّاسِ لمْ يَكُنْ مَسْرُوقا

مَدَحَ الأوَّلُونَ قَوْماً بِأخلا ... قِكَ مِنْ قَبلِ أنْ تُرَى مَخْلُوقا

المتنبّي[4]: {البسيط}

تَمْشي الكِرامُ عَلى آثارِ غَيرِهِمُ ... وَأنتَ تَخلُقُ ما تَأتي وَتَبْتَدِعُ

ابنُ الرُّوميّ[5]: {السريع}

إنْ جاءَ مَنْ يَبْغي لها مَنْزِلاً ... فَقُلْ لَهُ يَمْشي وَيَسْتَنْشِقُ

المتنبّي[6]: {الوافر}

أذَلَّتْها رِياحُ المِسْكِ مِنها ... إذا فَتَحَتْ مَناخِرَها اشْتِياقا

---

(١) لم أقف عليه في ديوانه، والبيت للسري الرفاء في مدح سيف الدولة وأخيه، ديوانه ٢: ٦٤٣.

(٢) ديوانه ٢٤٨، وروايته:

وَيَسْتكبِرونَ الدَّهرَ، والدَّهرُ دُونَهُ ... وَيَسْتَعظِمونَ الموتَ، والموتُ خادِمُهْ

ولعل قراءة أول العجز في الديوان هي الصحيحة.

(٣) ديوانه ٤: ١٦٧٧.

(٤) ديوانه ٣٠٦، ورواية أوله: "يمشي".

(٥) ديوانه ٤: ١٧١٤، في زيادات الديوان.

(٦) ديوانه ٢٨٠، وروايته: "المسك منه .... انتشاقا". ولعلها الرواية الصحيحة.

ابنُ الرُّومي[1]: {الطويل} {٧٨/ أ}

عَجِبْتُ لِدَهرٍ يَنتحيكَ صُروفُهُ ... وَلَيسَ لَهُ إلّا بعرقِكَ حامِدُ

أَتَهْدي لَكَ الأيّامُ غُولاً وَإنَّما ... فَعالُكَ في أعناقِهِنَّ قَلائِدُ

المتنبّي[2]: {الطويل}

وَتُضحِي الحُصُونَ المُشمَخِرّاتِ في الذُّرى ... وَخَيلُكَ في أعناقِهِنَّ قَلائِدُ

ابنُ الرُّومي[3]: {الطويل}

كَمُنتَشِقٍ يَوماً سَماءَ مَخيلَةٍ ... حَياءَ أَصابَتْهُ بِإحدى الصَّواعِقِ

المتنبّي[4]: {الكامل}

أظْمَتْنِيَ الدُّنيا فَلَمّا جِئتُها ... مُستَسقِياً مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصائِبا

وأوّلُ هذا لبعضِ المتقدِّمينَ[5]: {الطويل}

وَخَيَّلتُ لي حَتّى إذا قُلتُ مُزْنَةٌ ... تَكَشَّفَ عَنها عارِضٌ فيهِ جُذَّلُ

ونُورِدُ على قَدرِ الاتفاقِ ما يَسمحُ بِهِ الخاطِرُ لِمَن اتّفقَ مِنَ الشُّعراءِ المتقدِّمينَ وَمِنَ المحدَثينَ، على غَيرِ نظامٍ في الحينِ، إلّا ما يُتكلَّفُ لاستِنباطٍ مَكنُونٍ!

---

(١) ديوانه ٢: ٧٣٢، ورواية آخر البيت الأول: "إلا بعرفك".

ورواية أول عجز البيت الثاني: "مساعيك".

(٢) ديوانه ٣١٣.

(٣) ديوانه ٤: ١٧٠٨، ورواية صدره:

فَكُنتُ كَمُنتَشِقٍ سَماءَ بَخيلَةٍ

وقراءة أول البيت في المخطوط: "كمُنتشق .... بخيلة"، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) ديوانه ١٠٠.

(٥) لم أقف عليه في ما راجعته من مصادر.

قالَ التَّيميُّ(١): {الكامل}

رَدَّتْ صَنائِعُهُ إليهِ حَياتَهُ ... فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِها مَنْشورُ

المتنبّي(٢): {الكامل} {٧٨/ ب}

كَفَلَ الثَّناءُ لَهُ بِرَدِّ حياتِهِ ... لَمّا انطَوى فَكَأَنَّهُ مَنْشورُ

ولبعضِ المتقدِّمينَ في هذا المعنى(٣): {الكامل}

وَإِذا امرُؤٌ لاقى الحِمامَ وَجَدْتَهُ ... لَولا الثَّناءُ كَأَنَّهُ لم يُخْلَقِ

وقالَ آخرُ(٤): {الطويل}

فَأَثْنوا علَيْنا -لا أَبا لِأَبيكُمُ- ... بِأَفعالِنا إنَّ الثَّناءَ هُوَ الخُلْدُ

بكرُ بنُ النَّطّاحِ(٥): {البسيط}

بَيضاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيامٍ فَرْعَها ... وَتَغيبُ فيهِ وَهوَ لَيلٌ أَسحَمُ

فَكَأَنَّها فيهِ نَهارٌ مُشرِقٌ ... وَكَأَنَّهُ لَيلٌ عَليها مُظلِمُ

---

(١) البيت عند المرزوقي، شرح الحماسة ٢: ٩٥١ منسوبًا للتيمي؛ نهار بن توسعة التيمي، وأخل به شعره المجموع حديثًا.

(٢) ديوانه ٦٥.

(٣) البيت ليزيد الحارثي المذحجي؛ أبو تمام، ديوان الحماسة ٥٧٩ ورواية آخره: "لم يولد"، وهذه الرواية دوّنها مدوّن فوق جملة "لم يُخلق" في رواية المخطوط، وورد البيت برواية ديوان الحماسة في شعر مذحج ٢: ٥٩١.

(٤) البيت للمحادرة، ضمن قصيدة، ديوانه ٣٣١.

ولأول عجزه روايتان في الديوان: "بأحسابنا" و"بإحساننا".

(٥) شعره ٢٧٣ ضمن "عشرة شعراء مقلون"، ورواية آخر عجز البيت الأول: "وهو وحفٌ"، ورواية آخر صدر البيت الثاني: "نهار ساطع".

المتنبّي[1]: {الطويل}

بِفَـرْعٍ يُرِيـكَ اللَّيْـلَ وَالصُّـبْحُ نَـيِّرٌ ... وَوَجـهٍ يُعيـدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْـلُ مُظلِـمُ

عليُّ بنُ الجَهْم[2]: {المتقارب}

وَقُبَّـةُ مَلْـكٍ كَـأَنَّ النُّجُـو ... مَ تُفْضِـي إِلَيْهـا بِأَسْرَارِهـا

إذا أُوقِـدَتْ نارُهـا بِـالعِرا ... قِ أَضـاءَ الحِجـازَ سَـنا نارِهـا

المتنبّي[3]: {الخفيف}

سَـلَّهُ الـرَّكْضُ بَعـدَ وَهْـنٍ بِنَجْـدٍ ... فَتَصَـدَّى لِلغَيْـثِ أَهْـلُ الحِجـازِ {٧٩/أ}

أشجع السُّلَميّ[4]: {الوافر}

وُقُوفًـا بِـالمَطِيِّ وَلَـوْ قَلِـيلاً ... وَهَـلْ في مـا تَجُـودُ بِـهِ قَليـلُ

عَسَى يُطْفِـي الـوَداعُ غَلِيـلَ شَـوقٍ ... وَهَـلْ يُطفَـى مَـعَ الشَّـوقِ الغَلِيـلُ

المتنبّي[5]: {الوافر}

وُجُـودُكَ بالمُقـامِ وَلَـوْ قَلِـيلاً ... فَـما في مـا تَجُـودُ بِـهِ قَلِيـلُ

وأوّلُ هذا لابنِ الطَّثْرِيَّة[6]: {الطويل}

أَلَـيْسَ قَلِـيلاً نَظْـرَةٌ إِنْ نَظَرْتُهـا ... إِلَيـكِ، وَكَـلّا لَـيسَ مِنـكِ قَلِيـلُ

---

(١) ديوانه ١٠٣، ورواية أوله: "يعيد الليل".

(٢) ديوانه ٢٩. وأول البيت الأول في المخطوط: "قُبَّة"، والتصحيح من الديوان.

(٣) ديوانه ١٨٨.

(٤) شعره ٢٤٨، وينظر: ابن وكيع، المنصف ٤: ٢٥٧، ورواية عجز البيت الثاني: "من الشوق".

(٥) ديوانه ٢٥٢.

(٦) شعره ٩٧، والبيت عند المرزوقي، شرح الحماسة ٣: ١٣٤١.

مروانُ بنُ أبي حَفصةَ[1]: {الطويل}

وَإنّي لَتُغْنِيني عَنِ الماءِ نُغْبَةٌ ... فَأصْبِرُ عَنهُ مِثلَ صَبْرِ الأباعِرِ

وَأرْفَعُ نَفْسي عَنْ صِغارِ مَطامِعٍ ... إذا أعْوَزَتْني مُرْغِباتُ الأكابِرِ

المتنبّي[2]: {الطويل}

وَإنّي لَتُغْنِيني مِنَ الماءِ نُغْبَةٌ ... وَأصْبِرُ عَنهُ مِثلَ ما تَصبِرُ الرُّبْدُ

وَأرْفَعُ نَفْسي عَنْ جَزاءٍ بِغَيْبَةٍ ... وَكُلُّ اغتِيابٍ جَهْدُ مَنْ لا لَهُ جَهْدُ

هذا البيتُ أنشدْتُهُ لجودَتِه، وأنْشِدَ لمتقدِّم من شعراءِ أهلِ الحجاز[3]: {الكامل} {٧٩/ ب}

هَلْ تَذْكُرينَ إذِ الرِّكابُ مُناخَةٌ ... بِرِحالِها لِوَداعِ أهْلِ المَوسِمِ

إذْ نَحنُ نُخْبِرُ بِالحَواجِبِ بَيْنَنا ... ما في الضَّميرِ وَنَحنُ لَمْ نَتَكلَّمِ

المتنبّي[4]: {الكامل}

وَأذابَها طُولُ القِتالِ وَطرفُهُ ... يُشيرُ إليها مِنْ بَعيدٍ فَتَفْهَمُ

تُجاوِبُهُ فِعلاً وَما تَسْمعُ الوَحَى ... وَيُسْمِعُها لَحظًا وَما يَتَكلَّمُ

يحيى بنُ زَيدٍ العَلويُّ[5]: {الطويل}

---

(١) أخل ديوانه المجموع حديثًا بهذين البيتين، وهما عند ابن وكيع، المنصف ٣: ١١١، والأول ٤: ٦٨٥، وهما عند المظفر العلوي، نضرة ٤٤٦، منسوبان لمروان.

(٢) ديوانه ١٨٥، ورواية أول صدر البيت الثاني وآخر عجزه: "وأكبر .... ما له جهد".

(٣) البيتان لابن الدمينة، ديوانه ٢١١، ورواية البيت الثاني فيه:

ونظلُّ نظهرُ بالحَواجبِ بَيْنَنا ... ما في النُّفوسِ وَنَحنُ لا نَتكلَّمُ

ورواية المخطوط أصحُّ لأنها "بالجازم" تخلصت من الإقواء.

(٤) ديوانه ٢٩٤ ورواية أوله: "وأدّبها".

(٥) البيتان عند العكبري، شرح ٤: ٦٤ بالنسبة نفسها.

خَرَجْنا نُقيمُ الدِّينَ بَعدَ اعوجاجِهِ … بِسُنُونَا وَلَمْ نَخرُجْ لِجَمعِ الدَّراهِمِ

إذا أَحْكَمَ التَّنزيلُ وَالحُكمُ طِفلَنا … فَإنَّ بُلُوغَ الطِّفلِ ضَربُ الجَماجِمِ

أبو دُلَف[1]: {المنسرح}

عَلامَةُ القَومِ في بُلُوغِهِمُ … أَنْ يُرْضِعُوا السَّيفَ هَامَةَ البَطَلِ

المتنبي[2]: {المنسرح}

قَومٌ بُلُوغُ الغُلامِ عِندَهُمُ … طَعنُ نُحُورِ الكُماةِ لا الحُلُمُ

وَفي هذه القَصيدَةِ[3]: {المنسرح}

يَجْني الغِنَى لِلِّئامِ لَوْ عَقَلُوا … ما لَيسَ يَجْني عَلَيهِم العَدَمُ

مَأخُوذٌ من قولِ الأوَّلِ[4]: {الطويل} {٨٠/أ}

لَئِنْ كانَتِ الدُّنيا أَفادَتكَ ثَروَةً … فَأَصبَحتَ ذا مالٍ وَقَدْ كُنتَ ذا فَقرِ

فَقَدْ كَشَفَ الإثراءُ عَنكَ خَلائِقًا … مِنَ اللُّؤمِ كانَتْ تَحتَ سِترٍ مِنَ العُسرِ

ابنُ أبي قَتَن[5]: {مجزوء الكامل}

أَضحَى يُكَلِّفُ نَفسَهُ … حاجاتِ قَومٍ مِن وَرائِهْ

---

(١) شعره ٢: ٩٥، ضمن "شعراء عباسيون".

(٢) ديوانه ٨٧.

(٣) ديوانه ٨٧.

(٤) ينسب هذان البيتان للعتابي، شعره ٦٤، ورواية البيتين:

.... أنالتك ثَروةً … فَأَصبَحتَ ذا يُسرٍ وَقَدْ كُنتَ ذا عُسرِ

.... مِنكَ مَخازيًا … .... تَحتَ ثَوبٍ مِنَ الفَقرِ

(٥) أخل بها شعره المجموع حديثًا، ضمن "شعراء عباسيون". والبيتان عند ابن وكيع، المنصف، القسم الثاني ١: ٣٢٢.

كَـيْما يُـنَعَّمُ عَيْشُـهُمْ   وَلِيَسْـتَريحُوا في عَنائِـهْ

المتنبّي[1]: {الكامل}

كُـلٌّ يُريـدُ رِجالَـهُ لِحياتِـهِ   يـا مَـنْ يُريـدُ حَياتَـهُ لِرِجالِـهِ

وأوّلُ هذا لِبعضِ العَربِ[2]: {الطويل}

وَيُصْبِحُ في حاجَاتِ مَنْ هُوَ نائِمٌ   وَيُوري كَـرِيماتِ النَّـدَى حِينَ يَقـدحُ

يَزِيـدُ عَلى فَضْلِ الرِّجالِ فَضِيلَةً   وَيَقْصُـرُ عَنـهُ مَـدْحُ مَـنْ يَتَمَـدَّحُ

وقريبٌ منْ هذا قولُ عُروَةَ بنِ الوَردِ[3]: {الطويل}

ذَرِيني أُطَـوِّفُ في البِلادِ لَعَلَّني   أُفِيدُ غِنَى فِيهِ لِذِي الحَقِّ مَحْمَلُ

أَلَـيْسَ قَبِيحَـا أنْ تُلِـمَّ مُلِمَّـةٌ   وَلَـيْسَ عَلَيْنـا في الحُقُوقِ مُعَـوَّلُ

ولهُ أيضًا في قولِهِ[4]: {الطويل}

أقِلّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يـا ابنَـةَ مُنـذِرِ   وَنامِي وَإنْ لم تَشْتَهِي النَّومَ فَاسْهرِي {٨٠/ب}

ذَرِيني أُطَـوِّفُ في البِلادِ لَعلَّني   أُخَلِّيكِ أوْ أُغْنِيكِ عَنْ سُوءِ مَحْضَرِي

فَإنْ فازَ سَـهْمِي كَفَّكُم عَنْ مقاعِدِ   لَكُم خَلْفَ أدْبارِ البُيُوتِ وَمَنْظَرِ

قالَ الأصمعيُّ: الضَّيفُ ينزِلُ في أدْبارِ البُيُوت.

ويقالُ: إنَّ رَجلاً جاءَ مُسْتَضِيفًا فَأناخَ ناقتَهُ على العادَةِ في أدْبارِ بُيوتِ الحيِّ، مُتَنَزِّحًا، فقيلَ

(١) ديوانه ٢٧٨.

(٢) البيتان عند الخالديين، حماسة ٢: ٢٣٥، دون نسبة، وهما ضمن أبيات. ورواية صدر البيت الثاني:

يَزِيـدُ عَـلى سَرْوِ الرِّجـالِ بِسَـرْوِهِ

(٣) ديوانه ١٢٨، ضمن الشعر المنسوب إليه، ورواية أول البيت الأول: "دعيني".

ورواية أول البيت الثاني: "أليس عظيما".

(٤) ديوانه ٤١ - ٤٣.

لهُ: لو ناديتَ فعُلِم بِمكانِكَ، وَأُضِفْتَ؟ فقالَ: "كَفَى بِرُغائِها مُناديًا"، فذهبَتْ مثلاً[1].

كُثيِّرٌ[2]: {الطويل}

وَكُنتُ إذا مَا جِئتُ أَجْلَلْنَ مَجْلِسي | وَأَعْرَضْنَ عنِّي هَيْبَةً لا تَجَهُّمَا
يُحاذِرْنَ مِنِّي نِسْوَةً قَدْ عَرَفْنَها | قَدِيمًا، فَما يَضْحَكْنَ إلَّا تَبَسُّمَا

المتنبّي[3]: {الطويل}

كَئِيبًا تَوَقَّاني العَواذِلُ في الهَوَى | كَما يَتَوَقَّى رَيِّضَ الخَيْلِ حازِمُهْ

أبو العَمَيْثَلِ[4]: {الكامل}

يا مَنْ يُؤَمِّلُ أَنْ تكُونَ خِلالُهُ | كَخِلالِ عَبدِالله أَنْصِتْ وَاسْمَعِ
أُصْدُقْ وَعِفَّ وَجُدْ وأَنْصِتْ وَاحتَمِلْ | واحْلُمْ وَكافِ وَدارِ وَاصْبِرْ وَاشْجَعِ

المتنبّي[5]: {البسيط}

أَقِلْ أَنِلْ اقْطَعِ احْمِلْ سَلِّ عَلِّ أَعِدْ | زِدْ بَشِّ هَشِّ تَفَضَّلْ أَدْنِ سُرَّ صِلِ

{٨١/أ} قَطَرِي[6]: {الوافر}

وَمَا لِلمَرْءِ خَيْرٌ في حَيَاةٍ | إذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ المَتاعِ

---

(١) الميداني، مجمع ٣: ٢٢، وذكر مضرب المثل ولم يورد هذا الخبر.

(٢) ديوانه ١٣٦، ورواية أول عجز البيت الأول: "وأبدين"، وآخر صدر البيت الثاني: "غيرة قد علمنها".

(٣) ديوانه ٢٤٤.

(٤) العسكري، ديوان المعاني ١: ١٥٣؛ ابن خلكان، الوفيات ٣: ٨٩ مع اختلاف يسير.

(٥) ديوانه ٣٣٢، ورواية أوله في الديوان:

أَقِلْ أَنِلْ أَنْ صُنِ احمِلْ عَلِّ سَلِّ أَعِدْ | زِدْ هَشِّ بَشِّ هبِ اغفرْ أَدْنِ سُرَّ صِلِ

(٦) ديوان الخوارج ١٧٠.

المتنبّي[1]: {البسيط}

وَما الحَياةُ وَنَفسي بَعدَما عَلِمَت ... أَنَّ الحَياةَ كَما لا تَشتَهي طَبَعُ

محمودٌ {الورّاقُ}[2]: {الطويل}

وَهَوَّنَ مِن وَجدي، وَلَيسَ بِهَيِّنٍ، ... سَلامَتُها بِالموتِ مِن جَزعَةِ الثُّكلِ

المتنبّي[3]: {الوافر}

أَطابَ العَيشَ أَنَّكَ مُتَّ مَوتًا ... تَمَنَّتهُ البَواقي وَالخَوالي

طُفَيلٌ الغَنَوِيُّ[4]: {الطويل}

فَلَم تَنجُ إِلّا شَطبَةٌ بِلِجامِها ... وَإِلّا طِمِرٌّ كَالقَناةِ نَجيبُ

وَإِلّا أَخو حَربٍ كَأَنَّ بَنانَهُ ... بِها ابتَلَّ مِن قَضحِ الدِّماءِ خَضيبُ

فقالَ كَعبُ بنُ مالكٍ في المعنَى[5]: {البسيط}

وَبادَ كُلُّ سِلاحٍ يُستَعانُ بِهِ ... في حَومَةِ الحَربِ إِلّا الصّارِمُ الذَّكَرُ

المتنبّي[6]: {الطويل}

فَلِلَّهِ وَقتٌ ذَوَّبَ الغِشَّ نارُهُ ... فَلَم يَبقَ إِلّا صارِمٌ أَو ضُبارِمُ {٨١/ب}

---

(١) ديوانه ٢: ٣٠٢.

(٢) لم أقف عليه في ديوانه، وهو عند العكبري، شرح ٣: ١٣.

(٣) ديوانه ٢٥٤، ورواية أوله: "أطاب النَّفسَ".

(٤) أخلّ بالبيتين ديوانه المجموع حديثًا، والبيتان ضمن قصيدة لعلقمة بن عبدة عند: المفضل الضبي، المفضليات ٣٩٥-٣٩٦.

(٥) لم أقف عليه في ديوانه، والبيت منسوب لكعب الأشقري ضمن قصيدة طويلة، الطبري، تاريخ ٦: ٣٠٧.

(٦) ديوانه ٣٧٦.

أبو زَيدِ الأسْلَميُّ[1]: {الخفيف}

فَطَمَتْكَ المَنُونُ قَبْلَ الفِطامِ وَاحْتَواكَ النُّقْصانُ قَبْلَ التَّمامِ

المتنبّي[2]: {الطويل}

أيَفْطُمُهُ التَّوْرابُ قَبْلَ فِطامِهِ وَيَأكُلُهُ قَبْلَ البُلُوغِ إلى الأكْلِ

وحدَّثني عبدُالعزيزِ بنُ المبارَك، وكانَ يَصْحَبُ المتنبّي، وينظُرُ لهُ في الضَّيْعةِ "بِنَصَف" من معرَّةِ النُّعمانِ، قالَ: قلتُ لهُ: أتقولُ[3]: {الطويل}

فَإنْ تَكُ في قَبْرٍ فَإنَّكَ في الحَشَا وَإنْ مُتَّ طِفلاً فَالأسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ

بعدَ قَولِ الأوّلِ[4]: {مجزوء الرمل}

إنْ كُنْتَ رَيْحانِي فَقَدْ أصْبَحْتَ رَيْحانَ القُبُورِ
إنْ تَكُنْ مُتَّ صَغِيرًا فَالأسَى غَيْرُ صَغِيرِ

فقالَ: يا أبا الخيرِ! الشِّعرُ مَحَجَّةٌ يقعُ فيها الحافِرُ على الحافِرِ!

وَصَدرُ بيتِ المتنبّي مِنْ قولِ الرّاضي[5]: {الطويل}

---

(١) لم أقف عليه منسوبًا لأبي زيد السلمي، ووقفت عليه منسوبًا لأشجع السلمي، شعره ٢٦٢.

(٢) ديوانه ٢٧١، وفي أصل المخطوط: "أيفطمه التراب"، والتصحيح من حاشية المخطوط ومن الديوان، والتَّوْراب هو التراب.

(٣) ديوانه ٢٧٠.

قلت: وضيعة "نصَف" أقطعها سيف الدولة للمتنبي، كان يتردد عليها، وكان عبدالعزيز بن المبارك – راوي الخبر – أحد نُظّارها.

(٤) البيتان بهذه الرواية من بحرين مختلفين؛ مجزوئي الكامل والرمل، وهما للعتبي، شعره ٦٥ وروايتهما:

إنْ يَكُنْ ماتَ صَغيرًا والأسَى غيرُ صغيرِ
كانَ ريحاني فأمسَى وهو ريحانُ القُبورِ

(٥) لم أقف عليه في ديوانه المجموع حديثًا، وهو ضمن أربعة أبيات في ديوان شعر ابن دريد ٦٧.

فَلَوْ أنَّ حيًّا كَانَ قَبرًا لِمَيِّتٍ لَصَيَّرْتُ أحْشائِي لِأعْظُمِهِ قَبْرَا

العتّابيُّ[1]: {البسيط}

تَبْني سَنابِكُها مِنْ فَوقِ أرْؤُسِهِم سَقفًا كَوَاكِبُهُ البِيضُ البَواتِرُ {٨٢/أ}

المتنبّي[2]: {الكامل}

عَقَدَتْ سَنابِكُها عَلَيْنا عِثْيَرًا لَوْ تَبْتَغي عَنَقًا عَلَيهِ أمْكَنَا

أبو العَتاهية[3]: {الكامل}

إنَّ المطايَا تَشْتَكيكَ لأنَّها قَطَعَتْ إلَيْكَ سَباسِبًا وَرِمَالا

المتنبّي[4]: {المنسرح}

قُصِدَتْ مِنْ شَرْقِها وَمَغْرِبِها حَتّى اشْتَكَتْكَ الرِّكابُ وَالسُّبُلُ

ابنُ أبي زَرْعةَ[5]: {الطويل}

فَبِتُّ وَلي لَيْلانِ بِالشَّعْرِ وَالدُّجَى وَصُبْحانِ مِنْ كَأسٍ وَوَجْهِ حَبِيبِ

ابنُ أبي طاهِرٍ[6]: {الطويل}

وَمُطلِعَةٍ في اللّيْلِ، وَهيَ تُغِلُّني، ثَلاثَ شُمُوسٍ: وَجْنَتَيها وَرَاحَها

المتنبّي[7]: {الكامل}

---

(١) ديوانه ٥٨، ورواية آخره: "المباتير".

(٢) ديوانه ١٤٠.

(٣) ديوانه ٦٠٦.

(٤) ديوانه ١٢٧.

(٥) ابن بسام، سرقات ٦١؛ العكبري، شرح ٢: ٦١.

(٦) شعره ٣٠٠ ضمن "أربعة شعراء عباسيون"؛ وابن بسام، سرقات ٦٢؛ العكبري، شرح ٢: ٢٦١.

(٧) ديوانه ١٠٧ – ١٠٨.

كَشَفَتْ ثَلاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِها ... في لَيْلَةٍ فَأَرَتْ لَيالِيَ أَرْبَعا
وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّماءِ بِوَجْهِها ... فَأَرَتْنِيَ القَمَرَيْنِ في وَقْتٍ مَعا

وَلِبعضِهم[1]: {الكامل}

أَبْدَتْ لِوَجْهِ البَدْرِ وَجهًا مِثْلَهُ ... يَلْقَى السَّماءَ بِمِثْلِ ما تَسْتَقْبِلُ {٨٢/ب}

العَطَوِيُّ[2]: {الهزج}

أَخافُ الرِّيمَ أَرْمُقُهُ ... فَأَضْرِبُ هامَةَ الأَسَدِ
وَيجْرَحُني بِمُقْلَتِهِ ... وَيَنْبُو السَّيفُ عَنْ جَسَدِي

المتنبّي[3]: {الطويل}

طِوالُ الرُّدَيْنِيّاتِ يَقْصِفُها دَمِي ... وَبِيضُ السُّرَيْجِيّاتِ يَقْطَعُها لَحْمِي

ولَهُ أيضًا[4]: {الكامل}

أُسْدٌ فَرائِسُها الأُسُودُ يَقُودُها ... أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الأُسُودُ ثَعالِبا

وَمِنْ قَولِ الأَوَّلِ[5]: {الكامل}

مُيِّتْ أُسُودُ الِيدِ بِالأَسَدِ الَّذي ... يَدَعُ الأُسُودَ المخْدَراتِ ثَعالِبا

أبو العَتاهِيةِ[6]: {الخفيف}

---

(١) ابن وكيع، المنصف ١: ٦٤، ٢: ٥٤٦؛ العكبري، شرح ٢: ٢٦٠؛ ابن هبة الله، المجموع اللفيف ٤٧٧، وينسب البيت عنده ليوسف الجوهري.

(٢) شعره ٢٦، ضمن "شعراء بصريون"، وينظر: العكبري، شرح ٤: ٧٨، ورواية أول البيت الأول في شعره: "أهاب".

(٣) ديوانه ٧٢.

(٤) ديوانه ١٠١.

(٥) لم أقف على قائله فيما رجعت إليه من مصادر.

(٦) ديوانه، التكملة ١٦٠، ورواية أوله: "قال لي أحد".

أحمدُ قالَ لي ولمْ يَدْرِ ما بي … أتُحِبُّ الغَداةَ عُتْبَةَ حَقًّا؟

فتنفّستُ ثمّ قُلتُ نَعَمْ حُبْـ … ـبًا جرَى في العُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقا

المتنبّي[1]: {الطويل}

جَرى حُبُّها مَجْرَى دَمِي في مَفاصِلي … فأصْبَحَ لي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بها شُغْلُ

محمودٌ {الورّاقُ}[2]: {الوافر} {٨٣/أ}

متَى ما ازْدَدْتُ في عُمْرِي صُعُودًا … تَنَقّصَهُ التَّزَيُّدُ والصُّعُودُ

المتنبّي[3]: {الوافر}

متَى ما ازْدَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّناهِي … فَقَدْ وَقَعَ انْتِقاصِي في ازْدِيادِ

ولابنِ أبي طاهرٍ[4]: {الوافر}

إذا ما ازْدادَ عُمرُكَ كانَ نَقْصًا … ونُقْصانُ الحياةِ مَعَ التَّمامِ

محمّدُ بنُ عبدِالملكِ {الزيّات}[5]: {الوافر}

وما اسْتَغْرَبْتُ بَيْنًا مِنْ خَليلٍ … فأُنْكِرَهُ بِعَيْنٍ أوْ بِقَلْبِ

المتنبّي[6]: {الطويل}

وما اسْتَغْرَبَتْ عَيْني فِراقًا رَأيْتُهُ … ولا عَلَّمَتْني غَيْرَ ما القَلْبُ عالِمُهْ

---

(١) ديوانه ٣٩.

(٢) ديوانه ١٠١.

(٣) ديوانه ٧٨.

(٤) أخلّ به ديوانه المجموع، ضمن "أربعة شعراء عباسيون"، وهو عند ابن وكيع، المنصف ١: ٤٢٧.

(٥) لم أقف عليه في ديوان ابن الزيات، تحقيق الجبوري، ولا في كتاب د. جميل سعيد، وهو له عند العكبري، التبيان ٣: ٣٣٢.

(٦) ديوانه ٢٤٦.

وقالَ أيضًا[1]: {الخفيف}

وَقَتَلْتُ الزَّمانَ خُبْرًا فَما يُغْـ ـــرِبُ قَـوْلاً وَلا يُجَــدِّدُ فِعْــلا

وَهوَ مأخوذٌ مِنْ قولِ الأوّلِ، ويُرْوَى لابنِ الرُّوميّ[2]: {الطويل}

وَجَرَّبْتُ حتّى ما أرَى الـدَّهْرَ مُغْرِبًا عَـلَيَّ بِشَـيءٍ لم يَكُــنْ في تَجارِبي

صالحُ بنُ عبدِالقدّوس[3]: {الكامل}

فَـدَعِ التَّعَمُّـقَ في الأُمُـورِ فَإنَّـهُ قُـرِنَ الضَّـلالُ بِكُـلِّ مَـنْ يَتَعَمَّـقُ

المتنبّي[4]: {المنسرح} {٨٣/ب}

أبْلَـغُ مـا يُطلَـبُ النَّجاحُ بِـهِ الطَّـ ـــبْعُ، وَعِنْـدَ التَّعَمُّــقِ الزَّلَـلُ

الخَليعُ[5]: {الكامل}

أعْطَيْتَ مَنْ هوَ سـائِلٌ لَـكَ ثُـمَّ قَـدْ أضْـبَحتَ تَسْـألُ: أيْـنَ مَـنْ لم يَسْـألِ

المتنبّي[6]: {الوافر}

---

(١) ديوانه ٣٩٨.

(٢) البيت لابن الوردي، ديوانه ١: ٢٠١٧، ورواية وسط عجزه: "لم يقع"، وهو في ديوان ابن الرومي ١: ٢١٧ بالرواية نفسها.

(٣) أخلّ الديوان بهذا البيت. والقصيدة، بالوزن والقافية، موجودةٌ، ولكن المحقق أورد بعضها بدليل قوله: (ومنها). والبيت عند العميدي، الإبانة ٢١٦؛ العكبري، شرح ٣: ٢٢، وينسب عند ابن وكيع، المنصف ٢: ٦١٠ إلى صالح بن جناح.

(٤) ديوانه ١٢٨.

(٥) هو الحسين بن الضحاك، ولم أقف على البيت في ديوانه، وهو عند العميدي، الإبانة ٢١٦، ورواية أوله: "أغنيت".

(٦) ديوانه ١٣١.

إِذَا سَـأَلُوا شَـكَرْتَهُم عَلَيْـهِ　　وَإِنْ سَـكَتُوا سَـأَلْتَهُمُ السُّـؤَالا

مُحَمَّدُ بنُ يزيدَ المهلّبيُّ[1]: {البسيط}

لَـوْ خَلَّـدَ اللهُ مَخلوقـًا لِنَجْدَتِـهِ　　لَكـانَ رَبُّـكَ في الـدُّنْيا يُخَلِّـدُهُ

المتنبّي[2]: {الوافر}

وَلَـوْ جَـازَ الخُلُـودُ خَلَـدْتَ فَـرْدًا　　وَلكِـنْ لَـيْسَ للـدُّنْيا خَلِيـلُ

أبو إسْحاقَ النَّظّام[3]: {الخفيف}

لَـكَ وَجْـهٌ أَرَقُّ مِـنْ رِقَّـةِ المَـا　　ءِ وَقَلْـبٌ كَأَنَّـهُ الصَّـخْرُ فَـظُّ

أَنْـتَ حَظّـي فَـما يَضُـرُّكَ لَـوْ كَا　　نَ لِـمَنْ أَنْـتَ حَظُّـهُ مِنْـكَ حَـظُّ

المتنبّي[4]: {الخفيف}

كُـلُّ خُمْصَـانَةٍ أَرَقُّ مِـنَ الخَمْـ　　ـرِ بِقَلْـبٍ أَقْسَـى مِـنَ الجُلْمُـودِ

سالمُ بنُ وابِصَةَ[5]: {الكامل} {٨٤/أ}

تَـدَعُ الحُـزُونَ مِـنَ الجِبـالِ كَأَنَّهـا　　وُعْـثُ الرِّمـالِ مِـنَ الكَثِيـبِ الأَهْيَلِ

المتنبّي[6]: {الوافر}

إِذَا وَطِئَـتْ بِأَرْجُلِهـا صُـخُورًا　　يَقِـينَ -لِـوَطْءِ أَرْجُلِهـا- رِمَـالا

---

(١) العكبري، شرح ٣: ٨.

(٢) ديوانه ٢٥٣.

(٣) هو إبراهيم النظّام، والبيتان عند الأصبهاني، الزهرة ٣٠، والسري الرفاء، المحب والمحبوب ٢١، وابن وكيع، المنصف ١: ١٩٧.

(٤) ديوانه ١٣.

(٥) لم أقف على بيته فيما رجعت إليه من مصادر.

(٦) ديوانه ١٣١، ورواية آخر صدره: "بأيديها صخورًا".

محمودٌ {الوَرّاق}[1]: {المتقارب}

رَأيْــتُكُمْ قَــدْ تَجَمَّعْتُــمُ ... وَأخْلَيْتُمُــوني مِــنَ التَّوْبَــةِ

فَــإنْ كــانَ ذاكَ لِأنْ قِيــلَ: تُبْــتُ ... فَــإنّي أتُــوبُ مِــنَ التَّوْبَــةِ

المتنبّي[2]: {الكامل}

في كُــلِّ يَــومٍ بَيْنَنــا دَمُ كَرْمَــةٍ ... لَــكَ تَوْبَــةٌ مِــنْ تَوْبَــةٍ مِــنْ سَــفْكِهِ

زهيرٌ[3]: {البسيط}

لَوْ كانَ يَقْعُدُ فَوقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ ... قَــومٌ بِــأوَّلِهِم أوْ مَجْــدِهِم قَعَــدُوا

المتنبّي[4]: {البسيط}

مَنْ كــانَ فَــوقَ مَحلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ ... فَلَــيْسَ يَرْفَعُــهُ شَيءٌ وَلا يَضَــعُ

وَقَدْ ردَّ هذا المعنَى في قولِهِ[5]: {الكامل}

فَــوْقَ السَّــماءِ وَفَــوقَ مــا طَلَبُــوا ... فَــإذا أرادُوا غَايَــةً نَزَلُــوا

ابنُ الرُّوميّ[6]: {الخفيف} {٨٤/ ب}

حَظُّهُــم وافِــرٌ مِــنَ الــرُّوحِ رُوحِ الْـــ ... ـــلَهِ لا وَافِــرٌ مِــنَ الصَّلْصــالِ

المتنبّي[7]: {الخفيف}

---

(١) لم أقف عليها في ديوانه المجموع.

(٢) ديوانه ١٤٢.

(٣) ديوانه ٢٨٢.

(٤) ديوانه ٣٠٦.

(٥) ديوانه ٥٦٥.

(٦) ديوانه ٥: ٢٠٥٧.

(٧) ديوانه ١١٣.

رَجُـلٌ طِينُـهُ مِـنَ العَنْـبَرِ الـوَرْ ... دِ، وَطِـينُ العِبـادِ مِـنْ صَلْصـالِ

هذا البَيتُ، {و} إنْ كانَ قدْ أتى بلَفظِ البَيتِ الأوّلِ، فَلَيسَ من مستَقبَحِ السَّرَقِ، كما تقدَّم في هذا الفَصلِ، وكقولِ محمُودٍ[1]: {الوافر}

أغـارُ إذا دَنَـتْ مِـنْ فِيـهِ كَـأسٌ ... عَـلى دُرٍّ يُقَبِّلُـهُ زُجَـاجُ

المتنبّي[2]: {الوافر}

أغـارُ مِـنَ الزُّجاجَـةِ وَهـيَ تَجْـرِي ... عَـلى شَـفَةِ الأمِـيرِ أبي الحُسَـيْنِ

آخرُ، في المعنَى، وَلَيسَ بِعينِهِ[3]: {مجزوء الوافر}

أغـارُ عَلَيـكَ مِـنْ قُبَـلِي ... وَإنْ أعْطَيْتَنِـي أمَـلِي

وَأكْـرَهُ أنْ أرَى خدَّيـ ... ـكَ نَصْـبَ مَواقِـعِ المُقَـلِ

محمُودٌ[4]: {الطويل}

إذَا كـانَ شُـكْرِي نِعْمَـةَ الله نِعْمَـةً ... عَـلَيَّ لَـهُ في مِثْلِهـا يَجِـبُ الشُّكْرُ

فَكَيْـفَ بُلُـوغُ الشُّـكْرِ إلّا بِفَضْـلِهِ ... وَإنْ طالَـتِ الأيّـامُ وَاتَّصَـلَ العُمْـرُ

المتنبّي[5]: {الكامل} {٨٥/أ}

فَمَتَـى أقُـومُ بِشُـكْرِ مـا أوْلَيْتَنِـي ... وَالقَـوْلُ فِيـكَ عُلُـوُّ قَـدْرِ القَائِـلِ

أبو العَتاهيةِ[6]: {مجزوء الكامل}

---

(١) ديوانه ٩٤، ورواية آخر صدره: "من فيك كأس".

(٢) ديوانه ٧٥.

(٣) البيتان لأبي تمام، ديوانه ٤: ٢٥٦، ورواية أول الثاني: "وأشفق".

(٤) ديوانه ١٢١.

(٥) ديوانه ١٤٢.

(٦) لم أقف عليه في ديوانه ولا في تكملة الديوان، ولم أعثر عليه في ما راجعته عنه من مصادر.

سَيكُونُ ما هُوَ كائِنٌ ... وكذاكَ يَذْهَبُ ما يَكُونُ

المتنبّي[1]: {المتقارب}

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ {أَنْ} كانَ لي ... كَما كانَ لي بَعْدَ {أَنْ} لَمْ يَكُنْ

عبدُالصَّمدِ[2]: {البسيط}

أَبْلِغْ أَخاكَ، أَخا الإِحْسانِ بي حَسَناً ... أَنّي وَإِنْ كُنْتُ لا أَلْقاهُ أَلْقاهُ

وَأَنَّ طَرْفي مَعْقُودٌ بِرُؤْيَتِهِ ... وَإِنْ تَباعَدَ عَنْ مَثْوايَ مَثْواهُ

اللهُ يَعْلَمُ أَنّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ ... وَكَيْفَ يَذْكُرُهُ مَنْ لَيْسَ يَنْساهُ

المتنبّي في معنى البيتِ الأوّلِ[3]: {الوافر}

لَنا وَلأَهْلِهِ أَبَداً قُلُوبٌ ... تَلاقَى في جُسُومٍ ما تَلاقَى

أبو نُواسٍ[4]: {الوافر}

فَشَقَّقْنا الكِمامَ فَكانَ فيها ... لآلِئُ كالسُّمُوطِ مُنَظَّماتِ

المتنبّي[5]: {الطويل}

سَقاكِ وَحَيّانا بِكِ اللهُ إِنَّما ... عَلى العِيسِ نُورٌ والخُدُورُ كَمائِمُهْ {٨٥/ب}

وَقد قالَ البُحتريُّ في مَعناهُ[6]: {الكامل}

---

(١) ديوانه ٥٢٩.

(٢) ديوانه ١٩٢، وتروى الأبيات لعلي بن الجهم، ديوانه ١٠٤ مع اختلاف في الروايات.

(٣) ديوانه ٢٧٨.

(٤) ديوانه ٣: ٦٧، وروايته:

فَشَقَّقَتِ الأَكُفُّ فَجَلَتْ فيها ... لآلِئَ في السُّلوكِ مُنَظَّماتِ

(٥) ديوانه ٢٤٥.

(٦) ديوانه ٣: ١٩٨٥، ورواية أوله: "وإذا أردتُ".

وَمَتـى أَرَدْتُ لَبِسْـتُ مِنـكَ مَوَاهِبًـا ... يَنْشُـرْنَ نَشْـرَ الـوَرْدِ في أَكْمامِـهِ

زِيادُ الأَعْجَمُ[1]: {الوافر}

وَأَحْسَـنَ ثُـمَّ أَحْسَـنَ ثُـمَّ عُـدْنا ... فَأَحْسَـنَ ثُـمَّ عُـدْتُ لَـهُ فَعـادَا

مِـرَارًا مـا أَتَيْـتُ إِلَيْـهِ إِلَّا ... تَبَسَّـمَ ضَـاحِكًا وَثَنَـى الوِسَـادَا

المتنبّي[2]: {الوافر}

تَبَسَّـمَ قَبْـلَ تَسْـلِيمي عَلَيْـهِ ... وَأَلْقَـى مالَـهُ قَبْـلَ الوِسَـادِ

بعضُ العَرَبِ[3]: {الطويل}

لِـذَاكَ المَعَـلِّ مَـنْهج المجْـدِ وَالعُـلَى ... وَأَكْـبَرُ مـا في المجْـدِ أَنَّـكَ ماجِـدُ

قالَ المتنبّي -وَأَساءَ في قولِهِ-[4]: {الطويل}

وَأَكْـبَرُ آيـاتِ التِّهـامِي أَنَّـهُ ... أَبُـوكَ، وَأَجْـدَى مـا لَـهُ مِـنْ مَناقِـبِ

قدْ أثبتُّ مِنَ الشِّعرِ الذي جاءَ بِمعايبِهِ على ما فيهِ كفايةٌ، وَلم أورِدْ إلّا ما هو ظاهِرٌ جليٌّ، وَقدْ يأتي فيهِ مِنَ السَّرقِ ما هوَ مستورٌ خفيٌّ؛ فمنْ ذلكَ قولُ أبي الشِّيصِ[5]: {الكامل}

وَقَفَ الهَوَى بي حَيْـثُ أَنْـتِ فَلَيْسَ لي ... مُتَـأَخَّرٌ عَنْـهُ وَلا مُتَقَـدَّمُ {٨٦/أ}

أَجِـدُ الملامَـةَ في هَـوَاكِ لَذِيـذَةً ... حُبًّـا لِـذِكْرِكِ فَلْيَلُمْنـي اللُّـوَّمُ

---

(١) ديوانه ٦٦، ورواية أول البيت الثاني في شعره: "مرارا ما دنوت".

(٢) ديوانه ٧٩، ورواية أوله: "تهلل".

(٣) البيت للبحتري، ديوانه ٢: ٧٨١، ورواية أوله: "أراك"، ورواية أول عجزه: "وأكثر".

(٤) ديوانه ٢١١، ورواية أوله: "وأبهر". وقراءة عجزه: "وإحدى"، وتروي إحدى نسخ المخطوط رواية ابن مِسْعَر مع ضمير المخاطب: "وأجدى ما لكم".

(٥) أشعاره ٩٢- ٩٣.

المتنبّي[1]: {الخفيف}

مَـنْ تَباعَـدَتْ عَنـهُ شَرقًـا وَغَرْبًـا ... وَنَـداهُ مُقـابِلي مَـا يَـزُولُ

مِنْ معنَى البيتِ الأوّلِ؛ نَقلَهُ من النَّسيبِ إلى المديحِ، وهذا كثيرٌ، وربَّما يقعُ في أمثالِه شَغَبٌ ومدافَعةٌ، ولا يقعُ في مِثلِ البيتِ الذي أنشدَهُ ابنُ جنّي لبعضِ العَربِ وَهو[2]: {الطويل}

رَمَتْني بِسَهمٍ رِيشُهُ الهُدْبُ لا يُرَى ... لِجِسْمي نُدُوبًا وَهوَ لِلقَلْبِ جارِحُ

المتنبّي[3]: {الخفيف}

رَامِياتٍ بِأَسْهُمٍ رِيشُها الهُدْ ... بُ، تَشُقُّ القُلُوبَ قَبلَ الجُلُودِ

وأمّا قولُ أبي الفَتح عُثمانَ بنِ جنّي في قولِهِ[4]: {الخفيف}

أَهْلُ! ما بي مِنَ الضَّنَى، بَطَلٌ صِيـ ... ـدَ بِتَصْفِيفِ طُرَّةٍ وَبِجِيدِ

مِنْ أنَّ المعنَى إذا صِيدَ البَطلُ فهو أهلٌ لما بي. وَليسَ الأمرُ على ذلكَ؛ إنَّما نادَى أهلَهُ، ثُمَّ توجَّعَ فقالَ: ما بي؟ ثُمَّ عنَى نَفسَه بقولِهِ: "بَطلٌ صِيدَ"؛ أيْ: أنا بَطَلٌ صِيدَ. وما ذُكِرَ عنهُ في شِعرِه منْ تَحريْكِ ساكنٍ، وإسْكانِ مُتحرّكٍ، وَحذْفٍ وتغييرٍ {٨٦/ب}، وَضَعْفِ إعرابٍ، وتَذْكيرٍ وتَأنيثٍ، ليْسَ مما يُضعِفُ عمودَ شِعرِهِ، لأنَّ شُعَراء المُحْدَثينَ لا يَخلُو مِن أمثالِ كَما ذكرتُ. وما رواهُ منْ قولِهِ[5]: {الطويل}

---

(١) ديوانه ٤٢٨، ورواية أوله: "الذي زلت عنه".

(٢) البيت مما ينسب لكثير، ديوانه ١٨٨، وروايته:

رَمَتْني بِسَهمٍ رِيشُهُ الكحلُ لم يصبْ ... ظـواهرَ جلْـدي في القلْـبِ جـارِحُ

(٣) ديوانه ١٣.

(٤) ديوانه ١٤؛ ابن جني، الفسر ٢: ٨٨٣.

(٥) ديوانه ٢٤٥.

قِفِي تَغْرَمُ الأُولَى مِنَ اللَّحْظِ مُهجَتي ... بِثانِيَـةٍ، وَالمُتلِـفُ الشَّـيءَ غارِمُـهُ

بِرَفعِ: "تَغرَمُ" صوابٌ، لأنَّ المعنَى على الرَّفعِ.

وَكذلِكَ ما رواهُ من قولِهِ[1]: {الكامل}

الطِّيـبُ أنْـتَ -إذا أصابَكَ- طِيبُـهُ ... وَالمـاءُ أنْـتَ، إذا اغْتَسَـلْتَ، الغاسِـلُ

مِنْ نصبِ "الماءَ" فهوَ صَوابٌ، و"الغاسِلُ" عِندنا خبرُ "أنتَ". كما أنَّ قولَه: "طِيبه" رُفِع خبرًا للمُبتدأ الثاني، لا بالفِعل. و"الماءَ" نُصِب باسمِ الفاعل، وإن كانَ قدَّمَه على الألفِ واللَّام كَقولِ رَبيعةَ بنِ مقرومٍ[2]: {الكامل}

وَشِـفاءُ غَيِّـكِ خـابِرًا أنْ تَسْـألي

وَنَصبُ هذا وما أشبَهَهُ بإضمارِ فِعلٍ، وَهوَ قولُ الأوَّلِ[3]: {الخفيف}

وَإذا الـدُّرُّ زانَ حُسْـنَ نُحُـورٍ ... كـانَ للـدُّرِّ حُسْـنُ نَحْـرِكِ زَيْنـا

وَتَزيـدِينَ طَيِّـبَ الطِّيـبِ طِيبًـا ... إنْ لمسْـتِيهِ، أيْـنَ مِثلُـكِ أيْنـا!!

ومنْ هذا قولُهُ[4]: {الطويل}

وَفـاؤُكُما كَـالرَّبْعِ أشْـجاهُ طاسِـمُهْ ... بِـأنْ تُسْعِدا، وَالـدَّمْعُ أشْـفاهُ ساجِمُهْ

---

(١) ديوانه ١٦٧.

(٢) شعره ٢٧٣ ضمن "شعراء إسلاميون"، وصدره:

هـلَّا سـألتِ وخـير قـوم عنـدهم

(٣) البيتان لمالك بن أسماء الفزاري، شعره ١٦٤. وهما منسوبان له في معجز أحمد ١: ٢٢٨، والوساطة ٣٩٠.

ورواية الأول: "حسن وجوه .... حُسْن وجهكِ".

ورواية أول عجز البيت الثاني: "إن تمسّيه".

(٤) ديوانه ٢٤٢.

لِتفرقَتِهِ بينَ الصِّلةِ والموصُولِ، واللَّفظُ لِطَرَفَة[1]: {المديد} {٨٧/أ}

أَشَـــجاكَ الرَّبْـــعُ أمْ قِدَمُـــهْ

فأمّا مَحلُّه في {رَفع "دَهْرٌ" في قولِهِ[2]:} {الطويل}

وَدَهْـرٌ لِأَنْ أمسَيْتَ مِـنْ أهْلِـهِ أهْـلُ

فيبعُدُ. إنَّما جاءَ مِثلَ هذا في بَيتِ الفَرَزْدقِ[3]: {الطويل}

وَعَـضُّ زَمـانٍ يـا ابْـنَ مَـرْوانَ لَمْ يَدَعْ ... مِـنَ المـالِ إلّا مُسْـحَتًا أوْ مُجَلَّـفُ

والصَّوابُ عِندي أنْ يُنصَبَ "الدَّهر" ويُضْمرَ رافِعُ القافِيةِ كَما قالَ الأوَّلُ[4]: {البسيط}

يـا أيُّهـا المشْـتكي عُكْـلاً وَمـا جَرَمَـتْ ... إلى القَبائِـلِ مِـنْ قَتْـلٍ وَإبْـآسِ

كأنَّه قالَ: أنْتَ أهلٌ لذلِكَ؛ أتَتْ مِثلَ قولِه تعالى[5]: ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾. والذي رآه ابنُ جِنّي في قولِهِ[6]: {الخفيف}

فَصُـدُورُ الرِّمـاحِ أذْهَـبُ للغَيْـــ ... ـظِ، وأشْـفَى لِغِـلِّ صَـدْرِ الحَقُـودِ

---

(١) ديوانه ٨٢، وعجزه:

أم رمـــادٌ دارسٌ حُمَمُـــهْ

(٢) ديوانه ٤١، وصدره:

كفَـى ثُعَـلاً فخـرًا بأنـكَ منهم

(٣) ديوانه ٥٥٦، ورواية آخره: "أو مجرَّف".

(٤) ورد البيت دون نسبة عند الطبري، تفسير ٦: ١٦٤؛ القرطبي، تفسير ٦: ٤٥.

ورواية نصب "الدهر" هو رأي المعري: قال محقق الديوان: قال المعري وغيره: "دهرًا بالنصب عطفًا على قوله: ثعلاً". وقال الربعي: "نصب دهرًا على اسم أنَّ".

(٥) سورة محمد ٢١.

(٦) ديوانه ١٥، ورواية أوله: "فرؤوس"، ابن جني، الفسر ٢: ٨٨٨.

وأنَّ الصَّوابَ: أذهبَ؛ جعلَ اللَّفظةَ فِعلاً أولى، فكذا يقولُ! إنَّما يقولُ: أشدُّ ذهابًا، وأسرعُ إخراجًا.

ومما خَرَجَ فيهِ عنِ الصَّوابِ قولُهُ[1]: {الكامل}

أَنَا بالوُشَاةِ إذا ذَكَرْتُكَ أشْبَهُ ... يُثْنَى عَلَيكَ بِما فَعَلْتَ فَتَكْرَهُ

فَإذا رَأيتُكَ دُونَ عِرْضٍ عَارِضًا ... أيْقَنْتُ أنَّ اللهَ يَبْغي نَصْرَهُ {٨٧/ب}

والاعتقادُ فيهِ أنَّ جيِّدَ شِعرِهِ أكثرُ من رَديئِه، وسالِمَه من طَعْنِ طاعنٍ أوْفى مِن مَعيبِهِ، وحَسَنَهُ يُعفِّي على قَبيحِه.

ونَخْتِمُ هذه الرِّسالةَ بقولِ بعضِ المحْدَثِينَ[2]: {الطويل}

وَمَنْ {ذا} الَّذي تُرْضَى سَجاياهُ كُلُّها ... كَفَى المرْءَ نُبْلاً أنْ تُعَدَّ مَعايِبُهْ

قالَ صاحِبُها: كانَ القَولُ قد انتَهى فيها إلى ما اقتَضَته الحالُ، فقالَ قائلٌ: أُحبُّ أن تزيدَ فيها كرَّاسةً من سَرِقاتِه، إمَّا لاستجادةٍ أو لاستحسانٍ!

قالَ أبو تمامٍ[3]: {الكامل}

مُتَسَرِّعِينَ إلى الوَغَى فَكَأنَّما ... بَيْنَ المنُونِ وَبَيْنَهُم أرْحَامُ

المتنبي[4]: {الخفيف}

وَالَّذي يَشْهَدُ الوَغَى سَاكِنَ الجأْ ... شِ، كَأنَّ القِتالَ فيها ذِمَامُ

---

(١) ديوانه ٢٧٨، ورواية عجز الأول:

تأبَى النَّدى وَيُذاعُ عَنكَ فتَكْرَهُ

(٢) البيت لعلي بن الجهم، ديوانه ١١٨، واسم الإشارة بين المعقوفتين ساقطٌ في المخطوط.

(٣) ديوانه ٣: ١٥٦، وروايته:

مُتَرَسِّلينَ إلى الحُتوفِ كأنَّما ... بَيْنَ الحُتوفِ وَبَيْنَهُم أرْحامُ

(٤) ديوانه ٢٥٠. ورواية آخر صدره: "ساكنَ القلب".

وقالَ ابنُ جنّي في قولِهِ، يَمدحُ أحمدَ بنَ عبدِالله الأنطاكيّ[1]: {الكامل}

لَكِ يا مَنازِلُ في القُلوبِ مَنازِلُ   أقفَرْتِ أنتِ وَهُنَّ مِنكِ أواهِلُ

هذا لَعَمْري بيتُ أبي تمّام[2]: {الطويل}

وَقَفْتُ وَأحشائي مَنازِلُ لِلأسَى   بِهِ، وَهوَ قَفرٌ قَدْ تَعَفَّتْ مَنازِلُهْ

أبو تمّام في معنَى البيتِ الأوّلِ[3]: {البسيط} {٨٨/أ}

حَنَّ إلى المَوتِ حَتّى قالَ جاهِلُهُ   كَأنّما حَنَّ مُشتاقًا إلى وَطَنِ

وَتَبِعَه البُحتريُّ فقالَ[4]: {الطويل}

تَسَرَّعَ حتّى قالَ مَنْ يَشهَدُ الوَغَى: لِقاءُ أعادٍ أمْ لِقاءُ حَبائِبِ

أبو تمّام[5]: {البسيط}

إنَّ الأُسُودَ، أُسُودَ الغابِ هِمَّتُها   يَومَ الكَريهَةِ في المَسْلُوبِ لا السَّلَبِ

المتنبّي[6]: {الوافر}

فَتًى لا تَسْلُبُ القَتلَى يَداهُ   وَيَسْلُبُ عَفْوُهُ الأسرَى الوِثاقا

والمصراعُ الثّاني لِزُهيرٍ في قولِهِ[7]: {البسيط}

---

(١) ديوانه ١٦٣، ابن جني، الفسر ٤: ١٨٩.

(٢) ديوانه ٣: ٢١.

(٣) ديوانه ٤: ١٤٠، وروايته:

حَنَّ إلى المَوتِ حَتّى حنَّ جاهِلُهُ   بأنّهُ حَنَّ مُشتاقًا إلى الوَطَنِ

(٤) ديوانه ١: ١٧٨، ورواية صدره: "من شهد الوغى".

(٥) ديوانه ١: ٦٦، ورواية صدره: "أسود الغيل".

(٦) ديوانه ٢٨١.

(٧) ديوانه ٥٢، وقراءة أول عجزه: "أيدي العُناة".

أغَرُّ أبْلَجُ فَيّاضٌ بِفَكِّكَ عَنْ ... أيْدِي العُفاةِ وَعَنْ أعْناقِها الرِّبَقا

أبو تمّام[1]: {الطويل}

وَمَا القَفْرُ بِالأرْضِ القَواءِ بَلِ الَّتي ... نَبَتْ بِي وَفِيها سَاكِنُوها هِيَ القَفْرُ

المتنبّي[2]: {البسيط}

إذا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَومٍ وَقَدْ قَدَرُوا ... ألّا تُفارِقَهُم فَالرّاحِلُونَ هُمُ

أبو تمّام[3]: {الكامل}

حَكَمَتْ لأنْفُسِها اللَّيالي أنّها ... أبَدًا تُفَرِّقُنا وَمَا تَتَفَرَّقُ {٨٨/ب}

المتنبّي[4]: {الطويل}

تَغَيَّرَ حَالي وَاللَّيالي بِحالِها ... وَشِبْتُ وَمَا شَابَ الزَّمانُ الغُرانِقُ

أبو تمّام[5]: {البسيط}

إنَّ الكِرامَ كَثيرٌ في البِلادِ وَإنْ ... قَلُّوا كَما غَيرُهُمْ قُلٌّ وَإنْ كَثُرُوا

المتنبّي[6]: {المنسرح}

فاضِحُ أعْدائِهِ كَأنَّهُمْ ... بِهِ يَقِلُّونَ كُلَّما كَثُرُوا

هذا يدلُّ مَن وَقَفَ على هذه الرِّسالةِ أنّها اقتضَتْ سرعةَ قِصَرِ مدّةٍ طالَتْ لاستخراجِ أبياتٍ مِنْ دواوينَ محرَّرةٍ، ولا عُمِلَ لها نسخةٌ مسوَّدة.

---

(١) ديوانه ٤: ٥٧٠، ورواية الديوان: "بالبيد القواء".

(٢) ديوانه ٣٢٥.

(٣) ديوانه ٤: ٣٩٤، ورواية آخره: "ولا تتفرّقُ".

(٤) ديوانه ٦٨.

(٥) ديوانه ٢: ١٨٦.

(٦) ديوانه ٢٧٣، ورواية أول عجزه: "له يقلّونَ".

ابنُ الرُّوميّ[1]: {الوافر}

وَمَا في الأَرْضِ أَسْمَحُ مِنْ شُجاعٍ ... وَإِنْ أَعْطَى القَلِيلَ مِنَ النَّوَالِ

لأَنَّ نَوَالَهُ مِمَّا أَفَاءَتْ ... عَلَيْهِ البِيضُ وَالسُّمْرُ العَوَالي

شَرَى دَمَهُ لِيَحْوِيَهُ فَلَمَّا ... حَوَاهُ، حَوَى بِهِ حَمْدَ الرِّجَالِ

المتنبّي[2]: {الطويل}

أَلَسْتَ مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ رِمَاحُهُم ... نَدَاهُمْ، وَمِنْ قَتْلاهُمُ مُهْجَةُ البُخْلِ

هذا البيتُ أجوَدُ من قولِ أسماءَ بنِ خارجةَ الفَزاريّ[3]: {الكامل} {٨٩/أ}

وَأَنَا ابْنُ قاتِلِ شِدَّةِ السَّغَبِ

ابنُ مُنَاذِرٍ[4]: {الخفيف}

مَا دَرَى نَعْشُهُ وَلا حَامِلُوهُ ... مَا عَلَى النَّعْشِ مِنْ عَفافٍ وَجُودِ

المتنبّي[5]: {الوافر}

---

(١) ديوانه ٥: ١٩٥٠، ورواية صدر البيت الأول:

وما في النّاسِ أجودُ من شُجاعٍ

ورواية البيت الثاني:

وَذلِكَ أنَّهُ يعطيكَ مِمّا ... تَفيءُ عليهِ أطرافُ العَوالي

(٢) ديوانه ٢٧٠.

ورواية آخر صدره: "الذي من رماحه"، ورواية المخطوط إحدى روايات نسخ الديوان.

(٣) نسب الشطر في المخطوط لخارجة بن أسماء الفزاري، والصواب ما أثبت، وصدره:

ولَوَى التَّكَلُّحَ يشتكي سَغَبًا

والبيت ضمن قصيدة له، الأصمعي، الأصمعيات ٥١.

(٤) البيت عند ابن المعتز، طبقات الشعراء ١٢٣. وينسبه لابن مناذر.

(٥) ديوانه ٢٧٨، ورواية أوله: "أيدري الربع".

أَيَـدْرِي الـدَّمْعُ أيَّ دَمٍ أَرَاقَـا ... وَأيَّ قُلُـوبِ هَـذا الرَّكْـبِ شَـاقَا

بعضُ العَرَبِ[1]: {البسيط}

قالَتْ عَيِيتَ عَنِ الشَّكْوَى فَقُلْتُ لها: ... جَهْـدُ الشَّكايَةِ أنْ أعْيَـا عَـنِ الكَلِـمِ

المتنبّي[2]: {الكامل}

وَشَـكِيَّتِي فَقْـدُ السَّـقامِ لأنَّـهُ ... قَـدْ كَـانَ لَمَّـا كَـانَ لي أعْضَـاءُ

لِبعضِ المتقدِّمينَ، وَيُروَى لِبَعْضِ الخُلَفاء[3]: {الوافر}

هَجَرْتُـكَ لا قِـلًى مِنِّـي وَلكِـنْ ... رَأَيْـتُ بَقَـاءَ وُدِّكَ في الصُّـدُودِ

كَهَجْـرِ الحَـائِمَاتِ الـوِرْدَ لَمَّـا ... رَأَتْ أنَّ المَنِيَّـةَ في الـوُرُودِ

يَـرَيْنَ بَيَاضَـهُ وَيَـرَيْنَ مَوتًـا ... قَرِيبًـا، فَهـيَ تَنظُـرُ مِـنْ بَعِيـدِ

المتنبّي[4]: {الوافر}

وَمَـا تَرْكُـوكَ مَعْصِيَـةً وَلكِـنْ ... يُعـافُ الـوِرْدُ والمَـوتُ الشَّـرابُ

دِيكُ الجنّ[5]: {الطويل} {٨٩/ ب}

فَقَـامَ تَكـادُ الـرَّاحُ تُحْـرِقُ كَفَّـهُ ... مِنَ الشَّمسِ أوْ مِنْ وَجْنَتَيْهِ اسْتِعارُها

مُشَعْشَـعَةٌ مِـنْ كَـفِّ ظَبْـيٍ كَـأنَّما ... تَنَاوَلَهـا مِـنْ خَـدِّهِ فَأدَارَهـا

ظَلَلْنـا بِأيْـدِينا نُتَعْتِـعُ رُوحَهـا ... فَتَأْخُـذُ مِـنْ أقْـدامِنا الخَمْـرُ ثَارَهَـا

---

(١) البيت للحِمّاني، ديوانه ٢١٣.

(٢) ديوانه ١١٤.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء ٦: ٢٤٩٧ دون نسبة، ورواية صدر البيت الثالث:

تفيضُ نفوسُها ظمأً وتَخْشى ... حِمامًا، ....

(٤) ديوانه ٣٧٠.

(٥) ديوانه ١٠٨، ورواية صدر البيت الأول: "تكاد الكأس"، وعجز البيت الثالث: "الراح ثارها".

المتنبّي(١): {مخلع البسيط}

نَـالَ الَّـذي نِلْـتُ مِنْـهُ مِنّـي ... لله مَـــا تَصْـــنَعُ الخُمُـــورُ

وَقدْ سبقَ أبو تمامٍ إلى هذا المعنى(٢): {الطويل}

إذا اليَـدُ نالَتْهـا بِـوَتْرٍ تَـوَقَّرَتْ ... عَلى ضَعْفِها ثُمَّ اسْتَقادَتْ مِنَ الرِّجْلِ

ولَعلَّ مَنْ يقِفُ على هذا القولِ يُنكِرُهُ، وَلا يُسَلِّم أنَّ أبا تمامٍ تَقدَّم "الدِّيكَ"، والحُجَّة عليه قولُه(٣): {الخفيف}

سِرْتُ فِيهـا بِسِـيرَةِ الشَّـيخِ أعْنِـي ... حَسَـنًا وَالفَتَـى أبي تَمَّـامِ

يعني الحسَنَ بنَ هانئ.

وحدَّثني أبو القاسِمِ العَرَبِيُّ المفْتي على مَذْهبِ الشَّافعيِّ، في جامعِ دِمَشْقَ، قالَ: كنتُ في الدِّ{يوان} في دارِ العِلم، وَاختلَفَ اثنانِ في شِعْرِ أبي تمّامٍ وشِعْرِ أبي نواسٍ؛ أيُّهما أفْضَلُ، وتَنازَعا في ذلكَ، فَرَأيا تَحْكيمَ الصَّاحِبِ بنِ عبَّادٍ، فَكَتَبا عَنهما رُقْعةً إليهِ في ذلكَ يسألانِهِ الحُكم بَينَهما في شِعرِ الرَّجُلينِ، فجاءَ على ظَهرِ رُقْعتِهما بخطِّه(٤): {الوافر} {٩٠/أ}

حَبِيـبٌ شَـاعِرٌ حَسَـنُ المَعَـانِي ... وَلكِـنْ لَـيْسَ كَالحَسَـنِ بـنِ هَـانِي

ولأبي نواسٍ(٥): {الطويل}

---

(١) ديوانه ١٤٥.

(٢) ديوانه ٤: ٥٢٠.

(٣) لم أقف عليه فيما راجعته عنه من مصادر.

(٤) لم أقف على هذا البيت وخبره فيما رجعت إليه من مصادر.

(٥) ديوانه ٣: ١٤٩، ورواية صدره في الديوان:

لَـهُ دِيـنُ قِسّـيسٍ وتَـدْبيرُ كاتِـبِ

ورواية آخر البيت في المخطوط: "وألفاظ كاتب" وهو تصحيف لأن القصيدة رائية، والتصحيح من الديوان.

لَـهُ زِيُّ قِسِّـيسٍ وَتَأْدِيـبُ كاتِـبٍ وَإِطْـراقُ جَبّـارٍ وَأَلْفـاظُ شَـاعِرِ

المتنبّي(١): {الخفيف}

وَفُـؤادي مِـنَ المُلُـوكِ وَإِنْ كَـا نَ لِسَـاني يُـرَى مِـنَ الشُّـعَراءِ

العَطويُّ(٢): {مجزوء الخفيف}

أَتُـراني أَنـا وَفَـزْ تُ مِـنَ الهَـمِّ نَصِـيبي

أَنـا أَعْطَيْـتُ العُيُـونَ النَّـ ـجْلَ أَسْلابَ القُلُـوبِ

لَـوْ إِليَّ الأَمْـرُ مـا أَفْـ ـدَيْتُ عَيْنـا بِرَقِيـبِ

المتنبّي(٣): {المتقارب}

{وَفي هَذه القَصيدةِ، وأوّلها:

أَرَى ذَلِـكَ القُـرْبَ صَـارَ ازْوِرَارا}

{يقولُ(٤):} {المتقارب}

وَمَـا أَنَـا أَسْـقَمْتُ جِسْـمي بِـهِ وَلا أَنـا أَضْرَمْـتُ في القَلْـبِ نَـارَا

أنشَدَنا أبو الحَسَنِ بنُ سعيدٍ الكاتبُ في الدِّيوانِ بحَلب، قالَ: أنشَدَنا المتنبّي هذه القَصيدةَ في جملةِ ما رَوَيتُه عنه(٥): {المتقارب}

---

(١) ديوانه ٤٤٤.

(٢) شعره ١٨، ضمن "شعراء بصريون". ورواية أول البيت الثاني في المخطوط: "وأنا"، وأول الثالث: "لو كل"، ولعل رواية مجموع شعره هي الصحيحة.

(٣) ديوانه ٣٤٥، وعجزه:

وصارَ طويلُ السلام اختصارا

وما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية.

(٤) ديوانه ٣٤٦، وفعل القول بين المعقوفتين ساقط في المخطوط.

(٥) ديوانه ٣٤٦.

فَــلا تُلْزِمَنّــي ذُنُــوبَ الزَّمــانِ ... إليَّ أَسَــاءَ وَإيَّــايَ ضَــارَا

مَأخوذٌ من قولِ الأوّلِ[1]: {مجزوء الكامل} {٩٠/ب}

الـــذَّنْبُ لِلأيّـــامِ لَيْـــ ... ـــسَ لِمَــنْ تَجُــورُ عَلَيْــهِ ذَنْــبُ

الحُطيئةُ[2]: {الطويل}

فَما زِلْتَ تُعْطِي النَّفْسَ حَتّى تَجاوَزَتْ ... مُناهَــا، فَــأَعْطِ الآنَ إنْ شِــئْتَ أَوْ دَعِ

المتنبّي[3]: {الكامل}

وَلَقَــدْ عَلَــوْتَ فَــما تُبــالي بَعْــدَما ... عَرَفُــوا أَيَحْمَــدُ أَوْ يَــذُمُّ القائِــلُ

أبو نُواسٍ[4]: {مجزوء الكامل}

مَــنْ قَــاسَ غَــيرَكُمْ بِكُــمْ ... قَــاسَ الــثِّمادَ إلى البُحُــورِ

المتنبّي[5]: {الطويل}

قَواصِــدَ كَــافُورٍ تَــوارِكَ غَــيرِهِ ... وَمَــنْ وَرَدَ البَحْــرَ اسْــتَقَلَّ السَّــوَاقِيا

ابنُ دُريدٍ[6]: {الرجز}

يــا دَهْــرُ إنْ لَمْ تَــكُ عُتْبَــى فَاتَّئِــدْ
فَــإنَّ إرْوَادَكَ والعُتْبَــى سَــوَا

---

(١) البيت عند أسامة بن منقذ، البديع ١٢٨ دون نسبة.

(٢) ديوانه ١٨٨.

(٣) ديوانه ١٦٦، ورواية أوله: "فلقد علوت".

(٤) ديوانه ١: ١٧٨.

(٥) ديوانه ٤٤٠، ورواية عجزه: "ومن قصد"، ورواية المخطوط هي رواية إحدى نسخ الديوان.

(٦) ديوانه ١٢٤.

المتنبّي[1]: {الوافر}

تَرَفَّقْ أيُّها المَوْلَى عَلَيْهِم ... فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالجَانِي عِتَابُ

يَمُوتُ بنُ المُزَرِّع[2]: {البسيط}

قَالُوا خُذِ العَيْنَ مِنْ كُلٍّ فَقُلْتُ لَهُم ... في العَيْنِ فَضْلٌ وَلَكِنْ أَسْوَدُ العَيْنِ {٩١/أ}

حَرْفَانِ مِنْ أَلْفِ طُومَارٍ مُسَوَّدَةٍ ... وَرُبَّما لَمْ تَجِدْ في الأَلْفِ حَرْفَيْنِ

المتنبّي[3]: {الطويل}

فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ ... وَخَلَّتْ بَيَاضًا خَلْفَهَا وَمَآقِيَا

وقرأتُ في رِسالةٍ لبَعضِ الكُتّابِ ينكِرُ عليهِ هذا القولَ:

قالَ -بعدَ قولِهِ في سَيفِ الدَّولةِ-[4]: {البسيط}

لا تَطْلُبَنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيَتِهِ ... إِنَّ الكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدًا خُتِمُوا

يقولُ هذا في عبدٍ أَسْوَدَ ما قامَت عنه كَريمةٌ -في كلامٍ لهُ- يَذُمُّ فيهِ قَبيحَ طَبْعِهِ، وبَعدَ هذا البيتِ في ابنِ حمدانَ[5]: {البسيط}

وَلا تُبَالِ بِشِعْرٍ بَعْدَ شَاعِرِهِ ... قَدْ أُفْسِدَ القَوْلُ حَتَّى أُحْمِدَ الصَّمَمُ

من قَولِ الأوّلِ[6]: {المتقارب}

---

(١) ديوانه ٣٧١.

(٢) لم أقف عليهما منسوبين لابن المزرّع، ووقفت عليهما منسوبين لمنصور الفقيه، شعره ١٤٨، ورواية آخر الأول: "ناظر العين"، ورواية أول الثاني في المخطوط: "حرفين"، والتصحيح من شعر منصور الفقيه.

(٣) ديوانه ٤٤١.

(٤) ديوانه ٤٢١.

(٥) ديوانه ٤٢٢.

(٦) البيت ينسب لعلي بن أبي طالب ﷺ، ديوانه ١٤٧.

أَصُمُّ عَنِ الكَلِمِ المُحْفِظَاتِ   وَأَحْلُمُ وَالحِلْمُ بي أَشْبَهُ

أبو نواس[١]: {السريع}

تَبْكِي فَيُذْرِي الدَّمْعَ مِنْ خَدِّها   وَيَلْطِمُ الوَرْدَ بِعُنَّابِ

المتنبّي[٢]: {البسيط}

تَرْنُو إِلَيَّ بِعَيْنِ الظَّبْيِ مُجْهِشَةً   وَتَمْسَحُ الطَّلَّ فَوقَ الوَرْدِ بِالعَنَمِ {٩١/ب}

وربَّما جاءَ بَيتٌ واحدٌ مَعناهُ من بَيْتَيْنِ، فمِنْ ذلكَ قولُهُ[٣]: {المتقارب}

إِلامَ طَمَاعِيَةُ العَاذِلِ   وَلا رَأْيَ في الحُبِّ لِلعاقِلِ

المصراعُ الأوَّلُ من قولِ الشّاعرِ[٤]: {الوافر}

مَلَأْتُ يَدِي مِنَ الدُّنْيا مِرارًا   فَمَا طَمِعَ العَوَاذِلُ في اقْتِصادِي

{وَمَا وَجَبَتْ عَلَيَّ زَكاةُ مَالٍ   وَهَلْ تَجِبُ الزَّكاةُ عَلى الجَوَادِ}

وَعجزُهُ من قولِ الآخرِ[٥]: {الطويل}

---

(١) ديوانه ٤: ١٥، ٥: ٤٢٤، وفي حاشية المخطوط رواية أخرى لصدر البيت، تقول: "ويروى:

تَبْكِي فَيُذْرِي الدُّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ"

قلت: وهي رواية الديوان في جزأيه.

(٢) ديوانه ٣٠.

(٣) ديوانه ٢٥٨، وآخر البيت في المخطوط: "للغافل" والمثبت قراءة الديوان.

(٤) البيتان للبحتري، ديوانه ٢: ٨٠٤، ورواية عجز البيت الأول: "فما طمع العوادي"، والتصحيح من الديوان، ولعلها أصح.

والبيت الثاني مضاف من الحاشية، ورواية آخر الشطر الثاني في الديوان: "على جواد".

(٥) البيت لأبي العيناء. ينظر: الوشاء، الموشى ٧٠، ورواية أوله: "وما من كُبْس".

وَمَا مِنْ فَتًى فِي النَّاسِ يُحْمَدُ رَأْيُهُ فَيُوجَدُ إِلَّا وَهْوَ فِي الحُبِّ أَحْمَقُ

جميلٌ[1]: {الطويل}

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

وَقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرْ مِنَ الصَّبْرِ وَالبُكَا فَقُلْتُ البُكَا أَشْفَى إِذًا لِغَلِيلِي

المتنبّي[2]: {المتقارب}

يُرَادُ مِنَ القَلْبِ نِسْيَانُكُم وَتَأْبَى الطِّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ

وَعجزُ البيتِ مِنْ قولِ الآخرِ[3]: {البسيط}

حُبِّيهِ طَبْعٌ لِعَيْنِي لا يُغَيِّرُهُ مَرُّ السِّنِينَ وَلا تُودِي بِهِ الحِقَبُ

ومما نُقِلَ في مَعناهُ[4]: {الوافر}

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الشَّوْقُ يَوْمًا إِذَا دَنَتِ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ {٩٢/أ}

المتنبّي[5]: {البسيط}

وَمَا صَبَابَةُ مُشْتَاقٍ عَلَى أَمَلٍ مِنَ اللِّقَاءِ كَمُشْتَاقٍ بِلا أَمَلِ

---

(١) لم أقف على البيتين في ديوان جميل، وهما في ديوان كثيّر عزة ضمن قصيدة طويلة، ١٠٨، ١١٤، ورواية آخر البيت الثاني في المخطوط: "إذا غليلي"، ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية، والتصحيح من الديوان.

(٢) ديوانه ٢٥٩.

(٣) ابن داود، الزهرة ١: ٥٤، دون نسبة.

(٤) البيت عند ابن داود، الزهرة ١: ٢٩٣ منسوبًا للموصلي برواية المخطوط، وفي ديوان إسحاق الموصلي، ٥٤، ورواية صدره:

وكُلُّ مُسافِرٍ يزدادُ شوقًا

(٥) ديوانه ٣٢٨.

ويُروى لابنِ أبي رَبيعةَ[1]: {الرمل}

حَيِّيـا أثْلَـةَ إذْ جَـدَّ الـرَّواحْ ... وَسَلاها، هَـلْ لِعَـانٍ مِـنْ سَراحْ

عَيْشُـهـا وُدّي وَوَدَّتْ أنَّنـي ... بَـيْنَ أسْـيافِ الأعـادِي وَالرِّمـاحْ

المتنبّي[2]: {البسيط}

مَتى تَـزُرْ قَـومَ مَـنْ تَهْـوَى زِيارَتَـها ... لا يُتْحِفُـوكَ بِغَـيرِ البِيْضِ والأَسَـلِ

لِبعضِ العربِ، يفخرُ بِذكرِ سَلَفِهِ، بيتٌ من أبياتِهِ، وهو المغيرةُ بنُ حَبْناء[3]: {الطويل}

أنـا ابـنُ {بنـي} عَمْـرٍو سُـفْيانَ أبـا ... أنـا مِـنْهما أَبْهَـشُ إلى وَالِـدٍ ضَـخْمِ

المتنبّي[4]: {الطويل}

وَلَـوْ لَمْ تكُـونِي بِنْـتَ أكْـرَمِ وَالِـدٍ ... لَكـانَ أبَـاكِ الضَّـخْمَ كَوْنُـكِ لي أمّـا

وهذا البيتُ على استِثقالِ السَّمعِ لهُ يُنافي قولَهُ[5]: {الخفيف}

مَـا بِقَـومِي شَرُفْـتُ بَـلْ شَرُفُـوا بي ... وَبِجَـدّي فَخَـرْتُ لا بِجُـدُودِي

وهذا من قولِ أبي تمّام في الفَرَس[6]: {المنسرح} {٩٢/ ب}

هُـذِّبَ في جِنْسِـهِ وَنـالَ المَـدَى ... بِنَفْسِـهِ، فهُـوَ وَحْـدَهُ جِـنْسُ

(١) ديوانه ٤٥ - ٤٦، ورواية أول عجز البيت الأول في المخطوط: "وأسلاها"، ولعل الصواب ما أثبت.
ورواية أول البيت الثاني في الديوان: "تسأل الود".

(٢) ديوانه ٣٢٨.

(٣) لم أقف عليه في مجموع شعره، ولا في المصادر التي بحثت فيها عنه.

(٤) ديوانه ١٦١.

(٥) ديوانه ١٥، ورواية أول صدره: "لا بقومي"، وأول عجزه: "وبنفسي".

(٦) ديوانه ٢: ٢٢٦.

ابنُ الرُّوميّ[1]: {المنسرح}

وَاستَشْعَرَتْ نَفْسِيَ العَفَافَ عَنِ الرِّ ... رِيبةِ حتّى عَفَفْتُ في الحُلُمِ

المتنبّي[2]: {الطويل}

يَرُدُّ يَدًا عَنْ ثَوبِها وَهوَ قادِرٌ ... وَيَعْصي الهَوى في طَيفِها وَهوَ رَاقِدُ

ابنُ داودَ[3]: {الطويل}

وَلَسْتُ أُبالي بِالرَّدى بَعْدَ فَقْدِهِ ... وَهَلْ يَجْزَعُ المَذْبُوحُ مِنْ أَلَمِ السَّلْخِ؟

المتنبّي[4]: {البسيط}

وَالهَجْرُ أَقْتَلُ لي مِمّا أُراقِبُهُ ... أَنا الغَرِيقُ فَما خَوفي مِنَ البَلَلِ

وأُنْشِدتُ من قِطعةٍ رُثِيَ بها أبو جَعفرٍ الفَقيهُ الطَّبريُّ أوّلُها[5]: {الخفيف}

أيُّ خَطْبٍ أتَتْ بِهِ الأيّامُ ... صَغُرَتْ عِندَهُ الخُطُوبُ العِظامُ

ماتَ بَحْرُ العُلُومِ والدِّينِ والفِقْـ ... ـهِ، وَماتَتْ بِمَوتِهِ الأحْكامُ

لَوْ حَمَى مَيِّتًا مِنَ المَوتِ حامٍ ... لَحَماكَ الإجْلالُ وَالإعْظامُ

---

(١) لم أعثر على البيت في ديوان ابن الرومي.

والبيت عند ابن أيدمر: الدر الفريد ١٠: ٨٠ منسوبًا للبحتري وليس في ديوانه كذلك.

ورواية البيت في المخطوط:

وأسْرَيتُ نَفسي العَفافَ عَنِ الرِّ ... رُتبة حتّى عَفَفْتُ عن الحُلم

وهي رواية لا يستقيم بها الوزن ولا المعنى، والتصحيح من ابن أيدمر أعلاه.

(٢) ديوانه ٣١٠، ورواية آخر البيت في المخطوط: "وهو أقدر". ولعل رواية الديوان أصح؛ إذ عليها رَويّ القصيدة.

(٣) ابن داود، الزهرة ١: ٤٠٦.

(٤) ديوانه ٣٢٨، ورواية آخر صدره: "ممن أراقبه"، ورواية المخطوط إحدى روايات نسخ الديوان.

(٥) لم أقف على هذه الأبيات في ما رجعت إليه من مصادر.

المتنبي[1]: {الخفيف} {٩٣/أ}

لَوْ حَمَى سَيِّدًا مِنَ المَوتِ حَامٍ ... لَحَمَاكَ الإجْـلالُ وَالإعْظَـامُ

بعضُ المتقدِّمينَ[2]: {الطويل}

وَمَا الدَّهْرُ إلَّا هَكَذا فاصْطَبِرْ لَهُ: ... رَزِيَّـةُ مَـالٍ أو فِـراقُ حَبيـبِ

المتنبي[3]: {الكامل}

مَنْ خَصَّ بِالذَّمِّ الفِرَاقَ فَإنَّني ... مَنْ لا يَرَى في الدَّهْرِ شَيئًا يُحْمَدُ

ولهُ أيضًا[4]: {البسيط}

يا مَنْ تَحَكَّمَ في قَلْبي فَعَذَّبَني ... وَمَنْ فُؤَادي عَلى قَتْلي يُضَافِرُهُ

ومن قولِ الأوَّلِ، أنشدَهُ المبرِّد[5]: {الطويل}

يَهِيمُ بِحَرَّانِ الجَزِيرَةِ قَلْبُهُ ... وَفِيهَا غَزَالٌ فَاتِنُ الطَّرْفِ سَاحِرُهْ

يُوَازِرُهُ قَلْبي عَلَيَّ وَلَيْسَ لي ... يَدانِ بِمَنْ قَلْبي عَلَيَّ يُوَازِرُهْ

{وذكرَ الحاتميُّ هذَينِ البَيْتَينِ في "حِلية المحاضرة" للعبَّاس بن الأحنف}.

ومنهُ قولُ عباسِ بنِ الأحنفِ[6]: {السريع}

---

(١) ديوانه ١٥٠.

(٢) ينظر البيت عند البيهقي، مناقب الشافعي ٣٤٧ دون نسبة.

(٣) ديوانه ١٨٧.

(٤) ديوانه ٣٦، ورواية وسط صدره: "في نفسي"، ويضافره، ويظافره، يروى بهما معًا.

(٥) البيتان للعباس بن الأحنف، ديوانه ١٥١.

وما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية، ولم أقف عليها عند الحاتمي في حلية المحاضرة، ولعلها مذكوران في إخراجة ثانية للمخطوط غير المعتمدة في المطبوع.

(٦) ديوانه ١٧٩.

كَيفَ احتِراسي مِنْ عَدُوّي إذا ... كانَ عَدُوّي بَينَ أضلاعي

وقولُ المتنبّي[1]: {الوافر}

فَإنْ أسْلَمْ فَما أبْقى وَلكِنْ ... سَلِمْتُ مِنَ الحِمامِ إلى الحِمامِ

مِنْ قولِ الشّاعِرِ[2]: {البسيط} {٩٣/ب}

لَيْسَ المُعَزّي بِباقٍ بَعدَ مَيّتِهِ ... ولا المُعَزّى، وَإنْ عاشا إلى حِينِ

وَمن قَولِ الأَوّلِ[3]: {الطويل}

إذا بَلّ مِنْ داءٍ بِهِ ظَنّ أنّهُ ... نَجا، وَبِهِ الدّاءُ الّذي هوَ قاتِلُهْ

قال المتنبّي[4]: {الوافر}

وَأقتَلُ ما أعَلّكَ ما شَفاكا

مِنْ قَولِ عُمَرَ بنِ عبدِالعزيزِ[5]: {الطويل}

يُميتُكَ ما يُحييكَ في كُلّ لَيلةٍ ... وَيحدُوكَ حادٍ ما يُريدُ بِكَ الهُزءا

العطويُّ[6]: {الهزج}

ويَجرَحُني بِمُقلَتِهِ ... وَيَنبو السّيفُ عَنْ جَسَدي

---

(١) ديوانه ٤٧٨.

(٢) البيت للإمام الشافعي، ديوانه ١٤٣.

(٣) البيت عند ابن خلكان، وفيات ٣: ٣٦٥ دون نسبة، قال: "وكان سيبويه كثيرًا ما ينشده".

(٤) ديوانه ٥٨٤، وصدره:

قد استشفيتُ من داءٍ بداءٍ

(٥) البيت عند المسعودي، مروج الذهب ٣: ٣٥٩، وابن عساكر، تاريخ دمشق ٦: ٣٤٧، وابن الجوزي، المدهش ٢: ٦٤٦.

(٦) شعره ٢٦، ضمن "شعراء أمويون/ الثالث".

المتنبي[1]: {الكامل}

مَثَّلَتِ عَيْنُكِ في القُلُوبِ جِراحةً ... فَتَشابَها، كِلتاهُما نَجْلاءُ

نَفَذَتْ عَلَيَّ السَّابِرِيَّ وَرُبَّما ... تَنْدَقُّ فيِّ الصَّعْدَةُ السَّمْراءُ

أبو تمام[2]: {الكامل}

وَلَقَدْ جَهَدْتُمْ أنْ تُزِيلُوا عِزَّهُ ... فَإذا أبانٌ قَدْ رَسا ويَلَمْلَمُ

المتنبي[3]: {الكامل}

أنا صَخْرَةُ الوَادي إذا ما زُوحِمَتْ ... فَإذا نَطَقْتُ فَإنَّني الجَوْزاءُ {٩٤/أ}

البحتري[4]: {الكامل}

لمحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الشَّرَفُ الَّذي ... {لا} يلحَظُ {الجَوْزاءَ} إلَّا مِنْ عَلِ

المتنبي[5]: {الكامل}

فَوقَ السَّماءِ وَفَوقَ ما طَلَبُوا ... فَإذا أرادُوا غايَةً نَزَلُوا

البحتري[6]: {الخفيف}

---

(١) ديوانه ١١٥، ورواية آخر صدر البيت الأول: "في حَشايَ جراحةً"، وفي عجزه: "تندقُّ فيه".

(٢) ديوانه ٣: ٢٠٠.

(٣) ديوانه ١١٥.

(٤) ديوانه ٣: ١٧٤٤، وما بين المعقوفتين في عجز البيت ساقط في المخطوط والتكملة من الديوان.

ورواية أول العجز في الديوان: "لا يرمق".

(٥) ديوانه ٥٦٥، وأول عجزه: "فمتى"، ورواية المخطوط: "فإذا"، وهي إحدى روايات نسخ الديوان.

(٦) ديوانه ١: ١٣.

يا أخا "الأزْدِ" ما حَفِظْتَ الإخاءَ لمحِبٍّ، ولا رَعَيْتَ الوَفاءَ

المتنبّي[1]: {الوافر}

أتُنْكِرُ يا ابنَ إسْحاقَ إخائي وتَحْسِبُ ماءَ غَيري مِنْ إنائي

ابنُ المعتزّ[2]: {البسيط}

لا تَلْقَ إلّا بلَيْلٍ مَنْ تُواصِلُهُ فالشَّمْسُ {نَمّامَةٌ وَاللّيلُ قَوّادُ}

المتنبّي[3]: {البسيط}

أزُورُكُمْ وَسَوادُ اللّيلِ يَشْفَعُ لي وَأنْثَني وَبَياضُ الصُّبْحِ {يُغْري بي}[4]

عمّارٌ الكلبيُّ[5]: {البسيط}

كَمْ بَيْنَ قَومٍ قَدِ احْتالُوا لمنْطِقِهِم وَبَيْنَ قَومٍ عَلى إعْرابِهِ طُبِعُوا

المتنبّي[6]: {البسيط}

حُسْنُ الحَضارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ وَفي البَداوَةِ حُسْنٌ غَيرُ مَجْلُوبِ

أعرابيٌّ[7]: {الطويل} {٩٤/ ب}

ذَرِيني أُسيرُ شُكْرَهُ وَثَناءَهُ إذا لم يَكُنْ لي بالجَزاءِ يَدانِ

المتنبّي[8]: {البسيط}

---

(١) ديوانه ٧٠.

(٢) ديوانه ١: ٣٤٢، وما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية.

(٣) ديوانه ٤٤٦، ورواية أول البيت في الديوان: "أزورهم".

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في المخطوط، والتكملة من ديوان المتنبي.

(٥) البيت عند ياقوت، معجم الأدباء ٤: ١٥٩٥.

(٦) ديوانه ٤٤٧.

(٧) البيت لأبي حفص الشطرنجي. ينظر: ابن هبة الله، المجموع ٤٨. ورواية أول البيت عنده: "دعيني".

(٨) ديوانه ٥٠٢.

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيها وَلا مَالُ ... فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إنْ لَمْ تُسْعِدِ الحَالُ

لعلَّ بعضَ مَنْ يقِفُ على هذه الرِّسالةِ يذْهَبُ إلى أنّا قصَدْنا عيبَ المتنبّي بما خرّجناهُ من سرِقاتِه، وليْسَ الأمرُ على ذلكَ؛ بلْ أدخلناهُ بذلِكَ في جملةِ الشُّعراءِ المحْسِنينَ، ولَمْ نجعلْهُ كالمتقدِّمين المجِيدِين.

ولِعَيْبِ الشِّعرِ ونقدِهِ مذهبٌ لم نقصُدْهُ لِقلَّةِ العارِفِينَ به.

ونَسألُ اللهَ -أرحَمَ الرَّاحمِينَ- أنْ يصلّيَ على محمدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وأنْ يجعلَنا مِنَ العابرينَ برحمتِهِ الَّذينَ لا خوفٌ عليْهِم وَلا هُم يحْزَنون.

والحمدُلله وَحْدَهُ، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّد.

تمّتْ الرِّسالة[1]

---

(١) ورد في ختام الرسالة هذان البيتان، وهما لأبي علي العبلي، كما ذكر البصري في الحماسة البصرية ٣: ٧٧، وهما من إضافة الناسخ ترجيحًا:

أحِـــنُّ إلى وَادِي الأرَاكِ صَـــبابَةً ... لِعَهْـــدِ الصِّـــبا فيـــهِ وَأذْكــارِ أوّلِ

كَـــأنَّ نَسِـــيمَ الـــرِّيحِ في جَنَباتِـــهِ ... نَسِـــيمُ حَبِيـــبٍ أوْ لِقـــاءُ مُؤَمَّـــلِ

أثبات الرّسالة

- ثَبَت الأعلام والقبائل.
- ثَبَت الأشعار.
- ثَبَت الأماكن.
- ثَبَت المصادر والمراجع.

ثَبت الأعلام والقبائل

ثَبَت الأشعار

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
وَما	دائِها	الطويل	أبو تمام	٤٢
عطاؤُكَ	بِمائِها	الطويل	أبو تمام	٤٢
إذا	الحِساءِ	الوافر	عبدالله بن رواحة	٤٣
فَشَأنُكِ	وَرائي	الوافر	عبدالله بن رواحة	٤٤
أَتُنكِرُ	إِنائي	الوافر	المتنبّي	٨٨
صَفراءُ	بِالأَسماءِ	الكامل	أبو تمام	٢٩
أَضحى	وَرائِهْ	مجزوء الكامل	ابنُ أبي قَنَن	٥٥
كَيما	عَنائِهْ	مجزوء الكامل	ابنُ أبي قَنَن	٥٦
وفُؤادي	الشُّعراءِ	الخفيف	المتنبّي	٧٨
دَعْ	الدّاءُ	البسيط	أبو نواس	٤٤
وَتَبيتُ	الإِنْضاءُ	الكامل	المتنبي	٥
لَو لَم	حَوّاءُ	الكامل	المتنبي	٥
قَلَقُ	ذُكاءُ	الكامل	المتنبّي	٤٢
أَمِنَ	ضِياءُ	الكامل	المتنبّي	٤٦
وَشَكِيَّتي	أَعضاءُ	الكامل	المتنبّي	٧٦
مَثَلَتِ	نَجلاءُ	الكامل	المتنبّي	٨٧
نَفَذَتْ	السَّمراءُ	الكامل	المتنبّي	٨٧
أَنا	الجَوزاءُ	الكامل	المتنبّي	٨٧
يُمِيتُكَ	القُرّا	الطويل	عُمر بن عبدالعزيز	٨٦
يَتَعَثَّرْنَ	الدِّماءِ	الخفيف	البحتريُّ	٣٥

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
خُسِنَ	مجلوبِ	البسيط	المتنبي	٨٨
إذا	الطَّيِّبِ	الوافر	البحتريُّ	٣٠
وَمَا	بِقَلْبِ	الوافر	محمدُ بن عبدالملك الزّيّات	٦٢
ويكرُّ	مجرَّبِ	الكامل	البحتريُّ	٣٢
يتراخَوْنَ	المشرَبِ	الكامل	البحتريُّ	٣٧
تبكي	بِعتابِ	السريع	أبو نواسٍ	٨١
ترمي	أدَبِهْ	المنسرح	أبو تمام	٢٧
أتراني	نصيبي	مجزوء الخفيف	العَطويُّ	٧٨
أنا	القلوبِ	مجزوء الخفيف	العَطويُّ	٧٨
لَوْ	رقيبِ	مجزوء الخفيف	العَطويُّ	٧٨
على	عجائبُ	الطويل	أبو تمام	٢٠
طَلَعْنَ	مغاربُ	الطويل	المتنبي	٤٧
فَلَمْ	نجيبُ	الطويل	طُفيلٌ الغنويُّ	٥٨
وإلّا	خضيبُ	الطويل	طُفيلٌ الغنويُّ	٥٨
وَمَنْ	مَعايبُهْ	الطويل	علي بن الجهم	٧٢
خبّيه	الحِقَبُ	البسيط	---	٨٢
كأنَّ	ذِهابُ	الوافر	الناشئ الصغير	٢١
إذا	طيبُ	الوافر	المتنبي	٤٠
وَمَا	الشرابُ	الوافر	المتنبي	٧٦
ترفّق	عِتابُ	الوافر	المتنبي	٨٠
كثرتْ	تائبُ	الكامل	أبو تمام	١٦
سُلِبُوا	يُسلَبُوا	الكامل	البحتريُّ	٣٠

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
وإنْ	صَالِحُ	الطويل	المتنبي	٢٦
وَيُصْبِحُ	يَقدحُ	الطويل	---	٥٦
يَزِيدُ	يَتمدَّحُ	الطويل	---	٥٦
رَمَتني	جارِحُ	الطويل	منسوب لكثيِّر	٦٩
حَيِّيا	سَراحُ	الرمل	ابنُ أبي ربيعةَ	٨٣
عَيْشُها	وَالرِّماحُ	الرمل	ابنُ أبي ربيعةَ	٨٣
وَلَسْتُ	السُّلَخِ	الطويل	ابنُ داودَ	٨٤
فَلا	المُسَاعِدِ	الطويل	البحتُريُّ	٣٥
ولم	بوَاجِدِ	الطويل	البحتُريُّ	٣٥
فإنْ	جامِدِ	الطويل	أبو تمام	٣٨
وَأكثَرُ	وَتالِدي	الطويل	البحتريُّ	٤٢
مَلَكْتُ	لِلوَلَدِ	البسيط	المتنبِّي	٤٥
وما	وزَادِي	الوافر	أبو تمام	١٧
مُقِيمٌ	البِلادِ	الوافر	أبو تمام	١٧
يُحِبُّكَ	البِلادِ	الوافر	المتنبِّي	١٧
متَى	السَّوادِ	الوافر	المتنبِّي	١٩
وقَدْ	فُؤادِ	الوافر	المتنبِّي	٢٠
فإنَّ	فَسَادِ	الوافر	المتنبي	٣٠
فلَمْ	للقرَادِ	الوافر	المتنبي	٣٩
فَطَنْتُ	مُرادِي	الوافر	المتنبِّي	٤٦
مَتَى	ازْدِيادِ	الوافر	المتنبِّي	٦٢
تَبَسَّمَ	الوِسَادِ	الوافر	المتنبِّي	٦٨
هَجَرْتُكَ	الصُّدُودِ	الوافر	---	٧٦

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
كَهجْرِ	الوُرُودِ	الوافر	---	٧٦
يرَىٰ	بَعيدِ	الوافر	---	٧٦
مَلأتَ	اقتِصَادِي	الوافر	البحتريُّ	٨١
وَمَا	الجَوَادِ	الوافر	البحتريُّ	٨١
قَدْ	إرْعَادِهِ	الكامل	البحتريُّ	٣٤
لا	أنْدادِهِ	الكامل	البحتريُّ	٣٤
يَتَراخَوْنَ	لِـمَوْرِدِ	الكامل	البحتريُّ	٣٧
أخافُ	الأسَدِ	الهزج	العَطَويُّ	٦١
وَيَجْرَحُني	جَسَدِي	الهزج	العَطَويُّ	٦١
وَلَيْسَ	وَاحِدِ	السريع	أبو نواس	٤٥
إنّا	جَسَدِي	المنسرح	أبو نواس	٤٥
جَرِّدُوها	الأغمادِ	الخفيف	---	٣١
فَكأنَّ	مِيعَادِ	الخفيف	---	٣١
واستَوَى	بَعيدِ	الخفيف	البحتريُّ	٣٢
كُلُّ	الجُلْمُودِ	الخفيف	المتنبّي	٦٤
رَاميات	الجُلُودِ	الخفيف	المتنبّي	٦٩
أفَلْ	وَبِحِيدِ	الخفيف	المتنبّي	٦٩
قَصَدُوا	الحُقُودِ	الخفيف	المتنبّي	٧١
مَا	وَجُودِ	الخفيف	ابنُ مُناذرٍ	٧٥
مَا	بِجُدُودِي	الخفيف	المتنبّي	٨٣
يَرونَ	البُرُودِ	المتقارب	المتنبّي	٤٧
وَأنتَ	وَوَالِدُ	الطويل	المتنبي	٧
وَشُكرِي	بَعْدُ	الطويل	المتنبّي	١٢

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
إذا	نارِها	المتقارب	عليُّ بنُ الجَهْم	٥٣
ولَوْ	المِنبرُ	الطويل	البحتريّ	٢١
مَضَى	قَبْرُ	الطويل	أبو تمام	٢١
مُحرّمَةٌ	ونُحورُها	الطويل	أبو تمام	٢٢
إذا	جَازِرُ	الطويل	ذو الرّمة	٤٠
سَنَامًا	طائِرُهْ	الطويل	الحطيئة	٤٠
أَزَالَتْ	عُذْرُ	الطويل	المتنبّي	٤٦
إذَا	الشُّكْرُ	الطويل	محمودٌ	٦٦
فَكَيفَ	العُمْرُ	الطويل	محمودٌ	٦٦
ومَا	القفْرُ	الطويل	أبو تمام	٧٤
فقَامَ	اسْتِعارُها	الطويل	ديكُ الجنّ	٧٦
يهِيمُ	سَاحِرُهْ	الطويل	العباس بن الأحنف	٨٥
يُوَازِرُهْ	يُوَازِرُهْ	الطويل	العباس بن الأحنف	٨٥
يُعطِي	هَذَرُ	البسيط	أبو تمام	١٢
تَضِيقُ	عَسَاكِرُهُ	البسيط	المتنبّي	١٢
أَطَلّ	دارُ	البسيط	أبو تمام	٢٤
وَبادَ	الذِّكرُ	البسيط	كعبُ بنُ مالكٍ	٥٨
تَبْني	البَواتِيرُ	البسيط	العتّابيُّ	٦٠
إنَّ	كثُرُوا	البسيط	أبو تمام	٧٤
يا	يُصافِرُهُ	البسيط	المتنبّي	٨٥
نَالَ	الخُمورُ	مخلع البسيط	المتنبّي	٧٧
تَتِيهُ	الأَمِيرُ	الوافر	أبو نواسٍ	٤٥
عَمَّتْ	والمُكثِرُ	الكامل	البحتريُّ	٣٢

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
وتَجيدُ	الجُرْازُ	الكامل	المتنبي	٣٩
وافتَرَّ	نَظَرُ	الكامل	البحتريُّ	٤١
يَرْمي	الدَّهرُ	الكامل	أبو نواس	٤٦
ما	يَبيرُ	الكامل	المتنبّي	٤٨
رَدَّتْ	مَنْشورُ	الكامل	النَّبهي	٥٢
كَفَلٌ	مَنْشورُ	الكامل	المتنبّي	٥٢
كُنتَ	النَّاظِرُ	مجزوء الكامل	أبو نواس	٤٧
مَنْ	أحاذِرُ	مجزوء الكامل	أبو نواس	٤٧
فاضحَ	كَثُروا	المنسرح	المتنبّي	٧٤
فَلَوْ	قَبْرَا	الطويل	الرَّاضي	٦٠
مُشَعْشَعَةٌ	فَأَدَارَها	الطويل	ديكُ الجِنّ	٧٦
ظَلَلْنا	نَارَهَا	الطويل	ديكُ الجِنّ	٧٦
وتَرَى	كَنَهْوَرا	الكامل	المتنبّي	٤٩
أنا	فَتَكرَهُ	الكامل	المتنبّي	٧٢
فإذا	نَضْرَهُ	الكامل	المتنبّي	٧٢
وَمَا	نَارَا	المتقارب	المتنبّي	٧٨
فَلا	ضَارَا	المتقارب	المتنبّي	٧٩
شَغَلَتْ	والأَعْجَازِ	الخفيف	المتنبّي	١٩
حَمَلَتْهُ	خَزَازِ	الخفيف	المتنبي	٣٤
سَلَّهُ	الحِجَازِ	الخفيف	المتنبّي	٥٣
يا	وإِيَاسِ	البسيط	---	٧١
يا	كَاسي	الكامل	ابنُ الرُّومي	٤٩
تَلْقَى	الأَشْباسِ	الكامل	ابنُ الرُّومي	٤٩

ثَبَت الأشعار

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
مَنْ	يَضَعُ	البسيط	المتنبي	٦٥
كَمْ	طَبَعُوا	البسيط	عمّارٌ الكلبيُّ	٨٨
وَحاوَلْنَ	تَضَوَّعا	الطويل	البحتريُّ	٤١
قَوْمٌ	دُرُوعَا	البسيط	البحتريُّ	٣٦
إذا	الضُّلُوعا	الوافر	المتنبي	٣١
وَجَرَيْنَ	المطْلَعا	الكامل	المتنبّي	١٦
في	ضُلُوعَا	الكامل	البحتريُّ	٣١
كَشَفَتْ	أَرْبَعا	الكامل	المتنبّي	٦١
وَاسْتَقْبَلَتْ	مَعَا	الكامل	المتنبّي	٦١
وأَجْبَنُ	الصَّفُّ	الطويل	البحتريُّ	٣٨
وَإذا	أَخْرُفِ	الكامل	البحتريُّ	٤١
وَلا واجِدٌ	الضَّعْفُ	الطويل	المتنبي	٥
وَلا الضَّعْفُ	أَلْفُ	الطويل	المتنبي	٥
أَقاحِيًا	النِّصْفُ	الطويل	المتنبي	٥
وأَصْبَحَ	خُلْفُ	الطويل	المتنبّي	١٧
ولَسْتُ	خَلْفُ	الطويل	المتنبي	٢٧
يَقُومُ	حَرْفُ	الطويل	المتنبّي	٤١
فَلَمْ	الوَطْفُ	الطويل	المتنبّي	٤٣
وَعَضُّ	مُجَلَّفُ	الطويل	الفَرَزدق	٧١
وَنَحْنُ	الحَرَفُ	البسيط	---	١٥
حَتَّى	شَنَفَا	البسيط	أبو تمام	١٣
حَتَّى	رعفا	البسيط	أبو تمام	١٣
كَتَبْتَ	والصُّلُفا	البسيط	أبو تمام	١٩

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
كِتَابَةً	أَلِفَا	البسيط	أبو تمام	٢٠
فَلا	يَنْبِقِ	الطويل	المتنبي	٢٦
كَمُنْتَشِقِي	الصَّوَاعِقِ	الطويل	ابنُ الرُّوميّ	٥١
فَكُلُّ	السَّاقِي	البسيط	أبو نواسٍ	٤٦
وَإِذا	مُخْلَقِ	الكامل	يزيد الحارثي المذحجي	٥٢
إلى	مَشْقُوقِ	المنسرح	أبو نواسٍ	٤٤
كَيفَ	الآفاقِ	الخفيف	المتنبي	٢٤
فَما	فَائِقُ	الطويل	المتنبّي	١٤
عَلَى	ووَامِقُ	الطويل	المتنبي	٢٨
ضَحُوكٌ	ورَوْنَقُ	الطويل	البحتُريّ	٣٦
هِيَ	الخلائِقُ	الطويل	المتنبّي	٤٥
تَغَيَّرَ	الغَرائِقُ	الطويل	المتنبّي	٧٤
وَمَا	أَحْمَقُ	الطويل	أبو العيناء	٨٢
قَوْمٌ	أَبْلَقُ	الكامل	أبو تمام	١٤
فَدَعِ	يَتَعَمَّقُ	الكامل	صالحُ بنُ عبدِالقدُّوس	٦٣
حَكَمَتْ	تَتَفَرَّقُ	الكامل	أبو تمام	٧٤
إنْ	وَيَنْتَشِقُ	السريع	ابنُ الرُّوميّ	٥٠
أَغَرُّ	الرَّبَقَا	البسيط	زُهير	٧٤
فَلا	فِراقَا	الوافر	المتنبي	٣٤
تَمِيلُ	واغْتِباقَا	الوافر	المتنبي	٣٥
فَلا	وَضَاقَا	الوافر	المتنبي	٣٦

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
أذَلَّتها	اشْتِياقَا	الوافر	المتنبّي	٥٠
لَنا	تَلاقَى	الوافر	المتنبّي	٦٧
فَتًى	الوِثاقَا	الوافر	المتنبّي	٧٣
أيَدْري	شَاقَا	الوافر	المتنبّي	٧٦
لَوْ	مَسْرُوقَا	الخفيف	ابنُ الرُّوميّ	٥٠
مَدَحَ	مَخْلُوقَا	الخفيف	ابنُ الرُّوميّ	٥٠
أحَدٌ	حَقَّا	الخفيف	أبو العتاهيةِ	٦٢
فَتَفَشَّتْ	فَعِرْقَا	الخفيف	أبو العتاهيةِ	٦٢
في	سَفْكِهِ	الكامل	المتنبّي	٦٥
أطَلَّ	يُشَارِكُ	الطويل	أبو تمام	١٣
فَما	تَارِكُ	الطويل	أبو تمام	١٤
رأى	القَتْلِ	الطويل	البحتُريُّ	٣٦
إذا	القَتْلِ	الطويل	المتنبي	٣٦
وَمَا	رِجْلِ	الطويل	المتنبّي	٤٩
وَهَوَّنَ	الثُّكْلِ	الطويل	محمودٌ الورَّاقُ	٥٨
أيَفْطِمُهُ	الأكْلِ	الطويل	المتنبّي	٥٩
فَإنْ	بِالطِّفْلِ	الطويل	المتنبّي	٥٩
ألَسْتَ	البُخْلِ	الطويل	المتنبّي	٧٥
إذا	الرَّحْلِ	الطويل	أبو تمامٍ	٧٧
أريدُ	سَبِيلِ	الطويل	جميلٌ	٨٢
وَقالُوا	لِغَلِيلِي	الطويل	جميلٌ	٨٢
تَتْلُو	الرُّسُلِ	البسيط	المتنبي	٤٠
تُقْبِلُ	القُبَلِ	البسيط	أبو تمام	٤٨

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
أَقِلْ	صِلِ	البسيط	المتنبّي	٥٧
وَمَا	أَمَلِ	البسيط	المتنبّي	٨٢
مَتَى	والأَسَلِ	البسيط	المتنبّي	٨٣
وَاهْجُرْ	البَلَلِ	البسيط	المتنبّي	٨٤
فإِنْ	الغَزَالِ	الوافر	المتنبي	٩
يَمُرُّ	السُّؤَالِ	الوافر	المتنبي	٣٢
أَطَابَ	وَالحَوَالي	الوافر	المتنبّي	٥٨
وَمَا	النَّوَالِ	الوافر	ابنُ الرُّوميُّ	٧٥
لأَنَّ	العَوَالي	الوافر	ابنُ الرُّوميُّ	٧٥
شَرَى	الرِّجالِ	الوافر	ابنُ الرُّوميُّ	٧٥
أغارُ	أمَلي	مجزوء الوافر	أبو تمام	٦٦
وَأكْرَهُ	المُقَلِ	مجزوء الوافر	أبو تمام	٦٦
أَبَنِي	جِعَالِ	الكامل	الفرزدق	٧
لَوْلا	وسِبَالِ	الكامل	الفرزدق	٧
لا	وزِيَالِهِ	الكامل	المتنبي	٢٧
أعطَى	أَفْضَالِهِ	الكامل	المتنبي	٣٢
يا	أشكالِهِ	الكامل	المتنبي	٣٤
حَمَلَتْ	تَذْبُلِ	الكامل	البحتريُّ	٣٤
واللهُ	آلِهِ	الكامل	المتنبي	٣٨
كُلٌّ	لِرِجالِهِ	الكامل	المتنبّي	٥٦
أعطَيْتَ	يَسْأَلِ	الكامل	الخليعُ	٦٣
تَدَعْ	الأَهْيَلِ	الكامل	سالمُ بنُ وابِصَة	٦٤
فَمَتَى	القَائلِ	الكامل	المتنبّي	٦٦

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
لمحمّد	عَلِ	الكامل	البحتريّ	٨٧
عَلامَةُ	البَطَلِ	المنسرح	أبو دُلَف	٥٥
نَمْ	الخَيالِ	الخفيف	أبو تمام	٢٧
حَظُّهُم	الصّلْصالِ	الخفيف	ابنُ الرُّوميّ	٦٥
رَجُلٌ	صَلْصالِ	الخفيف	المتنبّي	٦٦
إلامَ	لِلعاقِلِ	المتقارب	المتنبّي	٨١
يُرادُ	التّأمِلِ	المتقارب	المتنبّي	٨٢
إلى	الفَضْلُ	الطويل	المتنبي	٦
فما	قَلائِلُ	الطويل	الحطيئة	١٠
فإنْ	طائِلُ	الطويل	الحطيئة	١٠
وَقفْتُ	مَنازِلُهْ	الطويل	أبو تمام	١١
شَرِيكُ	غُلُولُ	الطويل	المتنبّي	١٣
أفادَ	تُجْعَلُ	الطويل	أبو تمام	١٥
لَقَدْ	عامِلُهْ	الطويل	أبو تمام	١٦
إلى	عاذِلُهْ	الطويل	البحتريُّ	٣٣
فلَمْ	تَسْألُ	الطويل	البحتريُّ	٣٢
وَمَا	حامِلُهْ	الطويل	البحتريُّ	٣٧
أخي	نائِلُهْ	الطويل	زهير	٣٩
وَأكثرُ	آمِلُ	الطويل	المتنبّي	٤٢
وَخَيّلتْ	جُذّلُ	الطويل	---	٥١
أَلَيْسَ	قَليلُ	الطويل	ابن الطَّثرِيَّة	٥٣
ذَريني	مُحْمَلُ	الطويل	عُروة بن الوَرْدِ	٥٦
أَلَيْسَ	مُعَوَّلُ	الطويل	عُروة بن الوَرْدِ	٥٦

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
جَرَى	شُغُلُ	الطويل	المتنبي	٦٢
وَقَفْتُ	مَنَازِلُهْ	الطويل	أبو تمام	٧٣
إذا	قَاتِلُهْ	الطويل	---	٨٦
يَسْتَعذِبونَ	قُتِلُوا	البسيط	أبو تمام	٢٣
وَعِندَ	والأَسَلُ	البسيط	البحتريُّ	٤٠
لا	الحَالُ	البسيط	المتنبّي	٨٩
وَكُلٌّ	السَّبِيلُ	الوافر	المتنبّي	٢٢
وَكُنتُ	عَذُولُ	الوافر	المتنبي	٣٣
وُقُوفًا	قَلِيلُ	الوافر	أشجع السُّلميُّ	٥٣
عَسَى	الغَلِيلُ	الوافر	أشجع السُّلميُّ	٥٣
وُجُودُكَ	قَلِيلُ	الوافر	المتنبّي	٥٣
وَلَوْ	خَلِيلُ	الوافر	المتنبّي	٦٤
هَيهَاتَ	لَبَخِيلُ	الكامل	أبو تمام	٢٥
مَنْ	الأَجْيَالُ	الكامل	ابنُ الرُّوميّ	٤٨
أَبدَتْ	تَسْتَقبِلُ	الكامل	منسوب ليوسف الجوهري	٦١
فَوقَ	نَزَلُوا	الكامل	المتنبّي	٦٥
الطِّيبُ	الغَاسِلُ	الكامل	المتنبّي	٧٠
لَكِ	أَوَاهِلُ	الكامل	المتنبّي	٧٣
وَلَقَدْ	القَائِلُ	الكامل	المتنبّي	٧٩
فَوقَ	نَزَلُوا	الكامل	المتنبّي	٨٧
يَكَادُ	أَجَلُ	المنسرح	المتنبّي	١٣
إنْ	القُبَلُ	المنسرح	المتنبّي	٤٨

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
قُصِدْتَ	وَالشُّبُلُ	المنسرح	المتنبّي	٦٠
أَبْلِغْ	الزُّلَلُ	المنسرح	المتنبّي	٦٣
مَنْ	يَزُولُ	الخفيف	المتنبّي	٦٩
تَعَظَّمْتَ	تَنَبَّلا	الطويل	أبو تمام	٢٥
أناسٌ	غَلائِلَا	الطويل	البحتريّ	٣٣
عَلَّ	مَثَلا	البسيط	المتنبّي	٤٤
وَضاقَتِ	رَجُلا	البسيط	المتنبّي	٤٧
فَيَا	السُّعَالا	الوافر	المتنبّي	٤٢
إِذَا	السُّؤَالا	الوافر	المتنبّي	٦٤
إذَا	وِمَالا	الوافر	المتنبّي	٦٤
وعَلُّ	مَسِيلَا	الكامل	المتنبّي	١٥
تَبْتُ	قَبِيلَا	الكامل	أبو تمام	٢٤
أعْدَى	بَخِيلَا	الكامل	المتنبي	٢٦
فَامْدُدْ	الثَّقِيلا	الكامل	ابن الرُّوميّ	٤٨
إنَّ	وَرِمَالا	الكامل	أبو العَتاهية	٦٠
وَقَتَلْتُ	فِعْلا	الخفيف	المتنبّي	٦٣
هَذا	الجِبالُ	السريع	ابن المعتزّ	٤٩
وَلَكِنْ	للمُتَقَدِّمِ	الطويل	عَديّ بن الرّقاع العاملي أو ابن مقبل	٩
عَظُمْتَ	المُعْظَمِ	الطويل	المتنبي	٢٥
وبَجعلُ	كلامِهِ	الطويل	المتنبي	٢٧
أبا	المَعالِمِ	الطويل	المتنبي	٢٩

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
بَلَلْتُ	دَمُ	الطويل	المتنبي	١٣
يَشُقُّ	أَدْهَمُ	الطويل	المتنبي	١٤
عَلَى	قَائِمُهُ	الطويل	المتنبي	١٦
بِطَنْ	مُكْرَمُ	الطويل	المتنبي	١٨
فَكُلُّ	يُعْجَمُ	الطويل	المتنبي	٢٠
فَلا	العَرَمْرَمُ	الطويل	المتنبي	٢٢
إذا	الجَوَازِمُ	الطويل	المتنبي	٢٩
إذا	تَبَسَّمُ	الطويل	المتنبي	٤٥
وَيَسْتَكْبِرُونَ	خَادِمُهُ	الطويل	المتنبي	٥٠
بِفَرْعٍ	مُظْلِمُ	الطويل	المتنبي	٥٣
كَتِيبًا	حَازِمُهْ	الطويل	المتنبي	٥٧
فَلِلّهِ	صَارِمُ	الطويل	المتنبي	٥٨
وَمَا	عَالِمُهْ	الطويل	المتنبي	٦٢
سَقَاكِ	كَمَائِمُهْ	الطويل	المتنبي	٦٧
فَتًى	غَارِمُهْ	الطويل	المتنبي	٧٠
وَفَاؤُكُمَا	سَاجِمُهْ	الطويل	المتنبي	٧٠
إنْ كَانَ	أَلَمُ	البسيط	المتنبي	٧
إنْ كَانَ	نَقْتَسِمُ	البسيط	المتنبي	٨
وَمَا	سَلِمُوا	البسيط	المتنبي	٨
إذا	مُبْتَسِمُ	البسيط	المتنبي	٢٩
بَيْضَاءُ	أَسْحَمُ	البسيط	بكرُ بنُ النَّطَّاحِ	٥٢
فَكَأَنَّهَا	مُظْلِمُ	البسيط	بكرُ بنُ النَّطَّاحِ	٥٢
إذا	هُمُ	البسيط	المتنبي	٧٤

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
لا	خُتِمُوا	البسيط	المتنبي	٨٠
وَلا	الصَّمَمُ	البسيط	المتنبي	٨٠
فَقَدْ	النِّظَامُ	الوافر	المتنبّي	١٤
أقامَتْ	الجِمَامُ	الوافر	المتنبّي	٢٤
أَجِدُ	اللُّوَّمُ	الكامل	أبو الشِّيص	٦٨
عَزَمٌ	مُقَلَّمُ	الكامل	أبو تمام	١٨
خُطِّتْ	تُشَامُ	الكامل	البحتريُّ	٣٤
وَإِذا	حَرامُ	الكامل	أبو نواس	٤٣
وَأَذابَها	فَتَفْهَمُ	الكامل	المتنبّي	٥٤
تُجاوِبُهُ	يَتَكلَّمُ	الكامل	المتنبّي	٥٤
وَقَفَ	مُتَقَدَّمُ	الكامل	أبو الشِّيص	٦٨
مُتَسَرْعِينَ	أَرْحَامُ	الكامل	أبو تمام	٧٢
وَلَقَدْ	ويَلَمْلَمُ	الكامل	أبو تمام	٨٧
قَومٌ	الحُلُمُ	المنسرح	المتنبّي	٥٥
تَجْنِي	العَدَمُ	المنسرح	المتنبّي	٥٥
كُلَّما	الكِرَامُ	الخفيف	المتنبي	٣١
كُلُّ	مُقَامُ	الخفيف	المتنبي	٢٥
وَالَّذِي	ذِمَامُ	الخفيف	المتنبّي	٧٢
أَيُّ	العِظَامُ	الخفيف	---	٨٤
ماتَ	الأَحْكَامُ	الخفيف	---	٨٤
لَوْ	وَالإِعْظَامُ	الخفيف	---	٨٤
لَوْ	وَالإِعْظَامُ	الخفيف	المتنبّي	٨٥
ومَنْ	مُتَيَّمَا	الطويل	أبو تمام	١٩

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
تَكَرَّمْتَ	تَكَرُّمَا	الطويل	البحتريُّ	٣٩
إلى	وأعْطُمَا	الطويل	البحتريُّ	٣٩
وَكُنْتُ	تحجُّها	الطويل	كُثيِّر	٥٧
يُحاذِرْنَ	تَبَسُّما	الطويل	كُثيِّر	٥٧
وَلَوْ	أمّا	الطويل	المتنبي	٨٣
قَدْ	مُبْتَسِما	البسيط	أبو تمام	٢٨
أظَلَّهُ	عَلَما	البسيط	أبو تمام	٢٩
يُعْطِيكَ	أجْرَمَا	الكامل	المتنبي	٢٢
إذْكَارُ	مُتَرَجِما	الكامل	المتنبي	٢٣
إذا	خَدَما	المنسرح	ابنُ الرُّوميّ	٥٠
كلّما	مُقِيما	الخفيف	أبو تمام	٢٥
وَما	قَدَمْ	الطويل	ابنُ الرُّوميّ	٤٩
وَإِنْ	تَغْنِي	الطويل	أبو نواسٍ	٤٦
دَرِيني	يَدانِ	الطويل	أبو حفص الشطرنجي	٨٨
كأنَّ	اللَّدِنِ	البسيط	أبو تمام	١١
لَوْ	اثنانِ	البسيط	أبو تمام	١٧
الخاطِرِينَ	الجُنَنِ	البسيط	المتنبي	٣٧
شُكْرٌ	وَالدِّمَنِ	البسيط	البحتريُّ	٣٨
حَنَّ	وَطَنِ	البسيط	أبو تمام	٧٣
قالُوا	العَيْنِ	البسيط	يمُوتُ بنُ المُزَرَّعِ	٨٠
حَرْفانِ	حَرْفَيْنِ	البسيط	يمُوتُ بنُ المُزَرَّعِ	٨٠
لَيْسَ	حِيْنِ	البسيط	الشافعي	٨٦

أول البيت	القافية	البحر	القائل	الصفحة
إذَا	الوَتِينِ	الوافر	الشمّاخ	٤٤
أَغَارَ	الحَسِينِ	الوافر	المتنبي	٦٦
أَتَيَاهُ	بِدَيْنِ	الوافر	المتنبي	١٧
أُرَوِضُ	أَمانِ	الوافر	المتنبي	٢١
حَبِيبٌ	هَانِ	الوافر	---	٧٧
كَيْفَ	إِبَانِهِ	الكامل	أبو تمام	١٤
لَوْ	إِحسَانِهِ	الكامل	أبو تمام	١٤
قالُوا	شَيَانُ	البسيط	ابن الرومي	٨
وَكَمْ	عَدْنَانُ	البسيط	ابن الرومي	٨
ما	دُونُ	البسيط	أبو تمام	٢٧
سَيَكُونُ	يَكُونُ	مجزوء الكامل	أبو العتاهية	٦٧
سَأَشْكُو	بَيْنَنَا	الطويل	أبو نواس	٤٤
كَأَنَّهم	زَيَّحانَا	البسيط	المتنبي	٣٧
قَدْ	هَانَا	البسيط	المتنبي	٤٨
فَكَأَنَّهُ	يُطْعَنَا	الكامل	المتنبي	١١
نَفَتْ	يَبْقَنَا	الكامل	المتنبي	١١
فَعَجِبْتُ	السَّنَا	الكامل	المتنبي	٢٠
لَوْ	الأَغْصَنَا	الكامل	المتنبي	٢١
يَجِدُ	وآلَيْنَا	الكامل	المتنبي	٣٣
عَقَدَتْ	أَمْكَنَا	الكامل	المتنبي	٦٠
طالِعاتٌ	فِينَا	الخفيف	أبو نواس	٤٧
وَإِذَا	زَيْنَا	الخفيف	مالك بن أسماء	٧٠
وَتُرِيدِينَ	أَيْنَا	الخفيف	مالك بن أسماء	٧٠

أنصاف الأبيات

ثَبت أسماء الكتب

ثَبَت الأماكن

ثَبت المصادر والمراجع

أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ)

- البديع في نقد الشعر،

تحقيق: الدكتور أحمد بدوي والدكتور حامد عبدالمجيد، من منشورات مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠م.

إسحاق الموصلي (ت ٢٣٥هـ)

- ديوانه،

تحقيق: ماجد أحمد العزي، من منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٠م.

الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داوود (٢٩٧هـ)

- الزهرة (١-٢)،

تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي، منشورات مكتبة المنار، ط٢، الأردن، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

الأصمعي، عبدالملك بن قُريب (ت ٢١٦هـ)

- الأصمعيات،

تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦م.

امرؤ القيس بن حجر الكندي (جاهلي)

- ديوانه،

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨٤م.

أوس بن حَجَر (جاهلي)

- ديوانه،

تحقيق: محمد يوسف نجم، من منشورات دار بيروت، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

ابن أيدمر المستعصمي، محمد (ت ٧١٠هـ)

- الدر الفريد وبيت القصيد (١-١٣)،

تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، من منشورات بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

البحتري، أبو عبادة الوليد (ت ٢٨٤هـ)

- ديوانه،

عني بتحقيقه وشرحه حسن كامل صيرفي، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧م.

بشار بن برد (ت ١٦٨هـ)

- ديوانه (١-٤)،

تحقيق محمد الطاهر ابن عاشور، من منشورات وزارة الثقافة الجزائرية، ٢٠٠٧م.

البصري، أبو الحسن علي (ت ٦٥٩هـ)

- الحماسة البصرية (١-٤)،

تحقيق: عادل سليمان جمال، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

بكر بن النطاح (ت ١٩٢هـ)

- شعره،

تحقيق: الدكتور حاتم الضامن، ضمن "شعراء مقلون"، الصفحات: ٢٠٩- ٢٧٣.

البيهقي، أبو بكر أحمد (ت ٤٥٨هـ)

- مناقب الشافعي (١-٢)،

تحقيق: السيد أحمد صقر، من منشورات دار التراث، القاهرة، ط١، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

ابن تغري، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (ت ٨٧٤هـ)

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١-١٦)،

تحقيق: إبراهيم علي طرخان، من منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ١٩٦٣- ١٩٧٢م.

أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت ٣٢١هـ)

- ديوانه،

تحقيق: محيي الدين الخياط، من منشورات نظارة المعارف العمومية الجليلة، ط١، ١٩٠٠م.

التنوخي، أبو المحاسن، المفضل بن محمد بن مِسْعَر المعري (ت: ٤٤٢هـ)

- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم،

تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، من منشورات مؤسسة هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

التيمي، نهار بن توسعة (ت ٨٣هـ تقريبًا)

- شعره،

جمع وتحقيق: الدكتور خليل إبراهيم العطية، مجلة المورد العراقية، العدد ٤، (ص ص ٩٣- ١٠٤)، ١٩٧٥م.

جميل بن معمر العذري (ت ٨٢هـ)

- ديوانه،

تحقيق: حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)

- الفسر الكبير (١-٥)،

تحقيق: د. رضا رجب، من منشورات دار الينابيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٤م.

- الفسر الصغير،

تحقيق: الدكتور عبدالعزيز المانع، من منشورات كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض، ط٢، ١٤٤٣هـ.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)

- المدهش (١-٢)،

تحقيق: عبدالكريم محمد منير وخلدون عبدالعزيز، من منشورات دار القلم، دمشق، ط٢، ٢٠١٤م.

الحاتمي، أبو علي محمد بن الحسن (٣٨٨هـ)

- حلية المحاضرة (١-٢)،

تحقيق: جعفر الكتاني، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٩م.

- الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره،

تحقيق: محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر - دار بيروت، بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١-٢)،

تحقيق: محمد شرف الدين، مصورة عن الطبعة التركية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت

الخادرة، قطبة بن محصن (جاهلي)

- ديوانه،

تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد، طبعة بيروت، ١٩٦٩م.

حسان بن ثابت الأنصاري (مخضرم)

- ديوانه،

تحقيق: الدكتور سيد حنفي حسنين، من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٤م.

الحسون، خليل بنيان

- أشجع السلمي: حياته وشعره،

من منشورات دار المسيرة، لبنان، ط١، ١٤٠١هـ.

الحسين بن الضحاك (ت ٢٥٠هـ)

- ديوانه،

تحقيق: جليل العطية، من منشورات الجمل، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

الحطيئة، جرول بن أوس العبسي (ت ٤٥هـ)

- ديوانه،

تحقيق: نعمان أمين طه، من منشورات البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

الحماني، علي بن محمد (ت ٣٠١هـ)

- ديوانه،

صنعة: محمد حسين الأعرجي، مجلة المورد العراقية، العدد ٢، ص ص ١٩٩ - ٢٠٢٠، ١٩٧٤م.

الخالديان، أبو بكر محمد الخالدي (ت ٣٨٠هـ) وأبو عثمان سعيد الخالدي (ت ٣٧١هـ)

- حماسة الخالديين (الأشباه والنظائر) (١-٢)،

تحقيق: السيد محمد يوسف، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٦٥م.

الخطيب التبريزي، يحيى بن علي (ت٢٣١هـ)

- شرح ديوان أبي تمام الطائي (١-٤)،

تحقيق: محمد عبده عزام، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦م.

الخطيب، عبدالله

- صالح بن عبدالقدوس البصري،

من منشورات دار منشورات البصري، بغداد، ١٩٦٧م.

ابن خلكان، أبو العباس أحمد (ت ٦٨١هـ)

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١-٨)،

تحقيق: إحسان عباس، من منشورات دار صادر، بيروت، ١٩٠٠- ١٩٩٤م.

ابن دريد، محمد بن الحسين، أبو بكر (ت ٣٢١هـ)

- ديوانه،

تحقيق: السيد محمد بدر الدين العلوي، من منشورات مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٤٦م.

أبو دلف العجلي، القاسم بن عيسى (ت ٢٢٦هـ)

- أبو دلف العجلي: حياته وما تبقى من شعره،

جمع وتحقيق: يونس أحمد السامرائي، ضمن (شعراء عباسيون)، الجزء الثاني، الصفحات ٩ - ١٣٨.

ابن الدمينة، عبدالله بن عبدالله الأكلبي (ت ١٣٠هـ)

- ديوانه،

تحقيق: أحمد راتب النفاخ، من منشورات مطبعة المدني، ١٩٥٩م.

ديك الجن، عبدالسلام بن رغبان الكلبي (ت ٢٣٦هـ)

- ديوانه،

تحقيق: الدكتور أحمد مطلوب والدكتور عبدالله الجبوري، من منشورات دار الثقافة، بيروت، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.

الذهبي، أبو عبدالله محمد (٧٤٨هـ)

- سير أعلام النبلاء (١-٢٥)،

تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، من منشورات مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١-٤)،

تحقيق: علي محمد البجاوي، من منشورات دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٣م.

ذو الرمة، غيلان بن عقبة (ت ١١٧هـ)

- ديوانه،

– حققه وعلق عليه وقدم له: الدكتور عبد القدوس أبو صالح، من منشورات مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

– تحقيق: كارليل مكارتني، من منشورات مطبعة كلية كيمبرج، ١٩١٩م.

الراضي بالله العباسي (ت ٣٢٩هـ)

- ديوانه،

تحقيق: حسين عبدالعال اللهيبي، من منشورات دار تموز، دمشق، ٢٠١٨م.

ربيعة بن مقروم (ت بعد ١٦ هـ)

- شعره،

تحقيق: الدكتور نوري حمودي القيسي، ضمن: "شعراء إسلاميون"، الصفحات: ٢٣٥- ٢٩٦.

ابن الرومي، أبو الحسن علي بن العباس (ت٢٨٣هـ)

- ديوانه (١-٦)

تحقيق: الدكتور حسين نصار، من منشورات مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

زياد الأعجم (ت١٠٠هـ تقريبًا)

- ديوانه،

جمع وتحقيق ودراسة: الدكتور حسين يوسف بكار، من منشورات دار المسيرة، عمّان، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

السامرائي، يونس أحمد

- شعراء عباسيون (١-٣)،

من منشورات عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

السري بن أحمد الرفاء (ت ٣٦٦هـ)

- ديوانه (١-٢)،

تحقيق ودراسة الدكتور حبيب حسين الحسني، من منشورات دار الرشيد ووزارة الثقافة، بغداد، ١٩٨١م.

- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب (١-٤)،

تحقيق: مصباح غلاونجي وماجد حسن الذهبي، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

سعيد، جميل

- محمد بن عبدالملك الزيات: الوزير - الكاتب - الشاعر،

من منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٠م.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)

- الكتاب (١-٤)،

تحقيق: عبدالسلام هارون، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ)

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١-٢)،

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

الشافعي، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ)

- ديوانه،

- تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب، من منشورات دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

- تحقيق: محمد عفيف الزعبي، من منشورات مكتبة المعرفة - دار العلم، بيروت، ١٩٧١م.

الشماخ بن ضرار الذبياني (جاهلي)

- ديوانه،

تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

أبو الشيص الخزاعي (ت ١٩٦هـ)

- أشعاره وأخباره،

تحقيق: عبدالله الجبوري، من منشورات مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٧م.

صريع الغواني: مسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ)

- ديوانه،

تحقيق وتعليق: الدكتور سامي الدهان، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ط٣، د.ت

الصفدي، صلاح الدين خليل (ت ٧٦٤هـ)

- الوافي بالوفيات (١-٢٩)،

تحقيق جماعة من المحققين، من منشورات فرانتز شتاينر بفيسبادن، ط٢، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٥هـ)

- شرح ديوان أبي تمام (١-٣)،

دراسة وتحقيق: الدكتور خلف رشيد نعمان، من منشورات وزارة الثقافة العراقية، بغداد، ١٩٨٢م.

- أخبار أبي تمام،

تحقيق: خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الإسلام الهندي، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٣٧م.

الضامن، حاتم (ت ٢٠١٣م)

- شعراء مقلون،

من منشورات عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

- عشرة شعراء مقلُّون،

من منشورات جامعة بغداد، ١٩٩٠م.

الطبري محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)

- تاريخ الطبري (١-١١)،

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١ - ٣٠)،

من منشورات مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

الطفيل الغنوي بشرح الأصمعي (جاهلي)

- ديوانه،

تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، من منشورات الكتاب الجديد، بيروت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م.

أبو الطيب المتنبي، أحمد بن الحسين (ت ٣٥٤هـ)

- ديوانه،

تحقيق: عبد الوهاب عزام، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٣هـ/ ١٩٧١م.

العباس بن الأحنف (ت ١٩٤هـ)

- ديوانه،

تحقيق: عاتكة الخزرجي، من منشورات مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)

- العقد الفريد (١ -٧)،

تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري، من منشورات مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط٣، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

عبدالصمد بن المعذل، أبو القاسم (ت ٢٤٠هـ)

- ديوانه،

تحقيق: زهير غازي زاهد، من منشورات دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م.

عبد الله بن رواحة (ت ٨هـ)

- ديوان عبد الله بن رواحة: دراسة في سيرته وشعره (٨هـ)،

تحقيق: وليد قصاب، من منشورات دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

العبيدي، محمد بن عبدالرحمن (٧٠٢هـ)

- التذكرة السعدية في الأشعار العربية،

تحقيق: عبدالله الجبوري، من منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.

أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم (ت ٢١٣هـ)

- أشعار أبي العتاهية وأخباره،

تحقيق: شكري فيصل، من منشورات مكتبة الملاح، دمشق ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م (تاريخ المقدمة).

العتبي، أبو عبدالرحمن محمد بن عبيد الله (٢٣٠هـ)

- شعره،

جمع وتحقيق: د. يونس أحمد السامرائي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد السادس والثلاثون، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

عدي بن الرقاع العاملي (ت ٩٥هـ)

- ديوانه،

تحقيق: الدكتور نوري القيسي والدكتور حاتم الضامن، من منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

عروة بن الورد العبسي (جاهلي)

- شعره،

تحقيق: محمد فؤاد نعناع، من منشورات مكتبة العروبة، الكويت، ومكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)

- تاريخ دمشق (١ - ٨٠)،

تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، من منشورات دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

العسكري، أبو هلال الحسن (ت قبل ٣٩٥هـ)

- ديوان المعاني (١ - ٢)،

من منشورات دار الجيل، بيروت، (نسخة مصورة).

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)

- شرح ديوان أبي الطيب المتنبي (١ - ٤)،

تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبدالحفيظ شلبي، من منشورات مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٦م.

أبو العلاء المعري (ت٤٤٩هـ)

- معجز أحمد (شرح ديوان أبي الطيب المتنبي) (١-٤)،

تحقيق ودراسة: الدكتور عبدالمجيد دياب، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ط٣، ٢٠١٧م.

علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ)

- ديوانه،

تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، من منشورات دار ابن زيدون ومكتبة الكليات الأزهرية، د.ت

علي بن الجهم (ت ٢٤٩هـ)

- ديوانه،

تحقيق: خليل مردم بك، من منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣هـ)

- ديوانه،

من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨م.

العميدي، أبو سعد محمد بن أحمد (ت ٤٣٣هـ)

- الإبانة عن سرقات المتنبي لفظًا ومعنى،

تحقيق: إبراهيم الدسوقي، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م.

الفرزدق، همام بن غالب (ت ١١٤هـ)

- ديوانه،

عني به: عبد الله الصاوي، من منشورات المكتبة التجارية، القاهرة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م.

القاضي الجرجاني، أبو الحسن علي بن عبد العزيز (ت ٣٩٢هـ)

- الوساطة بين المتنبي وخصومه،

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، من منشورات مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٤٥م.

القحطاني، عبدالمحسن فراج

- منصور بن إسماعيل الفقيه: حياته وشعره،

من منشورات دار القلم، بيروت، ١٩٨١م.

القرشي، محيي الدين عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ)

- الجواهر المضية في طبقات الحنفية،

تحقيق: د. عبدالفتاح محمد الحلو، من منشورات دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

القرطبي أبو عبد الله محمد (ت ٦٧١هـ)

- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (١-١٠)،

– تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

– تحقيق أحمد محمد شاكر، من منشورات مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ونشره مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

ابن قطلوبغا، أبو الفداء قاسم السودوني (ت٨٧٩هـ)

- تاج التراجم،

تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، من منشورات دار القلم، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

القلقشندي، أبو العباس أحمد (ت ٨٢١هـ)

- صبح الأعشى (١-١٤)،

من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٢م.

القيسي، نوري حمودي (ت ١٩٩٤م)

- أربعة شعراء إسلاميون،

من منشورات دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م.

- شعراء إسلاميون،

من منشورات عالم الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م.

• شعراء أمويون (١-٣)،

من منشورات المجمع العراقي، بغداد، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٧م- ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

كثيِّر عزة، كثير بن عبد الرحمن الخزاعي (ت ١٠٥هـ)

• ديوانه،

جمعه وشرحه الدكتور إحسان عباس، من منشورات دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

كعب بن مالك الأنصاري (ت ٥١هـ)

• ديوانه،

دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، من منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٦م.

مالك بن أسماء بن خارجة (ت ٩٠ هـ تقريبًا)

• شعره،

جمع وتحقيق: عبداللطيف يوسف عيسى، مجلة جامعة تكريت، المجلد ١٩، العدد ١١، الصفحات: ١٤٠- ١٧٠.

آل مبارك، محمد بن عبدالله منور

• شعر قبيلة مذحج في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي (١٣٢هـ) (١-٣)،

من منشورات نادي جازان الأدبي، ١٤٢٠هـ.

محمد بن عبد الملك الزيات (ت ٢٣٣هـ)

• ديوانه،

تحقيق: الدكتور يحيى الجبوري، من منشورات دار البشير، عمان، ط١، ٢٠٠٢م.

المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ)

• شرح ديوان الحماسة (١-٤)،

تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.

مروان بن أبي حفصة (ت ١٨٢هـ)

• شعره،

تحقيق: الدكتور حسين عطوان، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ط٣، د.ت.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)

- مروج الذهب ومعادن الجوهر (١-٤)،

تحقيق: يوسف أسعد داغر، من منشورات مؤسسة دار الهجرة، قم، ط٢، ١٤٠٤هـ.

ابن معقل، أحمد بن علي المهلبي (ت ٦٤٤هـ)

- المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي (١-٥)،

تحقيق: عبدالعزيز المانع، من منشورات كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض، ط٢، ١٤٤٢هـ.

المعيد، محمد جبار

- شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري،

من منشورات مركز دراسات الخليج بجامعة البصرة، ط١، البصرة، ١٩٧٧م.

المفضل الضبي، المفضل بن محمد (١٦٨هـ)

- المفضليات،

تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

المظفر العلوي، أبو علي المظفر بن الفضل بن يحيى (٦٥٦هـ)

- نضرة الإغريض في نصرة القريض،

تحقيق: الدكتورة نهى عارف الحسن، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت

ابن المعتز، عبدالله بن محمد (ت ٢٩٦هـ)

- ديوانه (١-٢)،

تحقيق: محمد بديع شريف، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

- طبقات الشعراء،

تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦م.

معروف، نائف محمود

- ديوان الخوارج،

من منشورات دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٣م.

المغيرة بن حبناء التميمي (ت ٩١هـ)

- شعره،

تحقيق: الدكتور نوري القيسي، مجلة المورد، العدد ٣- ٤، ١٩٨١م، الصفحات: ١٧٧ - ٢٠٤.

ابن مقبل، تميم بن أبيّ (٣٧هـ)

- ديوانه،

تحقيق: الدكتور عزة حسن، من منشورات دار الشرق العربي، ط١، ١٩٩٥م.

المهلهل بن ربيعة (جاهلي)

- ديوانه،

شرح وتعليق: طلال حرب، من منشورات الدار العالمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

الميداني، أبو الفضل أحمد (ت ٥١٨هـ)

- مجمع الأمثال (١ - ٤)،

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٩م.

النديم، أبو الفرج محمد (٣٧٧هـ)

- الفهرست (١-٣)،

تحقيق: أيمن فؤاد السيد، من منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠١٤م.

أبو نواس، الحسن بن هانئ (ت ١٩٩هـ)

- ديوانه (١-٦)،

تحقيق: فاغنر، ضمن "سلسلة النشرات الإسلامية"، من منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، فيسبادن، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

ابن هبة الله، محمد بن محمد الأفطسي (ت بعد ٥١٥هـ)

- المجموع اللفيف،

تحقيق: الدكتور يحيى وهيب الجبوري، من منشورات دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥م.

ابن الوردي، عمر بن المظفر (ت ٧٤٩هـ)

- ديوانه،

تحقيق: د. أحمد فوزي الهيب، من منشورات دار القلم، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

الوشاء، أحمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٢٥هـ)

- الموشى،

تحقيق: كمال مصطفى، من منشورات مكتبة الخانجي ومطبعة الاعتماد، مصر، ط٢، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٣م.

ابن وكيع، أبو محمد الحسن التنيسي (٣٩٣هـ)

- المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي (١-٤)،

تحقيق: الدكتور محمد العزام ومحمد يوسف نجم، من منشورات مركز الملك فيصل، الرياض، ٢٠٢١م.

ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)

- معجم الأدباء (١-٧)،

تحقيق: إحسان عباس، من منشورات دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

يزيد بن الطثرية (١٢٦هـ)

- شعره،

دراسة وجمع وتحقيق: الدكتور ناصر بن سعد الرشيد، من منشورات دار مكة للطباعة والنشر، مكة المكرمة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

عن الكتاب:

هذه الرسالة مبنيّة على سؤال الشريف النسيب علي بن إبراهيم العلوي -قاضي دمشق- لأستاذه ابن مِسْعَر المعرّي عن موقف أهل معرَّة النُّعمان من شعر أبي الطيب المتنبي، وتعصبهم له، وتفضيلهم إيّاه على أبي تمّام، وقد ردَّ ابن مِسْعَر على هذه الدعوى مفصلًا ومحاولًا الإنصاف في بيان مكانة المتنبي عند قومه أهل المَعَرَّة.

رسالة مهمّة أخرى تُضاف إلى تراث أبي الطيب المتنبي، طيّب الله ثراه.

عن المحقق:

أ.د.عبدالعزيز بن ناصر المانع.

- حصل على الدكتوراه من جامعة إكستر في بريطانيا عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م.
- عمل في فترات متفاوتة رئيسًا لقسم اللغة العربية، ومديرًا لمركز البحوث، ورئيسًا لتحرير مجلة كلية الآداب في جامعة الملك سعود، ومديرًا للمكتب التعليمي في كلفورنيا.
- يعمل الآن مشرفًا على "كرسي المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها".
- حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة والأدب عام ٢٠٠٩م.
- حصل على جائزة وزارة الثقافة والإعلام السعودية عام ٢٠١٨م.
- حصل على جائزة جامعة الملك سعود للتميز العلمي عام ٢٠١٩م.
- له العديد من التحقيقات والبحوث المنشورة.

مطبعة سفير هاتف [illegible] الرياض

ردمك: ٥ - ٥٣ - ٨٢٧٥ - ٦٠٣ - ٩٧٨